

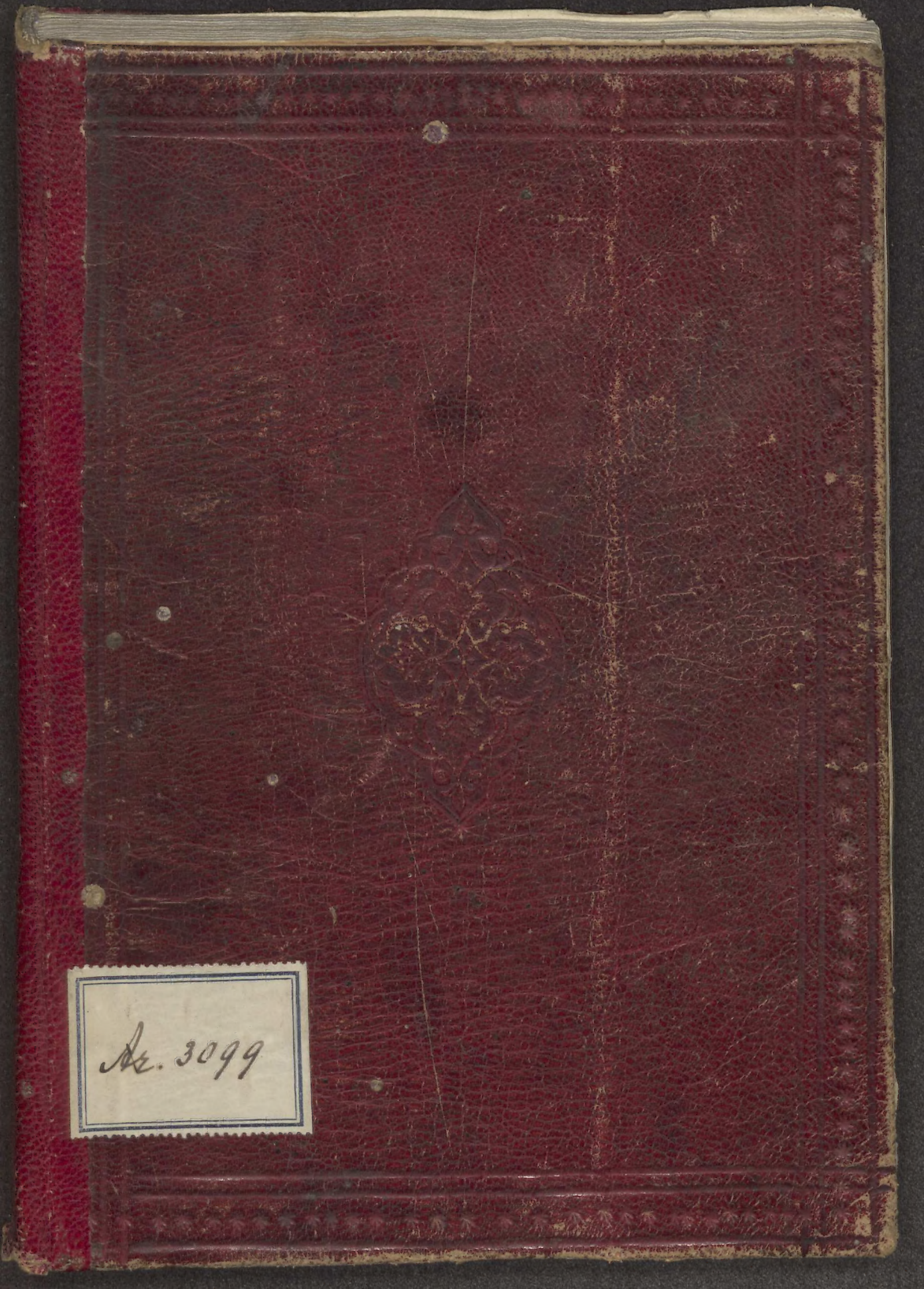
فَإِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُوا
رَأْسِيَ تَمْلِكُوا مَعَهُ
وَيُخْرِجْكُمْ مِنْ ظُلُمَاتٍ إِلَى
نُورٍ





لسان العارفين





Ar. 3099

cy-

F. F.
287

Cod. Or. 8348



فان كان الامر كذلك
فان كان الامر كذلك
فان كان الامر كذلك
فان كان الامر كذلك

باب طالب العلم ^١ باب كتابة العلم ^٢ باب الفتيا ^٣ باب من يصلح الفتيا ^٤

باب الاختلاف ^٥ باب رواية الحديث بالمعنى ^٥ باب رواية الحديث ^٦ باب اخذ العلم ^٧ من الثقات

باب باحة مجلس ^٧ باب اداب ^٨ باب الحق على طالب العلم ^٩ باب المناظرة ^{١٠} باب اداب ^{١٠} المتعلم

باب القصار ^{١٢} باب من اداب ^{١٢} باب فضل علم ^{١٣} باب تفسير السبع ^{١٤} المثاني

باب ما انزل من القرآن ^{١٥} باب الكلام في ^{١٥} سورة البراءة ^{١٥} باب ما قل في شعر ^{١٦} النبي

باب عبارة ^{١٧} باب الرويا الصالحة ^{١٨} باب الكلام في ^{١٨} الرقية والطب ^{١٩} باب لا طعمة التي فيها ^{١٩} الدواء

باب لتفصيل الكتاب ^{٢٠} باب نزول القرآن ^{٢٠} باب الكلام في ^{٢٠} تفسير القرآن ^{٢١} باب من المعاشرة ^{٢١} ومعرفة الحقوق

باب زيارة الاخوان ^{٢٢} باب الحادي والثلاثون ^{٢٢} باب في التسليم ^{٢٣} باب التسليم على اهل ^{٢٣} الذمة

باب التسليم عند ^{٢٤} باب ما يجب ^{٢٤} الباب التاسع والثلاثون ^{٢٤} باب ما يجوز من الثياب ^{٢٥} وما لا يجوز

باب العلم ^{٢٨} باب في فتراش ^{٢٨} باب لا يهون في ^{٢٨} لبس الخمر ^{٢٩} باب حلود ^{٢٩} باب التناور يهون في ^{٢٩} اكل اللحم

109-2-5

من توكل على الله كفاه اذهب الي ما قصدت

باب الاخرى ٩٠ باب الاخرى ٩٠ باب الاخرى ٩٠ باب الاخرى ٩٠
باب الايمان ٩١ باب الايمان ٩١ باب الايمان ٩١ باب الايمان ٩١
باب القول في ٩٢ باب القول في ٩٢ باب القول في ٩٢ باب القول في ٩٢
باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣

باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣
باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣
باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣

باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣
باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣
باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣

باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣
باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣
باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣

باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣
باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣
باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣

باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣
باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣
باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣

باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣
باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣
باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣

باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣
باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣
باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣

باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣
باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣
باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣

باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣
باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣
باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣ باب الهدى ٩٣

كتاب بستان العارفين

تأليف ابي الليث نصر بن محمد

السمري قندي عليه الرحمة

وفد غلطة شرا

والله اعلم

بما وعد

من كتب

الرواية السليمانية

عن

عليه السلام في الطهارة من مقترحات
الاصحاب في حديثهم من شرا
صحة في شواهد ٩



الصبر كماله في هذا الامر فان فعلت ففيه الخير

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله
الطيبين وعلى جميع الانبياء والمرسلين وعلى عباد الله الصالحين
من اهل السموات واهل الارضين قال الفقيه ابو الليث نضر بن محمد
بن ابراهيم السمرقندي رحمه الله اني قد جمعت في كتابي هذا فوائد من العلم
بما لا يسع جملة ولا التخلف عنه للخاص والعام واستخرجت ذلك
من كتب كثيرة واوردته فيه ما هو الاوضح للناظر فيه وبنت المخرج فيما يحتاج
اليه من المحجة بالكتاب والاختبار والنظر والاثر وتوكلت لغوامض
من الكلام وخذفت سايندا لاحاديث تخفيفا للراغبين فيه والتماسا
لمنفعة الناس وارجوا بذلك الثواب من الله تعالى وسميته كتاب البستان
واسأل الله التوفيق انه على كل شيء قدير **باب طلب العلم** قال
الفقيه ابو الليث رحمه الله ان طلب العلم فرضية على كل مسلم ومسلمة على
قدر ما يحتاج اليه لامر دينه وما لا بد منه من احكام الوضوء والصلاة
وسائر التلويح وامور معاشه وما ورا ذلك ليس بغير خاص فان تعلم
الزيادة فهو افضل وان تركه فله اثم عليه وانما قلنا ان مقدار ما يحتاج
اليه فرضية لقوله تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال الله تعالى
في آية اخرى وقالوا لو كنا نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السعير فاحذر الله

الفاصل من الكلام
ضد الواضح

التوفيق جعل الله افعال
عباده موافقا لما يحب
ويرضاه وقبل هو موافق
فقه تدبير العبد الي
تقريب العبد الي السعير
دالة الابدنية

تعالى عز وجل انهم صاروا في النار جهنم وروى مجهول عن علي رضي
الله عنه ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال طلب العلم فرضية على كل مسلم
ومسلمة وفي خبر آخر اطلبوا العلم ولو بالطين وعن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه انه قال عليكم بالعلم قبل ان يقبض وقبضه ان يذهب اصحابه عليكم
بالعلم فان احكم لا يدري متى يفتر الله ثم تكلم الناس في طلب الزيادة قال
بعضهم اذا تعلم من العلم مقدار ما يحتاج اليه فينبغي ان يشتغل بالعمل ويتروك
التعلم وقال بعضهم اذا اشتغل بزيادة التعلم فهو افضل بعد ان لا يدخل التقصير
في فرض الله تعالى وهذا القول اصح فاما حجة الطائفة الاولى فيما روي جعفر
بن برزقان عن ميمون بن مهران عن ابي الدرداء انه قال وبلى للذي مرة واحدة
وبلى للذي يعلم مرة ولا يفعل سبع مرات وروى عن فضيل انه قال من عمل بالعلم
فتح له ما لا يعلم لان العلم لنفسه وطلب ولان العلم لزيادة لغيره فالاشتغال ولان العمل
بامر نفسه او لاني لان فكأن رقية اذا دأب نفسه اثم اليه واما حجة الطائفة الاخرى
فقول الله تعالى فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم وقال في آية اخرى ولكن كونوا ربانيين قال اهل التفسير
يعني كونوا علماء فقهاء وقال في آية اخرى قل هل يستوي الذين لا يعلمون والذين
لا يعلمون وروى ثوبان عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال فضل العلم
خير من فضل العمل وماله دينكم الورع وعن الحسن البصري رحمه الله انه قال
من العلم ان يتعلم الرجل فيعلم الناس وعن ابي عباس انه قال تذاكر العلم ساعة
من الليل اجنالي من احيائها وعن عون بن عبد الله انه قال جاز رجل الى ابي

العارف
واثر في التذكرة العارف
بابه ومنه قوله تعالى وتكون
سورة راسين

لا تغير ولا تترح مكانك وانت خير مني الله تعالى

ذير فقال اني اريد ان اعلم العلم واخاف ان اضيقه ولا اعمل به فقال انك
ان توسد العلم خير لك من ان توسد الجهل ثم ذهب الى الدرداء سئله
فقال له ابو الدرداء ان الناس يتبعون من تودهم على ما ماتوا عليه العالم
عالم والجاهل جاهل ثم ذهب الى هريرة كفي بتركه ضيقا وعن علي بن ابي
طالب رضي الله عنه انه قال الناس رجلان عالم يرتاني ومتعلم على سبيل النجاة
وساير الناس هم رعاة اتباع كل ناعوقهم يميلون مع كل ربح والعلماء باقون
مابقي الدهر انما هم مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة ولان منفعة
العمل لنفسه خاصة ومنفعة العلم ترجع الى نفسه والى الناس فصار هذا
افضل لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال خير الناس من ينفع الناس
باب كتابة العلم قال الفقيه رحمه الله كره بعض الناس كتابة العلم
واباح ذلك عامة اهل العلم فاما حجة من كره ذلك فانه روي الحسن
البصري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان ناسا من اليهود يحدثون باحاديثا فله نكيت بعضها فظفر اليه نظره ففرق
منها الغضب في وجهه ثم قال ثم قال امتهوكون انتم كما هو كماله ووالقاري
لقد جئتكم بها بيضا نقية ولو كان موسى حيا ما وسعها اتباعي قيل
للحسن ما المتهوكون قال المتبحرون وروى عطاء بن يسار عن ابي سعيد
الخدري رحمه الله انه استاذن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في كتابة العلم فلم ياذنه
وعن الحسن بن مسلم قال كان ابن عباس رضي الله عنه يني عن الكتابة ويقول
انما نزل من كان قبلهم بالكتابة وروى ابن ابي داود عن ابيه قال جاء اصحاب

صالح ابن هلال

عليه السلام في
اد التوابع

وقال لدرعي الحقي انما هم
همم النعيق صوت الرعي
بغفد اصباح با وجها

نقية

عبد الله بن مسعود الى عبد الله فقالوا انا قد كتبنا عنك علما افغرضه عليك
فتبين لنا قال نعم فاتوه بذلك فاخذ الكتاب ففصله بالمار ثم رده عليهم وانما
قال لهم ذلك لانهم اذا كتبوا اعتمدوا على الكتاب وتركوا الحفظ فيعرض للكتاب
عارض فيقوه علمهم ولان الكتابة قايما رديها ويفتروا الذي حفظ لا يمكن التفتي
فيه ولان الحافظ يتكلم بالعلم والذي اخبر عن الكتابة اخبر بالظن من غير حفظ
واما حجة من قال انه يجوز فلما روي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال ما اخذ من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا حديثا الا عبد الله بن عمر رضي الله عنه
فانه كان يكتب ولا يكتب وعن ابن جريح انه قال قال عبد الله بن عمر رضي الله عنه
يا رسول الله انا سمع منك حديثا افكته قال نعم قلت في الرضا والسخط قال
نعم فاني لا اقول فيها الا حقا وقال معاوية بن قرة من لم يكتب فله بعد علمه
علما وقال الله تعالى علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى وعن ربيع
بن انس عن جدي زيد وزياد انهما قدما على سلمان ليلة فلم يزل يحدثهما ويكتب
انه حتى اصبحا وعن الحسن بن علي رضي الله عنهما انه قال لا يعجزن احدكم ان يكون
عنده كتاب من هذا العلم لان فيه بلوى فمن لم يكتب ذهب عنه العلم واذا كان
مكتوبا رجع اليه بما ينسى ويشكل عليه وهذا كما حكي ان ابا يوسف عاب
محمد في كتابة العلم فقال محمد اني خفت ذهاب العلم لان النساء لا يلدن
مثل ابي يوسف رح ولان الامة قد توارثت كتابة العلم وقد قال النبي صلى
الله عليه وسلم ما راها المسلمون حسنا فهو عند الله حسن وقال النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم لا يجتمع امتي على الضلالة **باب كتابة العلم**

ولان الكتابة يمكن
ان يرا فيكون

وقال في هذا ما يحفظ
منه وصاحب القيد

ولا تهمل فيما يراهده فان فيه خير جزيل بالدفعات

قال الفقيه رحمه كره بعض الناس الفتوى واجازة عامة اهل العلم اذا كان
الرجل يصلح لذلك فلما حجة الطائفة الاولى فاروي عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال اجراكم على لنا اجراكم على الفتوى وعن سلمان انه رأى
ناسا يستفتونه فقال هذا خير لكم وشري لي وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى انه
قال ادركت مائة وعشرين من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فما
كان محدثا له وادان اخاه كفاه الحديث ولا مفتي الا وادان اخاه كفاه الفتوى
وعن ابن سيرين قال حذيفة بن اليمان انما مفتي الناس احد ثلثة من يعلم
ما نسخ من القرآن او اصر لا يجد بدا او احمق يتكلف وكان ابن سيرين
اذ اسئل عن شيء يقول لست باحد هذين واكره ان اكون الثالث واما
حجة بن اباح ذلك فاروي في حديث ابي هريرة ورين بن خالد وشبل
بن معبد قالوا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام رجل فقال انشدك
الله اقض بيننا بكتاب الله فقام خصمه وكان افقه منه فقال صدق اقض
بيننا بكتاب الله تعا واذ لي فاقول فاذن له فقال ان ابني كان عسيفا على
هذا الرجل وانه زنا بامرأته فافتديت فيه بمائة شاة وخادم ثم سألت
رجالا من اهل العلم فاخبروني ان علي بن جلدة مائة وقرين عام وان
علي امر الرجل الرجيم ففي هذا الحديث دليل على جواز الفتوى لانه قال سألت
رجالا من اهل العلم فاخبروني فلم ينكروا عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فتوهم ففي الخبر دليل على الفتوى يجوز وان كان غيره اعلم منه الا يرى انه
كانوا يفتون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي عن علي رضي الله عنه انه

ان شرا عتقا
ابن اطلب
جمع الله تعالى
مغيب
العنف الاخذ على غير
الطريق والعوف
الظالم

سئل

سئل عن حرم كسريض نعمة فامر على رضي الله عنه بان يخر لكل بيضة ولذا في
نحو السائل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بذلك فقال عليه الصلوة
والسلام قد قال لك علي ما سمعت ولكن هلم الى الوضوء ففعلت بكل بيضة
اطعام مسكين وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سئل بالجوين عن الملول
نبح صيدا فاكله فحرق فقال يجوز فلما رجع ابو هريرة الى عمر فاخبره بذلك فقال له
عمر لو قلت غير هذا لقلت بك كذا وكذا ولان الصحابة كانوا يفتون في المحوادث
وهكذا توارث المسلمون ولان الله تعا عزر وجل قال فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم
لا تعلمون فلما امر الله تعا الجنائ بان يسئلوا اهل الذكر فقد امر العلماء بان
يخبروهم اذا سئلوا عن ذلك **باب من يصلح للفتوى** قال الفقيه
رحمه لا ينبغي لاحد ان يفتي الا ان يعرف قاييل العلماء ويعرف من اين قالوا
ويعرف معاملات الناس فان عرف قاييل العلماء ولم يعرف مذاهمهم فان
عن مسئلة يعلم ان علماء الدين يتعمل مذهمهم قد اتفقوا عليها فله باس بان
يقول هذا جائز وهذا لا يجوز ويكون قوله على سبيل الحكاية وان كانت مسئلة
قد اختلفوا فيها فله باس بان يقول هذا جائز في قول فلان ولا يجوز في قول
فلان ولا يجوز له ان يقول باختياره فيجب بقول بعضهم ما لم يعرف حجة
وروي ابراهيم بن يوسف عن ابي يوسف عن ابي حنيفة انه قال لا يحمل لاحد
ان يفتي بقولنا ما لم يعلم من اين قلنا وروي عن عاصم بن يوسف انه قل له
انك تكثر الخلق لا بي حنيفة قال ان ابا حنيفة قد اوتي من الفهم ما لم توت
فادرك بفهمه ما لم تدرك نحن ونحن لم نوت من الفهم الا ما اوتينا فله يسعنا

الناس
مقالات

لأن
يتحمل
ابن تيمية

الانبا
او ثمانية

جدد نيتك في الخير واقع بقسمه الله تعالى

ان نفي يقول ما لم يفهم وروى عن عظام بن يوسف انه قال كنت في الماتم
فاجتمع فيه اربعة من اصحابي خيفة منهم زهير بن الهزلي وابو يوسف وعافية
بن يزيد واسد بن عمر وكلهم اجتمعوا انه لا يحمل لاحد ان يفي بقولنا ما لم يعلم
من ابن قلنا قال ابو اليث رحمه الله تعالى ينبغي لمن جعل نفسه مفتيا او متوليا على شيء
من امور المسلمين وجعل وجه الناس اليه ان لا يرد هم قبل ان يقضي حوائجهم الا
من عذر ويستعمل الرقي والحلم وقد روى القاسم بن محمد عن ابن ابي هريرة وكانت
حجة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ولي من امور المسلمين شيئا فاحجب
دون حلتهم وحاجتهم وفاقهم احتجبا لله عنه يوم القيمة دون حلتهم وحاجتهم
وفاقته وينبغي للفقى ان يكون متواضعا لئلا ولا يكون جبارا عينا ولا فظا
غلظا لان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه وسلم فيما روي من الله لنبيه
ولو كنت فظا غليظ القلب لا انفصتوا من حولك فاعف عنهم واستغفرهم
باب الاختلاف قال الفقيه رحمه الله تعالى تكلم الناس في مسألة
التي اختلفوا فيها فقال بعضهم كلوا منها صواب وقال بعضهم احد هما
صواب والاخر خطأ الا انه روي عن الامم وهذا القول اصح اما حجة الامم
الاولى فادوى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر بقطع نخيل بني النضير وكان
ابو ليلى المازني يقطع الجوة وكان عبد الله بن سلام يقطع اللينة فقيل لابي
ليلى لم تقطع الجوة قال لان فيه كبتا للعدو وقيل لابن سلام لم تقطع
اللينة قال اتى العلم ان نخيل بني النضير للنبي صلى الله عليه وسلم فاريد ان تبقى له
الجوة فزانه تعالى ما قطعتم من لينة او تركوها قائمة على اصولها فبازن الله

هذا الحديث في كتابه
عن ابن ابي شيبة
الكتاب وهو في كتابه

الفتاوى الربا الطلبي

فان قيل
انقضت في الكتاب
القديم والفضل فيهم

الكتاب الضرب والاذلال

النخل والنخيل

العبوة ضرب من العبوات
بالمدنية ونحوها

فقد روي بافضل الفريقان جميعا واما حجة الطائفة الاخرى فاروي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعمر بن العاص اقضي بين هذين فقال
اقضي وانت حاضر قال نعم فقال على ماذا اقضي فقال صلى الله عليه وسلم
ان اصبحت فلك عشر حسنات وان اخطأت فلك اجر واحد فقد بين النبي
صلى الله عليه وسلم ان المجتهد في جهته قد يخطئ وقد يصيب ولان
الله تعالى قال ولداود وسليمان اذ يحكما في الحرت الى قوله تعالى ففهماها
سليمان فدح سليمان بفهمه لانه ادرك بفهمه ما لم يدرك به داود فلو كان
كل المحكمين سواء لكان لا يستوجب المدح بفهمه واذا كان احد القولين خطأ
فقد رفع الامم عنه لانه كان مardaؤه بالا جهته وروى موسى الجهني
عن طلحة بن مطرق انه كان اذا ذكر عنده الاختلاف قال لا تقولوا الاختلاف
ولكن قولوا السعة وروى عن عمر بن عبد العزيز انه قال ما الجبان يكون لي
باختاره فاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من حرم النعم يعني ان اختاره فهو
اجنابي من حرم النعم لانهم لو لم يختلفوا لم يجز لاحد بعدهم الاختلاف
فلو لم يجز الاختلاف لضايق الامر على الناس وروى عن القاسم بن محمد
انه قال اختاره في الصحابة كانت رحمة للمسلمين وحسبنا الله ونعم الوكيل
باب رواية الحديث بالمعنى قال الفقيه رحمه الله تعالى اختلف الناس
في رواية الحديث بالمعنى قال بعضهم لا يجوز الا بلفظ وقال بعضهم يجوز
وهو الاصح فاما حجة الطائفة الاولى فحجتهم ما روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال صر الله امرأ سمع متحدثا فبلغه كما سمعه وعن البراء

اذ هب الي ما تريد وما تشاء

بن عازبان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم علم رجاء دعا، وكان في اخيه امنت
بكتابك الذي نزلت ونبينا الذي ارسلت فقال له الرجل ورسولك الذي ارسلت
فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قل ونبينا الذي ارسلت فيها عن تغير اللفظ واما
حجة من قال انه يجوز فقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الا فليبلغ الشاهد الغائب فقد أمر
بالتبليغ عامًا وروى واثله بن الاسقع وكان في الصحابة انه قال اذا حدثتكم
عن المفق فحسبكم وقال ابن عوف كان ابراهيم النخعي والشعبي والحسن البصري
ياتون بالمحدث على المفق وقال وكيع لو لم يكن المفق واسعا لهلك الناس
وقال السفينان المورق اتي لوقت لكم اتي احدثكم كما سمعت فلا تصدقوني وكان
الله تعالى قال فلو لا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهون في الدين ولينذروا
قومهم اذا رجعوا اليهم فلو كان قومهم لا يتفقهون بلفظ العربية فلا بد له
من البيان والتفسير فثبت ان العبري للمعنى لا لللفظ **باب رواية الحديث**
والاجازة قال الفقيه رحمه الله اخلفا للناس في رواية الحديث لو قال مكان
حدثنا خبرنا او مكان حدثنا يجوز ام لا قال بعض اهل الحديث اذا قرأت
الحديث على محدث فاردة ان تروى عنه ينبغي ان تقول اخبرنا فلا تروى
كان المحدث قرأ عليك فقل فلا تروى اخبرنا وقال اكثر اهل العلم كلهم اسوا به
نأخذ وقد روى عن ابي يوسف لقاضي رحمه الله انه قال اذا قرأ الحديث على فقيه
او قرأ عليك ان شئت قلت اخبرنا وان شئت قلت حدثنا وان شئت قلت
سمعت فلا تروى عن ابن ابي مطيع انه قال سألت با حنيفة فقلت له
اقول حدثنا او قول اخبرنا قال ان شئت قلت حدثنا وان شئت قلت اخبرنا

ورأيه

وروى

وروى عن سعيد بن الجراح انه قال ان شئتم قلتم حدثنا وان شئتم قلتم اخبرنا
وان قال المحدث اخبرنا لك ان تحدثت عني فلا يجوز ان تقول حدثنا ولا اخبرنا
وجاز ان يقول اجازني فلا تروى قال الفقيه سمعت الخليل بن احمد قال سمعت
ابا طاهر المعروف بالذبابي قال اذا اخبرتك فحاشا لك فحاشا لك فحاشا لك فحاشا لك
على ولو كتبت اليك المحدث بحديث او دفع اليك كتابه وقال حدثني فلا تجميع
ما في هذا الكتاب جاز لك ان تقول اخبرني فلا تروى فلا يجوز ان تقول حدثني
فلا تروى لان الكتاب خبر والحديث لا يكون الا بالمخاطبة الا ترى لو ان رجلا خلف
ان لا يخبر فلا يابك فكتب اليه فانه يبحث فان خلفا لا يتحدث فكتب اليه انه
لا يبحث ما لم يخاطبه وروى ضمرة عن عبد الله بن عمر قال رايت عبد الله بن
شهاب يوقى بالكاتب فيقال هذا كتابك عرفته فيقول نعم فيرضون به باقره وبما
قرره عليه فيسخره ويخبرون به وروى عبد العزيز بن ابان عن شعبة انه قال
كتبنا في مضمون بحديث فلحقته فسالته عن ذلك فقال الست قد كتبت اليك
فقلت اذ كتبت في فقد حدثتني به قال نعم فذكره ذلك لابي ايوب فقال صدق
اذ كتبت اليك فقد حدثتكم وروى عن محمد بن الحسن انه قال كتابة العلم اليك
وسألك منه بمنزلة واحد يعني يجوز الرواية عنه اذ كتب اليك كتابا يجوز
كلما يجوز لو سمعت منه ولكن يختلفان في لفظ الرواية **باب هذا العلم**
من الثقات قال الفقيه لا تأخذ العلم الا من امين ثقة لان قوام الدين بالعلم
فينبغي ان يأتى على دينه الا من يجوز ان يؤتمن عليه وروى عباد بن كثير عن
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا تأخذوا عمن لا يقبلون شهادته وعن

سعادتك في احتمال اذي اخوانك

محمد بن سيرين انه قال ان هذا العلم دين فانظر واديتكم عن تاخذونه وعن
الحسن انه قال من قال قولا حسنا وعمله على سبي فانه تاخذونه ولا تعلموا عمله
فان قيل ليس قد روي اسن بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
العلم ضالة المؤمن جثا وجه اخذه قيل له جثا وجه اخذه اذا كان الذي
اخبره به ثقة فاما اذا كان الذي اخبره غير ثقة فانه تاخذوا منه ولو ان وجهه
سمع حديثا او سمع مسئلة فان لم يكن الفائل ثقة فانه لا يسمعه ولا يقبله منه الا
ان يكون قولا يوافق الاصول يجوز العمل به والا فانه لا ينفع منه العمل وكذلك
لو وجد حديثا مكتوبا او مسئلة فان كان موافقا للاصول جاز له ان يعمل به
والا فانه لا يروي عبد الرحمن بن ابي ليلى عن علي بن ابي طالب عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من حدث بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين
باب ابا جعفر جالس لعظة قال الفقيه رحمه الله بعض الناس يجلسون
للعظة وقال بعضهم لا باس به اذا اراد به وجه الله تعالى وهذا القول اصح
فاما من كره ذلك فقد اجمع باروي عمرو بن شعيب عن ابيه عن جعفر ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يقص على الناس الا اميرا ومأمورا ومراثي وعن
تميم الداري انه استأذن عمر بن الخطاب ان يقص على الناس في كل سنة يوما
ففي كل سنة قال وما تصنع بذلك قال اذكر الناس قال قل ما شئت واعلم انه الذبح وعن النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال القاص ينظر الوقت والمسمع ينظر الرحمة وعن ابي
قاره به انه اضرف من الصلوة نجار رجل يقص ويصيح فقال له ابو قاره انما انت
حمار نهاق ان غدة الين النورينك وعن ابراهيم الخفي انه قال اكره القصص ثلث
ابرا لا تفكر

بعضه
عنه
الوعظ بالطار وهو كرم
من الغلاب والتعجب فيه
العمل النادر الى الجنة

في كل سنة
مقتدات
نهار النجاص

آيات قوله تعالى انا امرون الناس بالبر وتسنون انفسكم وقوله تعالى لم تقولون
مالا تقولون وقوله تعالى وما اريد ان اخالفكم الى ما انهم اثم عنه وفي
الحديث ان الله تعالى اوحى الى عيسى عليه السلام ان عطف نفسك فان افضلت
فقط الناس والا فاسخ متى واما حجة من قال انه لا باس به لقوله تعالى
وذكر فان الذكري تنفع المؤمنين وقال في آية اخرى ولينذروا قومهم اذا
رجعوا اليهم لعلهم يحذرون وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال
يا معاشر القصاص لا تقصوا فقد فقه الناس وفي هذا الجور دليل ان القوم اذا
لم يعلموا فله باس به وروي عن عبد الله بن مسعود انه كان يذكر الناس عند
كل عشيبة خيس وهو قائم على رجله يدعوا بدعوة وروي عطاء عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال من كتم علما يعلم الخيم الجاه من نار يوم القيمة وروي عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثله وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال لولا آية
ما جلست للناس وهي قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا اليهم وروي
عن عبد الله بن عمر انه قال بلغوا عني ولو آية وحدوا عن بني اسرائيل ولا يخرج
وكذب على متعمدا فليستوا مقعد من النار وقال الحسن لولا العلماء لصار
الناس مثل البهائم **باب اداب المذكر** قال الفقيه اول ما يحتاج
اليه المذكر ان يكون صالحا في نفسه لانه ان لم يكن صالحا هرب منه العقاب
ويقتدى به السفهاء فيكون في ذلك فساد العالم وكلامه لا ينجح في قلوب الناس
وينبغي للمذكر ان يكون ورعا فلا يحدث للناس بحديث لم يسمع عنده وروي
علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من حدث

الذكر الذي ضد النسيان
القصص الامور الحديث وقد
افضل الحديث رواه علي بن
والقصص بالسر جمع القصة
التي يكتب من
المعاشر جازم الناس
الجم
من الذب
نجم في الخطاب والوعظ
والادب وان دخل واش

اذا سافرت فالله خير حافظا وهو ارحم الراحمين

بحديث وهو يرى انه كذب فهو احد الكاذبين ولا ينبغي ان يطول المجلس فيل
الناس ولا تذهب بركة المجلس وروى عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
انه قال ان للقلوب نشاطا وبقالا وان لها تولية وادبارا فخذوا القوم ما
اقبلوا عليكم وروى الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال روي حوالق
ساعة بعد ساعة وروى زيد بن اسلم عن ابيه قال كان قاض في بني اسرائيل
يطول عليهم فامتهد فلحق ولعنوا وينبغي للذكر ان يكون متواضعا لئلا ولا
ينبغي ان يكون متكبرا ولا غليظا لان المتواضع واللين من اخلاق النبي
صلى الله عليه وسلم قال الله تعا بما رحمة من الله كنت لهد ولو كنت غليظ
القلب لا انفضوا من حولك واذا اراد ان يجبر الناس بشئ من الفضائل
مثل الصلوة والصيام والصدقة فينبغي ان يعمل به او لا حتى لا يكون من اهل
هذه الآية اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وقال ابراهيم النخعي
اني اكره المصنف لثلاثيات من كتاب تعا او لها قوله اتامرون الناس بالبر
وتنسون انفسكم والثاني قوله تعا يا ايها الذين آمنوا لم تقولون ما لا تفعلون
والثالث قوله تعا وما اريد ان اخالفكم الى ما نهاكم عنه وينبغي ان يكون
علما بتفسير القرآن والاخبار واقاويل العلماء والفقهاء وروى علي بن ابي
طالب رضي الله عنه انه راى رجلا يقص فقال افرق الناس من المشوخ
فقال لا فقال له على هلكت واهلكت وينبغي للذكر ان يكون طامعا لان
يقبل بوجهه على رجل واحد ولكن يعجز ولا ينبغي للذكر ان يكون طامعا لان
الطمع يذل الانسان ويذهب بهاء الوجه والعلم ولو اهدى اليه انسان
اي هيت

نشاط
فرح
اقباله بغير طمع
ودوت
تولية
عمل درك
ادبار بغير دودر

بغير

بغير مسئلة فله باس بان يقبل هديته وينبغي ان يقول في مجلسه الخوف
والرجاء ولا يجعله كله خوفا ولا كله رجاء لانه نهي عن ذلك وان كان
المذكر يحتاج الى طويل المجلس فيستحب له ان يجعل في خلال مجلسه كلاما
يستطرفونه ويستمتعون بذلك منه فان ذلك يزيدهم نشاطا وبقالا على
السماع وقد روي عن عمر رضي الله عنه انه كان اذا جلس رغب للناس
في الاخرة وزهدهم في الدنيا فاذا رااهم قد كسلوا اخذ في ذكر القبرس و
البناء والمحيطان فاذا رااهم قد شبطوا اخذ في ذكر الاخلاق **باب الحث**
على طلب العلم قال الفقيه رحمه الله ينبغي لله انسان ان يتعلم العلم
ولا يقنع بالجهل لان الله تعا قال هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
تفضل اهل العلم على غيرهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا خير فيمن لم يكن
علما او متعلما وقال ابو الدرداء ما لي ارى علماءكم يموتون وجاهلكم لا يموتون
العلم تعلموا قبل ان يرفع العلم فان رفع العلم ذهاب العلماء وقال عمرو بن
الزبير لبنية يابني تعلموا العلم فان تكونوا اصغار قوم تغشون تكونوا اكابر قوم يحسنون
وما اقيم على شيخ ليس عنده علم وقال الشعبي لو ان رجلا سافر من اقصى
الشام الى اقصى اليمن لحفظ كلمة ينتفع بها يستقبل من عمره مراتب سفره لم
يضيع ثم اعلم ان العلم على انواع فكل ذلك عند الله حسن ولكن ليس كالفقه
فينبغي للرجل ان يتعلم الفقه لان تعلم الفقه اهم اليه من غيره لان من تعلم الفقه
يتيسر عليه سائر العلوم والفقه هو قوام الدين وروى ابو هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما عبد الله بشئ افضل من فقه في الدين

استطاع ان يتخذ
استطاع ان يتخذ
الزهد ضد الرغبة
افضل الناس ثمن زهد
اذا ان شرم

وقال النبي صلى الله عليه وسلم لم يفتقه واحد اشد على الشيطان من الف عابده
وقال ابو هريرة رضي الله عنه لان اجلس في الفقه فانفق ساعة احب الي
من ان اخي ليلة وروى ابن عباس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وقال عمر بن الخطاب
رضي الله عنه تفقهوا في الدين قبل ان تسودوا واذا اخذ الانسان خطا
وافرا من العلم ينبغي ان لا يقتصر على الفقه ولكن ينظر في علم الزهد وفي كلام
الحكام وشمايل الصالحين فان الانسان اذا تعلم الفقه ولم ينظر في علم الزهد
والحكمة قسا قلبه وسار خلفه والقلب القاسي بعيد من الله ولو تعلم من
علم النجوم مقدار ما يعرف به الحساب فلا بأس به ولا يزيد عليه اذا تعلم
مقدار ما يستدعي به امر القبله وامر الحساب قال الله تعالى وجل وهو
الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها وقال في آية اخرى وعلمات وبالنجم
هم يستدون وقال عمر الخطاب تعلموا من النجوم ما تعرفون به امر قبلكم و
تعلموا من الانساب ما تصلون به ارحامكم وعن النبي صلى الله عليه
وسلم انه نهي عن النظر في النجوم وقال ابن عباس لم يموت من مؤمن لا يتبع
النجوم فانه يوردني الى الهانة **باب المناظرة في العلم** قال الفقيه
رحمه الله بعض الناس المناظرة والمجادل في العلم واحتجوا بقول الله تعالى وجل
ما ضربوه لك الا جدلا ثم قال في موضع اخر وكان الانسان الكثير شئ
جدلا فلا تقوم على المجادلة وذمهم عليها وروى عايشة رضي الله عنها
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعض الناس الى الله الا الله الخصم
اي يذم

جادلنا صاحبنا في هذه المسئلة
والاسم الجدل وهذه المسئلة
الخصومة
فقد فهمتم

وروي عن ابي امامة الباهلي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما ضل قوم
بعد هدي كانوا عليه الا اولو الجلال وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال دمع المرء وان كانت محققا وروى عنه بلفظ اخر انه قال لا يجد احكم
حقيقة الايمان حتى يدع المرء وهو محقق ولا المرء يودق الى العداوة والعداوة
بين المسلمين حرام وقال عامة اهل العلم لا بأس بها اذا قصد بها ظهور الحق
لقول الله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن وقال فلا تماريهم الامر ظاهر
وقال الم الزبلي الذي حاج ابراهيم في امره الى قوله فهت الذي كفر وروى
عن طلحة بن عبيد الله انه قال تذكرنا في حلم الصبي اذا كان ياكل الحرام وقد
زجر خوله والنبي صلى الله عليه وسلم نائم فارتفعت اصواتا فاستنقظ
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال فبم تتنازعون فاخبرناه فامر بالكل
ولم ينكر عليهم جدالهم في المسئلة ولان في المناظرة ظهور الحق من الباطل
والنظر في طلب الحق مباح والاثار التي وردت في النهي معناها اذا جادل
بغير حق واراد به البهاية وهو مكروه كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من تعلم العلم لثلاث وهو في النار ليباع به العلماء او يمارى به
السفهاء او يصرف به وجه الخلق الى نفسه والله تعالى اعلم واحكم وهو
حبي ونعم الوكيل **باب ما يتعلم** قال الفقيه رحمه الله اول ما يحتاج
اليه المتعلم ان يصح نبذة لينتفع بما يتعلم وينتفع به من يتعلم منه فاذا
اراد ان يصح نبذة يحتاج ان يتوي ثلثة اشياء احدها ان يتوي بتعليمه الخرج
من الجهل لان الله تعالى قال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون

رجل الدين الكدا
رجل الدين الكداي
شديد الخصومة وتعلم
للدولة خصم من باب
رد فعل لا ولد ولا ينفذ
صالح
والامر على النبي
الشرعية

استخر الله في امر توجهت بالصلوات

والثاني ان ينوي به منفعة الخلق لان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الناس من ينفع الناس والثالث ان ينوي حب العلم لان الناس لو تركوا العلم لذهب العلم كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعلموا قبل ان يرفع العلم ويرفع ذهاب العلماء وينبغي للمتعلم ان يتعلم ويطلب به وجه الله تعالى والثالث الاخر ولا ينوي به طلب الدنيا فانه اذا اطلب به وجه الله والآخرة فانه ينال الاخرين جميعا كما قال الله تعالى من كان يريد حرث الآخرة نزد له في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا نؤثمه منها وما له في الآخرة من نصيب وروى زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كانت نيته الدنيا فرق الله عليه امره وجعل فقره بين عينيه ولم يات به من الدنيا الا ما كتب له ومن كانت نيته الآخرة جمع الله شمله وجعل غناه في قلبه واتيته الدنيا وهي راغمة واذا لم يقدر على صحيح النية فالعلم افضل من تركه لانه اذا تعلم العلم فانه يرجي ان يصحح العلم نيته وقال مجاهد طلبنا هذا العلم وما لنا فيه نيته ثم رزقنا الله فيه النيته واذا اداد الخروج الى الغربة فالأفضل له ان يخرج باذن ابويه فاذا لم يأذنا له فلو باس بالخروج اذا كانا مستغنيين عن خدمته ولا ينبغي للمتعلم ان يترك شيئا من الفرائض او يؤخرها عن وقتها فيذهب بركة علمه ولا ينبغي له ان يؤذي احدا لاجل التعلم فيذهب بركة علمه ولا ينبغي ان يكون بخلاء بعلمه اذا استعار ان يسكن منه كتابا او استعان به لفهم مسئلة ونحوه فلا ينبغي ان يخجل به لانه يقصد بعلمه منفعة الخلق فلا ينبغي ان يمنع نفسه منفعة في الحلال وقال عبد الله بن المبارك من يخجل بعلمه ابتلى

اي ما شئت في امره وقرق الله عليه اي ما اجمع من امره

باحد

باحدي ثلث اما ان يموت فيذهب علمه او يبتلى بسطان او ينسيان من العلم الذي حفظه وينبغي للمتعلم ان يوفر العلم ولا ينبغي ان يضع الكتاب على التراب واذا خرج من الحلة فاراد ان يمس الكتاب يستحب ان يتوضأ او يفضل يديه ثم يأخذ الكتاب وينبغي للمتعلم ان يرضى بالدون من العيش من غير ان يترك حفظ نفسه من الاكل والشرب والنوم وينبغي للمتعلم ان يقل معاشره الناس ومخالطهم ولا يشتغل بالايغية ويقال في المثل من اشتغل بالايغية فاته ما يعنيه وقيل للفقان الحكيم بم ثلث ما نلت قال يصدق الحديث واذا الامانة وترك ما لا يعنيه وينبغي للمتعلم ان يدرس على الدوام فتذاكر المسائل مع اصحابه اذا كان وحده وقدر روي زيد الرقاش عن انس بن مالك قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يحدتنا بالحديث ثم يدخل بيته فتذاكر بيننا ثم يخرج اليها فكان اذا رجع في قلوبنا وذكر في قوله تعالى يا يحيى خذ الكتاب بقوة يعني بالدرس مجدي واجتهاد ومواظبة ويقال في المثل عليك بالدرس فان الدرس عرس وقيل لعبد الله بن عباس بم ادركت هذا العلم قال بلسان سؤال وقلب عقول وروى في بعض الاخبار ان زيادة العلم بالدرس والشهر وبدن في السراء والضراء صبور وقال الشعبي من رقى وجهه رقى علمه وقيل ليزجهر بم نلت ما نلت قال بيكورك كوكور الغراب وتلقى كتمتني السور وحرص كحرص الخنزير وصبر كصبر الحمار وينبغي للمتعلم اذا وقعت بيته وبين انسان منازعة وخسومة ان يستعمل الوقت والاتصاف ليكون قريبا منه وبين المجاهر لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما دخل الوقت

عقول عاقل واسأل يدني

في شيء الا زمانه وما دخل الخرق في شيء الا شانه وينبغي للمتعلم ان يعظم استاده
فان بتعظيمه تظهر فيه بركة العلم واذا استخف به ذهبت عنه بركة العلم ويقال
في المثل انما ينتفع المتعلم بجلال معلمه اذا كان في المتعلم ثلث خصال المواضع
في نفسه والحرص على التعلم والتعظيم للعالم فانه بتواضعه ينجح فيه العلم ويحرمه
يستخرج العلم ويتعظمه يستعطف العالم **باب القضاء** قال الفقيه
رحمه اخلافا للناس في القضاء فقال بعضهم لا ينبغي ان يقبل القضاء وقال بعضهم
اذا ولى بغير طلب فلا بأس ان يقبل اذا كان يصلح لذلك الامر وهذا قول اصحابنا
اما كره ذلك فاحتج بآية عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
انه قال يجاء بالقاضي العادل يوم القيمة فيلقى من شدة الحساب ما يود ان لم
يكن قضى بين اثنين وروى ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وسلم انه قال من جعل قاضيا فكانت اذبح بغير سكين وروى شريك عن الحارث
البصري انه قال كانت بنو اسرائيل اذا استقضى الرجل منهم امشوه من البؤة وقال
ايوب دعي ابو قحافة للقضاء فزوب حتى اتي الشام فوافق ذلك عمل قاضيهما فزوب
حتى في اليمامة فلقية بعد ذلك فقال ما وجدته مثل القضاء الا كمثل ساج
في البحر فكعبسي ان يصبح حتى يفرق وروى عن سفيان الثوري انه دعي للقضاء
فهرب الى البصرة فاحتفي فبعث امير المؤمنين في طلبه فلم يقدروا عليه فأت
وهو متوار وروى عن ابي حنيفة انه ابتلى بالقبوب والمحس فلم يقبل واما حجة
من قال انه لا بأس فماروي انس بن مالك عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال
ابتنى القضاء فسال عليه الشفعاء وكل الى نفسه ومن اكره عليه نزل عليه ملك

ينجح ان يثابر
ودعا في تعظيمه
عطف بال وتعظيمه
اشق وتعظيمه
تعظيمه
استعطف فخرج ركب

سنة

يسدده وروى عن انس انه قال لا تجر حاكم عدل في يوم اعيد افضل من اجر
رجل يصلي في ليلة سبعين سنة وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لعبد
الرحمن بن سنان لا تستل الامارة فانك ان اعطيتها عن مسئلة وكلت اليها وان
اعطيتها عن غير مسئلة اغت عليها وروى عن ابي موسى الاشعري ان رجلا
دخله على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسأله فقال يا رسول الله استعملنا
على بعض اعمالكم فان عندنا صدقا وامانة فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
انا لا نستعمل على علمنا من اراده وطلبه **باب من اد اب القضي** قال الفقيه
ينبغي للقاضي ان يستوي بين الخصمين في المجلس وفي النظر وعنده كما جاء في اثر
رواه ام سلمة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال اذا ابتلى احدكم بالقضاء
فليستوي بينهم في المجلس والامارة والنظر ولا يرفع صوته على احد الخصمين الا كثرما
على الآخر وينبغي للقاضي ان يكون في قضائه فارغ القلب وقدر وروى ابو سعيد
الخدري عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لا يقضى لقاضي الا وهو سبعان
ريان وروى عن ابي بكر انه كتب الى ابنه وكان قاضيا بسجستان ان لا تقضي
بين اثنين وانت غضبان فاتي سمعت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول لا تقضي
القاضي بين اثنين وهو غضبان وقال الحسن البصري اخذ الله تعالى على المحاكم
ثلاثة اشياء ان لا يتبعوا الهوى وان يخشوا الله ولا يخشوا الناس ولا يشتروا
باياته ثمنا قليلا ثم قرأ داود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين
الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلل عن سبيل وفرأ ايضا ولا تخشوا الناس
واخشوني ولا تشتر باياتي ثمنا قليلا وقرأ داود وسليمان اذ يحكم في الحرف

الامارة
بكل

بشئان

من صبر وصل المراد وظفر بالعدو

الى قوله ففهمنا هاسيلمان **ثم قال الحسن** لو لا ما ذكر الله تعالى من امر هذين داود
وسيلمان لو ايتان القضاة قد هلكوا ولكن الله تعالى على هذا يعلم وعلى هذا
باجتهاده **باب فصل تعلم القرآن وتعليمه** قال الفقيه لا ينبغي للقاري
ان يترك خطه من قراءة القرآن في بعض الاوقات وكل ما كان اكثر فهو افضل وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال افضل الناس حال المرء حال قبل وما الحال
المرء حال الخاتم المفتوح صاحب القرآن يقرأ من اوله الى آخره كلما حل ارحل
وينبغي للقاري ان يحتم في السنة قرنين ان لم يقدر على الزيادة فقد روى الحسن
بن زياد عن ابي ح ر ح انه قال من قرأ القرآن في السنة قرنين فقد ادى حقه
لان النبي صلى الله عليه وسلم لم عرض على جبرائيل في السنة التي توفي فيها قرنين
وروي انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عرضت على
اجور امتي حتى الغداة يخرجها الانسان من المسجد وعرضت على ذنوب امتي
فلم اذنباً اعظم من آية اوسورة او بها الرجل ثم سئها وروي ابو عبد الرحمن
السلمي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اجزم
من تعلم القرآن وعلمه قال ابو عبد الرحمن فذلك الذي اتقني هذا المقعد يعني
جلوسه لتعليم الناس قال الفقيه رحمه الله على ثلثة اوجيه احدها ان
يعلم بالحسبة ولا ياخذ عوضا والثاني ان يعلم بالاجم والثالث ان يعلم بلم
شروط فان اهدى اليه شيء قبله فاما اذا علم حسبة فهو مأجور وعمله عمل الايمان
واما اذا علم بالاجم فقد اختلف الناس فيه قال صاحبنا المتقدمون لا يجوز
اخذ الاجرة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية فاوجب

ابو داود
ابن عسك

على

على امره التبليغ كما اوجب الله تعالى على بنيه التبليغ فكالم يجوز للنبي صلى الله عليه
وسلم اخذ الاجرة فكذلك لا يجوز لامته وقال جماعة من العلماء المتأخرين
انه يجوز مثل انصام بن يوسف ونصير بن يحيى وابوصير بن سارة وغيرهم قاله
فضل المتعلم ان يشارط على الحفظ وتعليم الكتابة فلو شارط لتعليم القرآن ارجوا
ان لا بأس به لان المسلمين قد توارثوا ذلك واحتاجوا اليه والوجه الثالث وهو
انه يعلم بغير شرط ولو اهدى اليه يقبل الهدية فانه يجوز في قوله جميعا لان
النبي صلى الله عليه وسلم كان معلماً وكان يقبل الهدية وروي ابو المتوكل الباهي
عن ابي سعيد الخدري ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا في غزاة فمروا
بجئ من ابناء العرب فقالوا هل فيكم من سراق فان سئل الجئ قد لدخ فرفاه
رجل بفاتحة الكتاب فهدى فاعطاه فليعاً من الغنم فابى ان يقبله فسأل عن
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يمه رقية فقال رقية بفاتحة الكتاب قال وما
يدريك انها رقية خذوها واضربوا لي معكم فيها بسهم يعني ان اخذها مباح وكره
بعض الناس النقط والتعشير في المصاحف وهو قول ابي حنيفة وحجة ما روي
عبد الله بن مسعود انه قال جردوا القرآن ولا تكتبوا فيه شيئاً مع كلام الله لا تعشرون
ولا تفصيل وزيوتوه بحسن الاصوات وعروة فانه عرق قال الفقيه ولكن نحن
نقول النقط والتعشير لو فعل فله بأس به لان المسلمين قد توارثوا ذلك واحتاجوا
اليه وخاصة للجمع فله بأس من النقط والعلامات لانهم متكلفون ولا يجوز
للجنب ولا الحائض ان يقرأ القرآن ولا بمس المصحف الا ان يكون في غار فـ
ولو كان محدثاً فله بأس بان يقرأ القرآن ولا ينبغي له ان يمسه المصحف الا في غار فـ

خص

لا افلح من ظلم فاعدل في امورك

لقوله تعالى لا يستألفوا الا المطهرون . وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يمس القرآن الا طاهر واما القراءة فلا بأس اذا كان على غير وضوء لما روي عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بالقرآن بعد ما يخرج من الخلاء وكان لا يجزئ ولا يجحد شيء سوى الجنبانة ولا بأس بان يقرأ الجنب والحائض اقل من آية واحدة فلو كانت المرأة معلة فخاضت وادارة ان تعلم الصبيان فينبغي لها ان تلقن نصف آية ثم تسكت ثم تلقن نصف آية ولا تقرأ آية واحدة دفعة واحدة ولا يجوز للحائض ولا للجنب ان يدخل المسجد ولا بأس بالأسجد ولا بأس للمحدث بدخول المسجد ولا بأس للحائض والجنب بالتسبيح والتهليل واما لا يجوز لها قراءة القرآن خاصة والله اعلم بالصواب **باب تفسير السبع المثاني** روى سعد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قول الله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني قال ابن عباس البقرة وال عمران والنساء والمائدة والافاتم والاحزاب قال الراوي فسميت لسبع وروي عن ابن عباس في رواية اخرى انه قال السبع المثاني فقال لقد انزلت هذه الآيات وما نزل شيء من الطول وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هي فاتحة الكتاب ويقال سمي فاتحة الكتاب سبعاً من المثاني لانها سبع آيات وتثنى كالقراءة في الصلوة **باب**

فاتحة الكتاب فقيل له انهم يقولون هي السبع الطول من المثاني

ما انزل من القرآن مكة والمدينة قال الفقيه رحمه روى عبد الرزاق عن معمر عن قتادة قال انزل من القرآن بالمدينة البقرة وال عمران والنساء والمائدة والافاتم والتوبة والورعد والنحل والاحج والنور والاحزاب والذین كفروا والفتح والمجرات والحديد والمجادلة والحشر والمنحصر والصف والجمعة والمناقص

والنقائين

والنقائين والطارق والمترجم ولم يكن واذا جاء نصر الله وقل هو الله احد والمعوذتين ونزل سائر القرآن بكه وقال بعضهم ست آيات من سورة الافعام وبعض آيات من النحل وبعض من بني اسرائيل وبعض من سورة القصص وبعض من سورة هل اتى على الاممنا واخر سورة الشعراء وسورة العاديات مدينة وقال مجاهد فاتحة الكتاب نزلت بالمدينة وقال ابن عباس في روايته ابي طريح نزلت بكه والله اعلم واحكم **باب الكلام في سورة البقرة** اختلفوا في حذف بسم الله الرحمن الرحيم في قول سورة براءة فقال بعضهم كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه القرآن أملاه على كاتب يكتبه فلما املأ عليه سورة براءة سأل الكاتب كتابة بسم الله الرحمن الرحيم فبقيت هكذا بغير بسم الله وقال بعضهم سورة براءة نزلت لتقضى العهد الذي بين المسلمين وبين الكفار فلم يكتب بسم الله لان في كتابة بسم الله الرحمن الرحيم امناً فترك كتابته ليكراه يكون امان واضح التناول

في قوله تعالى في قوله البقرة وهي الاثني عشر آية وبعضها وان يكونوا مقطعين عن الكفار بالكتابة وانما تركت في التسمية لان الله امان قيل نرفع الامان وبسم الله امان قيل كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه سورة او آية بين موضعين موضعاً وتوفي ولم يبين موضعاً قضاة تشابه قصة الانفال وتناصب لان في الانفال ذكر العهود وفي براءة نبذها ففوت البيا وقيل لما اختلفت الصحابة في انهما سورة واحدة هي سابعة السبع الطوال او سورتان تركت بينهما فتمت بياضها ولم يكتب بسم املأ على كاتب

عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه سئل عن ذلك فقال لانها نزلت بالسيف يعني لتقضى العهد **باب الكلام في سورة النحل** روي عن النبي صلى الله عليه وسلم فرار القرآن على بني كعب فتكلم الناس في ذلك فقال بعضهم انما قرأ عليه ليعلم الناس التواضع ليكراه ياتوا احد من العلم والقراءة

علي من دونه في المنزلة وقال بعضهم انما قرأ عليه لانه اتي بن كعب كان اسرع اخذ
الالفاظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فادار النبي صلى الله عليه وسلم بقراءته عليه
ان ياخذ ابي الفاظ النبي عليه وسلم ويقرأ كما سمع منه ويعلم غيره وقال بعضهم
لتصوير عادة بقراءة الناس على المقرئين وقال الفقيه رضي الله عنه قد تكلم
الناس في نشأ الشعر فكرهه بعض الناس ورخص فيه الآخرون فاما من
كرهه فاجيب بما روي الاغش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لان يمتلي جوفاً حدكم فيما تحقون خير له من ان يمتلي شعراً
ولان الله تكلم والشعر ايتبعهم الغاؤون يعني الضالون وروي عن الشعبي
انه قال كانوا يكرهون ان يكتبوا امام الشعر بسم الله الرحمن الرحيم وروي عن
مسروق انه كان كان ينزل بيت من الشعر فقطعه ففعل له لو اتممت البيت فقال اتي لا
لاكره ان اجد في كتابي بيت شعر يوم القيمة وروي ابراهيم بن يوسف عن كثير بن
هشام قال سئل عبد الكريم عن قوله تكلموا من الناس من يشترى هو الحديث
فقال هو الحديث الفناء والشعر وروي عن عطاء انه قال ان ابليس لعنه الله
قال بارئاً خرجتني من الجنة من اجل ادم فاين بيتي قال الحمام قال فاين مجلسي
قال الاسواق قال فما قرأتني قال الشعر قال فما كتابي قال الوشم واما حجة من اباح
ذلك فماروي هشام بن عروة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان من الشعر
الحكمة وعن هشام عن ابيه قال ما رايت امرأة اعلم بشعر ولا طيب ولا فقه من
عائشة رضي الله عنها وروي سمك بن حرب عن جابر بن سمرة قال كان اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم يتناشدون الشعر والنبي صلى الله عليه وسلم ولم يجالس

يتبسم معهم وروي عكرمة عن ابن عباس قال اذا قرأ احدكم شيئاً من
القرآن فلم يدروا تفسيره فليتمسه من الشعر فان الشعر ديوان العرب
وقيل لا يلدردأ كل الاضاهة ويقولون الشعر خبرك قال وانا اقول
ايضاً شعر يريد المرء ان يعطى منه وياي الله الا ما اراد ا يقول المرء
فانترق ومالي تقوى الله افضل ما استفاد وروي الكلبي رح عن ابي صالح
عن ابن عباس ان عائشة رضي الله عنها لما بلغها خبر ابي هريرة قالت رحح
الله ابا هريرة انما قال النبي صلى الله عليه وسلم لان يمتلي جوفاً حدكم فيما تحقون
يريه خير له من ان يمتلي شعراً من الشعر الذي يعجب به وقيل ايضاً ان معنى
التي من الشعر انه اذا اشتغل به فشغل عن قراءة القرآن والذكر واما اذا لم
يشغل عن ذلك فلا بأس به **باب ما قيل في شعر النبي صلى الله عليه وسلم**
قال الفقيه قد تكلم الناس في رواية الشعر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
بعضهم لم يثبت عنه شعر واحبوا بما روي عن عائشة رضي الله عنها انه قيل لها
اكان النبي صلى الله عليه وسلم يمتلي بالشعر قالت كان ابغض الحديث اليه الشعر
غير انه يمتلي مرة بيت اخي بن قيس بن طرفة فجعل اخره **شعره**
ستدي لك الايام ما كنت جاهلاً ويايتك بالاحبار من لم تزود فجعل
صلى الله عليه وسلم يقول ويايتك من لم تزود بالاحبار فقال له ابو بكر
ليس هكذا يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما انا بشاعر ولا ينبغي لي
ان هو الا ذكر وقرآن مبين وقال بعضهم يجوز عنه الشعر لما جاء في الاخبار
وهو ما روي عن ابن ماسون عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوم حفر

مصور
الشمس

فاذا صبرتم فهو خير الصابرين

المخدق اللهم لا عيش لا عيش لا عيش لا عيش فارحم المتصار والمهاجرة وروى
ابو عثمان الهند عن سلمان الفارسي ان النبي صلى الله عليه وسلم مرتب بالقاس في
المخدق وقال بسم الله وبر ابسط ايدينا ولو عبدنا غيره شقينا وروى
البراء بن عازب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي لا كذب انا ابن المطلب
وروى الاسود بن قيس عن جندب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمشي في طريق
مكة فغثر فاضاب حجر اصبعه قد ميت فقال هل انت الا اصبع دميت وفي
كتاب الله ما لقيت وروى وفي سبيل الله ما لقيت قال الفقيه هذه الاخبار
صحيحة ولكنها تحمل به لم يقصد به الشعر ولكنه كلام خرج موثق الشعر من غير
ان قصد شعرا ولان هذه الاميات التي عنه رويت انا هي رجز والرجز لا
يكون شعرا واما هو مثل الشجع من الكلام **باب عبارة الرويا قال**
الفقيه رحمه من تعلم علم الرويا فلا بأس به بعد ما يتفقه في الدين وهو علم
حسن وقدم الله تعالى يوسف بعلم الرويا وهو قوله تعالى وكذلك سكتا يوسف
في الارض ولغلة من تاويل الاحاديث يعني الرويا وروى عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قال عليكم بالنفقة في الدين والنفقة في العربة وحسن العبارة
يعني عبارة الرويا ولو كان ذلك يشغله عن علم النفقة فالفقه عنه والاستغفار
بعلم الفقه افضل لان معرفة الفقه معرفة احكام الله تعالى وعلم الرويا بمنزلة
قال يتقأ به وروى عن ابي يوسف رحمه انه سئل عن مسئلة الرويا فقال
ابو يوسف حتى يخرج من امر البقطة وروى عن محمد بن سيرين انه ربما يقص عليه
الرويا فيقول اتق الله في البقطة فانه لا يتذكر ما رآه في النوم وروى اسمعيل

بن عتبة عن ايوب قال بلغ محمد بن سيرين ان الناس يقولون انه يقول في الرويا وله
يقول في القيتا فامسك عن القول في الرويا ثم قال فيها انما هو ظن ظنت
في الرويا خبرا حدثته اياه وروى قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اصدقكم
رويا اصدقكم حديثا ففي هذه الاحاديث دليل على تركه لا يتصور انما هو بمنزلة
الغالب **باب الرويا الصالحة وحسن العبارة** وروى هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة انها قالت اول ما بدا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي
الرويا الصالحة كان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح وروى ابو سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا راى احدهم الرويا يجيها فاما هي
من الله تعالى فليحمد الله تعالى عليها وليحدث بها واذا راى غير ذلك فليكره فاما هي
من الشيطان فليست تعد من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تنزه وروى
ابو قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الرويا الصالحة من الله تعالى والحلم
من الشيطان فمن راى شيئا يكرهه فلينفث عن شماله ثلثا وليتعوذ بالله من
الشيطان فانها لا تنزه وعن عائشة رضي الله عنها انها قالت رأت ثلاثه
اقلام سقطن في جحوتي فقصصت علي ابي بكر فلما اتوا في رسول الله صلى الله عليه
ودفن في بيتها قال لها هذا احد اقدارك وهو خيرها فلما مات ابو بكر ودفن
في بيتها قيل لها هذا القبر الثاني فلما مات عمر ودفن فيها قيل لها هذا هو القبر الثالث
وروى عن محمد بن سيرين انه كان يكره الغل في النوم وكان يعجبه لقيد وقال الفقيه
ثبت في الدين وروى ذلك عن ابي هريرة وقال محمد بن سيرين كان يقال الرويا
ثلث حديث النفس وتخويف من الشيطان وبشرى من الله تعالى فمن راى شيئا

نبت تركه

افضل الامر الذي فعلت لا تهمل عنه فانه مبسر

يكرهه فله يقصه على احد وليقم وليصل وروى سفيان عن عمرو بن زبيرة عن
عطية جارة امرأة النبي صلى الله عليه وسلم ووجهها غيب فقالت رايت
كان جارية بيتي انكسرة فقال خير انشاء الله يرزأ الله عليك غلبك فرجع
زوجها ثم غاب فرأت مثل ذلك فعبثوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
مثل ذلك فرجع زوجها ثم غاب فرأت مثل ذلك فجاءة الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلم تجده ووجدتها بابكر وعمر فاخبرتهما بذلك فقالا لها
يموت زوجك فانت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لها هل عرضتها على احد قالت
نعم فقال هو كاتيل لك قال عطاء فكان يقال الرويا على ما اولت فكان يقال
لا يقص الرويا الا على حكم او اذ اودي رافة وقد اجمع بعض الناس بهذا
الحديث ان الرويا على ما اولت وقال اهل التحقيق ان حكم الرويا لا يتغير بتغير
جاهل كان مسألة الفقه اذا اجاب بها جاهل لا يكون لذلك الجواب حكم
فكذلك مسألة الرويا قايمة لا تتغير وانما تتغير ذلك بتاويل رسول الله صلى
الله عليه وسلم لان الله تعا صدق قوله لكرامته وروى جابر بن رجاء عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني رايت كان راسي سقط متى فابتعه
فاخذته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم باي عينيك رايت اذا سقط الرأس
عندك اذا لعب الشيطان باحدكم فله يخبر الناس به وروى عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال اصدق الرويا ما كان بالاسحار وقال النبي صلى الله عليه وسلم
الرويا الصالحة جزؤ من ستة واربعين جزءا من النبوة وروى ابو هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من رآني في المنام فليذكرني في اليقظة فان الشيطان
لا

انما

لا يمتثل لي وروى من رآني في المنام فليذكرني في اليقظة وروى ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من حلم بحلم لم يره كلفان يعقد بين شعرتين
ولم يفعل به **باب الكلام في الرقية والقبض** قال الفقيه كره بعض
الناس الرقية والتداوي واجازة عامة العلماء فاما من كره فاجتمع بما روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يدخل من امي الجنة سبعون الفا بغير
حساب فقام عكاشة بن محصن قال ادع الله ان يجعلني منهم فدعاهم قام
آخر فقال ادع لي ان يجعلني منهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم سبقت بها عكاشة
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المنزل فقالوا فيما بينهم من الذين يدخلون
الجنة بغير حساب فقال بعضهم هم الذين ولدوا في الاسلام وما نوا على ذلك
ولم يذنبوا فلما اخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سألوه عن ذلك فقال هم
الذين لا يتداوون ولا يسترقون ولا يتطبثون وعلى ربهم يتوكلون وروى
عن عمران بن الحصين انه قال كما نرى نورا وسمع كلام الملائكة حتى الكونينا
فانقطع ذلك وروى الامام عن ابي طيبان عن خديجة انه دخل رجل يهوده
فوضع بين علي بن ابي طالب فقال ما هذا فقال في فيه فاخذته فقطعه
وقال لو مت ما صليت عليك وعن سعيد بن جابر قال لدغني عقرب فاقسمت
على ان استرقي فاعطيت الراقي يدى التي لم يلدغ وعن زينب امرأة عبد الله
انها قالت جاء عبد الله ذات يوم فرأى في عنقي خيطا فقال ما هذا الخيط فقلت
رقي في فيه فاخذته فقطعه ثم قال انا آل عبد الله لا غشيا عن الشرك وقال
الحسن البصري رحمه الله اوقاما لا يعرفون الهليلج ولاي ذلك ظن بظن به ولا يفر

الشفاء فماذا يكون الا ترى الى ما روي عن عمر رضي الله عنه انه قال لا يمنع المريض مما يشتهي فلعن الله تعالى جعل شفاء في بعض ما يشتهي واما من اباح ذلك فاحج باروي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال ان الله تعالى لم ينزل داء الا وقد انزل له دواء الا الا الشام والهزم فعليكم بالبان البقر فانها قتل من كل سحر وروي سفيان بن عيينة عن زياد بن علقمة عن سامة بن ذر قال شهدت النبي صلى الله عليه وسلم والاعراب يسئلونه هل علينا جناح ان نتداوى فقال تداؤوا عباد الله لم يخلق داء الا وخلق له دواء ووضع له شفاء وعن الحجاج بن ارقم انه سئل عطاء عن الثعالب فقال ما سمعنا بالالكراهية الا من قبلكم بامعشر اهل العراق وكما يقال لكل داء دواء لان قوام العبادة بالبدن فلما وجب عليه ان يتعلم الاحكام لتصح العبادة فكذلك علم الطب والتداوي التي فيه صلاح البدن لا باس ان يتعلمه ويعمل به لتصح اقامة العبادة ولان القول في الاحكام جائز بالكثير الاي وان لم يعلم النص واليقين فكذلك القول في الطب اذا كان يعرف بالوازي والتجارب فيجوز استعماله واما الاخبار التي وردت في النبي فانها منسوخة الا ترى الى ما روي جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الرقي وكان عند آل عمر بن حزم رقية يرقونها من العقب فان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الرقي وقالوا انك نهيت عن الرقي فقال ما اري به باسا من استطاع منكم ان ينفع احاه فليفعل ويحمل ان الشيء عن الذي يرمى الغاية في الدواء فاما اذا عرف ان الغاية من الله والدواء الشيب فلا باس به وقد جاءه الاثار في الاباحة الا ترى ان النبي صلى الله عليه وسلم

وسلم لما جرح يوم احد داوي جرحه بعظم قد بلى وروي ان رجلا من الامة نصار ربي في الجبله ^{القولون} بمشقص فامر به النبي صلى الله عليه وسلم فكوى وروي انه كان يرقى بالمعوثين والاخبار فيه اكثر من ان يحصى **باب الاطعمة التي فيها الدواء** قال الفقيه روي شهر بن حوشب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحكمة من المثل وماؤها شفاء للعين والجودة من الجنة وهي شفاء من السم وقال الربيع بن خيثم ليس للنفساء عند دواء الا الرطب ولا للمريض الا العسل وروي لا تمس عن ابي صالح قال في تحي الكوب ثلث سمن وثلث عسل وثلث لبن يحن ويشرب وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الحن من فتح جشم فابردوها بالماء وروي علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال جعل البركة في العسل وفيه شفاء من الاوجاع وقد بارك عليه سبعون نبيا وقال علي بن ابي طالب اذا اشتكى احدكم شيئا فليستأل امرأته ثلث دراهم من صداقها فليشتري به عسله فيشربه بار السماء فيجمع الله له الهناء والمرء والشفاء والماء المبارك وروي محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالائمة فانه ينبت الشعر ويشد البصر وفي خبر اخر ويحل البصر **باب تفصيل اللسان العربية على عيينة** قال الفقيه رحمه الله اعلم ان العربية لها فضل على سائر الالسنه فمن تعلمها او علم غيره فهو ماجور لان الله تعالى انزل القرآن بلغة العرب فمن تعلمها فانه يفهمها ظاهر القرآن ومعاني الاخبار وقد روي بن يربيع عن عمر رضي الله عنه انه قال من تعلم الفارسية حجت ومن حجت ذهبت عنه مروتة يعني لو اقتصر على لسان الفارسية ولم يتعلم

الكله كوده طهرين
بشقصه اهل ورويه شهرين

ربيع بن خيثم عن شهر بن حوشب

ابن ابي عمير
ابن ابي عمير
ابن ابي عمير

من رضي من الله من الرزق رضي الله بالقليل من العجل

العربية فانه يكون العجمي عندهم نكلم بالعربية فذهب مروتة وقال الوهري العربية كلهم اهل الجنة وروى عن عمر رضي الله عنه انه قال عليكم بالتفهم في العربية لتتمسوا بحسن المنطق ويقم قراءته قال الحسن البصري فليتعلما فان الرجل لم يقرأ الآية فيعني بوجوهها فهلك وروى عن عمر رضي الله عنه انه سمع الرجلين في الطواف يتراطمان فقال لهما المتسا الى العربية سبيلا قال الفقيه ولو تكلم بغير العربية فانه يجوز ولا اثم عليه وقد روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه تكلم بالفارسية وهو ما روى عن جابر بن عبد الله انه قال اتخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما يوم الخندق فالتفت فاجبرته فقال لا صحابة اذهبوا الى بيت جابر فانه قد اتخذ لكم شورا يعني دعوة وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اتى بئر الصدقة وعنده الحسن والحسين فاخذ تمره وادخلها في فيه فادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبعه في فيه وقال كبح كبح فخرج التمر من فيه وروى عن ابي هريرة انه قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتكى بطنه يا باهرية ان شكم دثره قال نعم فامر بالصلاة والدعاء وقال سفيان بلغنا ان الناس يتكلمون يوم القيمة قبل ان يدخل الجنة بالشرايية فاذا دخلوا الجنة تكلموا بالعربية وروى عبد الله بن الصمد بن معقل عن وهب بن منبه قال ما من لغة الا وفي القرآن منها شيء قليل فانه ذلك قال فيه من الفارسية سيجل يعني سئل وكل وقيل يا رضى بلعى ما لك بلغة الحشبة وقوله تكا فصرهش يعني فصرهش بالرومية وقوله تكا ولات حين مناص يعني ليس حين مهرب بالشرايية وقوله تكا في جيدها بلغة الارمنية وروى ابو موسى الاشعري انه قال

وروي ان الحسن البصري سئل عن الرجل يتعلم بالعربية فيعلم بالفارسية فيعلم بالرومية قال الحسن فليعلم بالرومية فان الرجل لم يقرأ الآية فينتقل الى الفارسية فينتقل الى الرومية فينتقل الى الفارسية فينتقل الى الرومية

احدهما من سلك الخلف الفصحى وسكون الحاء والهمزة صورة منقورة وهتية من جمة فخذت في الصبا قال له بالفتية فاروع قد فسد

فقد فسد ليس حيا فترسم

كفيلين

كفيلين يعني ضعيفين بلسان الحبشة وقال بعضهم لا يجوز ان يكون في القرآن شيء سوى العربية لان الله تكلم بلسان عربي مبين وقال انا جعلناه قرآنا عربيا فاجاب عن هذا من وجهين احدهما ان هذه الالفاظ التي من الحبشة والرومية وغيرها كما ذكرنا ان العرب كانت تستعملها وتعرفها فهاينهم فاذا كانت العرب تستعملها صارت بمنزلة العربية وجواب اخوان قوله تكلم بلسان عربي مبين فالقرآن عربي وان كان بعض الحروف من غيره فان قيل كيف يكون حجة عليهم اذا كان بلغة غيرهم قيل لو كانوا يفهمونها وان كان بعض الحروف من غير لغتهم فيكون حجة عليهم **باب نزول القرآن على سبعة احرف** قال الفقيه رحمه روى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقرأني جبرائيل عليه السلام القرآن على حرف واحد فراجعته فلم ازل استزيد ويزيد في فانه في السبعة احرف وفي خبر اخر جبرائيل عليه السلام قال لي اقرأ القرآن على سبعة احرف كلها شافي كافي وقال ابن مسعود رضي الله عنه ان هذا القرآن نزل على سبعة احرف لكل حرف بطن وظاهر فان قيل عايش معنى قوله سبعة احرف قيل له قد قالوا فيه اقاويل مختلفة قال بعضهم انما يوجد ذلك في بعض الايات مثل قوله تكا اي لكم فيقرأ على سبعة اوجه في النصب والمخض والرفع وكل وجه بالتشوين وغير التشوين فذلك ستة اوجه وبالحجوم فذلك سبعة اوجه ولا يوجد ذلك في عامة الايات ومثل قوله تساقط عليك رطبا جنيا ومثل قوله بغداي بئيس ونحو ذلك من الايات التي يحتمل في القرآن سبعة اوجه من القرآت ولا يوجد ذلك في عامة من الايات وقال بعضهم سبعة احرف يعني

لا يترج مكانك تنل خير اوانت مسيرج

امروني وقصص وامثال ووعظ ووعيد فهذا هو سبعة احرف وقال
ابو عبيد سبعة احرف يعني سبع لغات من لغات العرب وليس معناه ان يكون في
الحرف الواحد سبعة اوجه هذا لم يسمع به قط ولكن هذه اللغات السبع متفرقة
في القرآن فبعضه بلغة قریش وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة هذيل
وبعضه بلغة اليمن وقال بعضهم انما معناه هو سبع قرآت اتي اختارها سبع
من الائمة احدثهم غاصم بن ابي الجود واسم ابيه هذيل يقال له غاصم بن هذيل و
الثاني حمزة بن جبيب الزيات والثالث الكسائي فهو له الثلثة كانوا من اهل
الكوفة والرابع عبدالله بن كثير وهو امام اهل مكة والخامس نافع بن عبد الرحمن
مولى معاوية وهو امام اهل المدينة والسادس ابو عمرو بن العلاء وهو امام
اهل البصرة وكا اسمعربان وكنية ابو عمرو والسابع عبدالله بن عامر وهو امام
اهل الشام فاختلف كل واحد من هؤلاء السبعة قرآت قد صحت عنده من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفقيه رحمه الله اختلافنا في الامة التي قرئت
بقرأتين قال بقرأة واحدة الا انه وقد اذن بان يقر بقرأتين وقال بعضهم ان الله
تعالى قال بهما جميعا وهذا الصح عندنا والله اعلم انه لو كان لكل قرأة تفسير فقرة الا
خرى وقد قال بهما جميعا فصاره قرأتين بمنزلة آيتين ومثل قوله تعالى ولا تقرهن
حتى يظهرن وكذلك كل ما كان نحو هذا واما اذا كانت القرأتان تفسيران لهما واحد
مثل البتوت والبتوت والمحضات والمحضات بالصب والحضض واما قال
باحدهما واجاز القرأة بهما لكل قبيلة على ما تعودوه بلسانهم فان قيل انه اذا صح
انه قال باحدهما فباتي القرأتين نزل قيل له انما قال بلغة قریش لان النبي صلى الله

تراءة في
قال بعضهم ان الله تعالى

نحو تفسير فقرة

عليه وسلم كان من قریش والقرآن نزل بلغتهم الا ترى الى ما روي وكيع عن سفيان
عن مجاهد انه قال نزل القرآن بلغة قریش **باب الكلام في تفسير القرآن**
روى سعيد بن جبيل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال في القرآن براءة فليستوا
مفعون في النار وروى عن ابي بكر الصديق انه قال اني ثقلي واني سماء تظلي اذا
قلت في كتاب الله تعالى ما لم اعلم وروى عن الشعبي انه كان يمر بابي صالح فياخذ بانه
فيقول انك لم تقرأ القرآن فكيف تفسر وروى عن عيسى بن عطاء انه راي في يدي
رجل مصحفا قد كتبت فيه عند كل آية تفسيرها فدعا بمقرض فقرأ من القرآن فحكيما قال
كان شرح لا يفسر من القرآن الا ثلث آيات قوله الذي بين يديه عقدة التاج والثاني
وايتهما المحمكة - وفصل الخطاب قال المحمكة - الفقه والعلم وفصل الخطاب البيان
والايمان والثالث قوله تعالى ان خير من اسناجرة القوي الامين قال كانت قوته
انه حل محرة لا يقوى على حملها الا عشرة وامانة انها مشتملة فوصفتها
له الروح فقال لها ناخري وصفي بالطريق وقيل ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يفسر القرآن الا ان علمهن اياه جبرائيل ع ثم فان قيل ان لم يفسره رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانه يجوز لغيره ان يفسره براه فكيما الوصول الى معرفة تفسيرين
قبل له النبي انما انصرف الى المتشابه منه لا الى معرفة جميعه كما قال الله تعالى فاما
الذين في قلوبهم سرور فليتبعضوا منه متشابه منه استغفار الفتنة لان القرآن انما
نزل حجة على الخلق فلو لم يجوز التفسير لم تكن الحجة بالغة في اللغة فاذا كان
كذلك جاز لمن يعرف لغة العرب وعرف شان النزول ان يفسره **باب تفسير القرآن** واما
من كان من المتكلمين ولم يعرف وجوه اللغة فله يجوز له ان يفسره لا بمقدار

الا بعد ان يعلم ان الله عز وجل

تصدق بشي فيما عزمت واذهب وانت في امان الله وحفظه

ما سمع فيكون ذلك على وجه الحكاية منه لا على وجه سبيل التفسير ولا يأس به
ولو انه تعلم تفسيره واراد ان يستخرج من الآية حكمة واستدل لاشي من الام
حكاه فانه يأس به ولو انه قال المراد من الآية كذا وكذا من غير ان يسمع فيه شيئا
فانه يجل له هذا وهذا الذي روي عنه ولو انه سمع مفت من بعض الآية فانه يأس
بان يهتكي عنه وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه اذا اشكل عليه شيء من
التفسير سأل عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم والمسلمين من اهل الكتاب
الذي قرأ الكتاب مثل كعب الاحبار وغيره وروى عن عكرمة عن ابن عباس
انه قال عرفت تفسير جميع القرآن الا اربعة قوله الا توفوا الوثيم وحناؤا غسيلين
وروى عكرمة عن ابن عباس انه فسر هذه الاحرف ايضا **باب حسن العشرة**
ومعرفة الحقوق قال الفقيه رحمه الله ينبغي للرجل ان يكون قوله للناس
لينا ووجهه منبسطا مع البر والفاجر والسقي والمبتدع من غير مزاهاة
ومن غير ان يتكلم معه بكلام يظن انه يرضى به ذمهم وسيروته لان الله تعالى
قال لموسى وهارون عليهما السلام فقولاهما قولنا لينا وانك لست بافضل من
موسى وهارون والفاجر ليس باخشب من فرعون وقدامهما الله بالذين
من القول مع فرعون وروى ابراهيم بن حمزة العارضي عن طلحة بن عمرو قال
قلت لعطاء انك رجل يجمع عندك اناس ذوا هوا ومختلفة وانا رجل في
حدة فاقول لهما بعض القول الفليظ قال لا تفعل الا تسمع ان يقول الله تعالى
وقولوا للناس حسنا فدخل في هذه الآية اليهود والنصارى فكيف بالحنفي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انكم لن تسعوا

الناس

سورة ابراهيم
سورة الكهف
سورة النحل
سورة النمل
سورة القصص
سورة الزمر
سورة الحديد
سورة المجادلة
سورة الاحزاب
سورة النور
سورة المائدة
سورة الاحقاف
سورة الزمر
سورة الحديد
سورة المجادلة
سورة الاحزاب
سورة النور
سورة المائدة
سورة الاحقاف

الناس باموالهم فليسمعهم منك بسط وجهه وحسن خلقه وقال عمر رضي الله عنه
من احب ان يصفوه وذائخه فليدعه باجنا سمانه اليه ويسلم عليه اذا لقيه
ويوشع له في المجلس وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعائشة رضي
لا تكوني فخاشة فان الفخس لو كان رجلا لكان رجلا سوء ويقال الاحسان
قيل الاحسان فضل والاحسان بعد الاحسان مجازات والاحسان بعد الا
ساة كرم والاساة قبل الاساة بخور والاساة بعد الاساة مكافاة
والاساة بعد الاحسان لوم وشوم قال الفقيه رحمه الله سفي لاه ذنبا
ان يعرف حق من هو اكبر منه وقوره لانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ما اكرم شاب شيئا الا يقض الله تعالى له شيئا عند كبر سنه فيوقره
وعن الحسن بن سليم قال كنت امشي مع طلحة بن مطرف ففقد مني وقال لو علمت
انك اكبر مني لبليت ما تقدمت لك وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من لم يوقر كثيرا ولم يرحم صغيرا فليس مننا **باب زيارة الامخوان**
والاصدقاء قال الفقيه زيارة الامخوان والاصدقاء حسن وهو ما جاور وفيها
زيارة الالفه وقال ابو امامة الباهلي امش ميلا وعدم مضيا وامش ميلين
وذرا خاك في الله وامش ثلثة اميال واصبح بين اثنين وقال بعض الحكماء لا
تترك الزيارة فينسوك ولا تذكر الزيارة فيملوك وقد قال النبي صلى الله عليه
عليه وسلم يا باهرية ذرغيا ترذ دجيا وعن بكر بن عبد الله المزاني انه قال
المريض يعاد والصحيح يزور وروى عن عمر رضي الله عنه انه كتب الى ابي موسى الا
شعري انظر الي من قبلك من وجوه الناس فاكرمهم فانه لن يعدم الناس ان يكون

فرض الله ان العبد ان يعاديه
وانا حله وشيئا فاقى فضياله
فراة صحاح

قال ابو اسحق الساجي
والاصدقاء والاصدقاء
قال اصالح ذات الدين الخالفه

فيلو اسكنه
فيلو اسكنه
فيلو اسكنه

الفرح قريب لا يتجمل ولا يتقدم

لهم وجه يقومون لمواج الناس وعن أبي جعفر رحمته الله قال طرحة لعل وسادة
تجلس عليها وقال لا يأتى الكرامة إلا المحامد وعن طارق بن عبد الرحمن قال كنت
عند الشعبي فأتاه فله بن جرير فطرح له وسادة. وروى عن عدي بن خاتم
أنه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبسط رداءه وأجلس عليه وقال
إذا أتاكم كريم قوم فأكرموه. وروى سلمة بن كهيل عن سهيل عن أبي جحيفة قال
كان يقال جالس الكبراء وخالف العلماء وخالف الحكماء. وروى أبو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال الرجل على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالله قال
الفقيه وقد اختار بعض الناس ترك المخالطة والعزلة وقالوا السلامة في العزلة
والنبي يقول في ذلك أن الرجل إذا كان بجبال لو اعتزل الناس لكان أسلم لربه
ففعل ولو كان بجبال لو خله بنفسه اشتغل بالسواس فالمخالطة أفضل بعد
أن يعرف حقوقهم ونقصهم. وروى عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال لو لا
السواس ما باليت أن لا أكرم الناس وقال بعض الحكماء لا ينفى ما ينفى من شئت
من الناس إلا خمسة فأياك أن تصحبهم لا تصحبن كذابا فإن الكتاب كله مبهمة
الشراب بعيدا القريب وقربا بعيدا. ولا تصحبن أحمقا فإن الأحمق يرى
أنه يفعل وهو يفعل ولا تصحبن طماعا فإنه يتبعك لا كله أو شره ولا تصحبن
بخيلة فإن البخيل يخذلك حيثما كنت أوح اليه ولا تصحبن جبانا فإن الجبان
يسلمك ويسلم والدي ولا يبالى. **باب الحادي والثلاثون في التسليم** قال
الفقيه إذا مررت على قوم فسلم عليهم فإذا سلمت عليهم وجب عليه رد السلام ثم
اختلفوا في ألا فضل فقال بعضهم أجرا لآفة فضل لأن الرد فريضة والتسليم

السلام

السلام على من سلم عليك

سنة وأجر الفريضة أكبر من أجر السنة وإنما قيل للرد فريضة لأن الله تعالى
قال وإذا أحببتم فحبة فحبة أحسن منها أوردوها فأمر الله تعالى برد السلام
والأمر برد السلام من الله فريضة. وقال بعضهم أجر المسلم أفضل لأنه سابق
والسابق له فضل السبق ولأنه عليه السلام قال أفتوا السلام ولم يرد
أفتوا الرد فلولا لم يكن السلام أفضل لا يكون أروبا. وروى الأعمش عن عمرو
بن مرة عن عبد الله بن مرة عن عبد الله بن الحارث قال إذا سلم الرجل على القوم
كان له فضل درجة فإن لم يردوا عليه دون الملاءمة. وروى عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال ألا أدلكم على أمر إذا أنتم فعلتموه تخابتم
قالوا بلى يا رسول الله قال أفتوا السلام بينكم وقال عطية بسلم الماشي على
القاعد والصغير على الكبير والراكب على الماشي ويسلم الذي يأتك من خلفك
وإذا التقى الرجلان ابتداء بالسلام وقال الحسن في قوم يستقبلون قوما
يبدأهم لا يقل بالأكبر. وروى يزيد بن عمرو عن وهب عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال يسلم الراكب على الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير
قال الفقيه إذا دخل جماعة على القوم فإن تركوا السلام فكلهم آثمون
في ذلك وإن سلم واحد منهم جازعهم جميعا وإن سلم كلهم فهو أفضل
وإن تركوا الجواب فكلهم آثمون وإذا رد واحد منهم أجرا عنهم وإن أجابوا
كلهم فهو أفضل وقال بعضهم يجب الرد عليهم جميعا وهذا القول روي
عن أبي يوسف أنه قال لأن الرد فريضة فقد وجب الفرض عليهم جميعا وقال
بعضهم يجوز إذا رد الواحد منهم جميعا وبه نأخذ وروى الأعمش عن زيد

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعبدوا الرحمن والرحمن
وافتوا السلام بخلق الجنة بسلام

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تد
خلون الجنة حتى تقولوا لا إله إلا الله
حتى تخافوا ولا أدلكم على شيء إذا
فعلتموه تخابتم أفتوا
السلام بينكم شكوة صامح
قال النبي صلى الله عليه وسلم
السلام بسلام من يرد
من الأكبر شكوة صامح

اذهب الي ما نويت ولا تحمل متهما

بن وهبان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امر قوم بقوم فسلم واحد
اجزاء عنهم واذا امرؤ واحد اجزاء عنهم وينبغي للجيب اذا رة التلهم ان يسمع
جوابه لانه اذا اجابه بجواب لم يسمع المسلم لم يكن ذلك جوابا الا ترى ان المسلم
اذا سلم بسلام لم يسمع منه لم يكن ذلك سلاما فكذلك اذا اجاب بجواب
لم يسمع منه فليس بجواب وروى معاوية بن قرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا سلمتم فاسمعوا واذا اردتم فاسمعوا واذا تقدمتم فاعدوا بالامانة
ولا ترفعن بعضكم حديث بعض وينبغي للرجل اذا سلم على واحد ان يسلم
بلفظ جماعة وكذلك في الجواب لان المسلم لا يكون وحده وروى الامام
عن ابراهيم الخفي انه قال اذا سلمت على الواحد فقل التلهم عليكم فان معه
ملايكته وروى ابو مسعود الانصاري ان امرأة جاءت الى النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت عليك التلهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم هكذا التسليم على
الموتى ولكن قولي التلهم عليكم قال الفقيه الافضل ان يقول التلهم عليكم
ورحمته وبركاته وكذلك الجيب فان اجرة الكبر ولا ينبغي له ان يزيد على
البركات شيئا وروى ابو امامة بن سهل بن حنيف عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من قال التلهم عليكم كتب له عشر حسنات ومن قال التلهم
عليكم ورحمته الله كتب له عشرون حسنة ومن قال التلهم عليكم ورحمته الله
وبركاته كتب له ثلثون حسنة وروى عن ابن عباس انه قال لكل شيء منتهى وان
منتهى التلهم البركة وروى عن ابن عباس انه سمع رجلا يقول عليكم ورحمة الله
وبركاته ومغفرته فقال ابن عباس انتهوا حيث انتهت الملائكة من اهل بيت

الصا

الصالحين رحمته وبركاته عليكم اهل البيت **الباب الثاني والثلاثون**
في التسليم على الصبيان قال الفقيه اختلف الناس في التسليم على الصبيان
فقال بعضهم لا يسلم عليهم وقال بعضهم التسليم اولى من تركه وبه نأخذ ائمان
قال انه لا يسلم عليهم لان الورد فريضة والصبي لا يلزمه الورد فلما لم يلزمه الورد
لا ينبغي ان يسلم عليهم وروى الاشعث عن الحسن انه كان لا يروى التسليم على
الصبيان وكان يتركهم ولا يسلم وروى عن ابن سيرين انه كان يسلم على
الصبيان ولكن لا يسميهم وائمان قال انه يسلم عليهم لما روى عن انس
بن مالك وكان خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت مع الصبيان
اذا جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم علينا ثم دعاني فتبعته فبعثني
في حاجته له وعن غيسة بن عمار بن عثمان انه قال كان ابن عمر رضي الله عنه
يرتعلينا ونحن غلمان في الكلب فيسلم علينا وعن الحكم انه قال كان شيخ
يسلم على كل صغير وكبير **باب التسليم على اهل الذمة** قال الفقيه
اختلف الناس في التسليم على اهل الذمة فقال بعضهم لا بأس به وقال بعضهم
لا ينبغي ان يعلم عليهم واذا سلموا ينبغي ان يرد عليهم الجواب وبه نأخذ ولما
من قال لا بأس به فاحتج بما روى عن ابي امامة الباهلي انه كان لا يمشي باحد
من اليهودي والنصارى الا يسلم عليهم وقال امرئ بن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بافشاء السلام على كل مسلم ومعاهد وقال علقمة اقبلت مع عبد
الله بن مسعود من الشاهجين فصحبته دهاقين من الشاهجين فلما دخلوا الكوفة
اخذوا في طريق اخر فسلم عليهم فقلت له اسلم على هؤلاء الكفار قال نعم لانهم

المعاهد الذميمة

السلامة في الصبر والندامة في العجلة

صحبونا وللصحة حق، وأما من قال بأنه لا يسلم عليهم فقد ذهب إلى ما روي
سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يبدأ
اليهود ولا النصارى بالتسليم وإذا القيتهم في طريق فاضطروهم إلى الضيق
وقال علي بن أبي طالب رضي الله عنه لا يسلم على اليهود والنصارى والمجوس
وروي عبد الله بن زبير عن أبي عثمان النبي صلى الله عليه وسلم قال إن اليهود
إذا سلموا عليكم فأنتم يقولون السلام عليكم فقولوا وعليكم وقال ابن هبنا
أن نزيدي على وعليكم يعني على أهل الكتاب قال الفقيه إذا مررة على قوم وفيهم
مسلمون وكفار فانت بالخيار إن شئت قلت لا سلام عليكم تريد بالمسلمين
خامسة وإن شئت قلت لا سلام على من اتبع الهدى وقال مجاهد إذا كتبت
إلى اليهودي والنصراني في حاجة فاكبت لا سلام على من اتبع الهدى **باب**
التسليم عند الدخول إلى البيت قال الفقيه رحمه الله إذا دخلت بيتك فسلم
على هلك وإن لم يكن في البيت أحد فقل لا سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
لأن الله تعا قال فإذا دخلتم بيوتاً فسلموا على أنفسكم فالأمة يقتضي الأمرين
جميعاً وهو التسليم على الأهل إن كانوا فيه وعلى نفسه إن لم يكن فيه أحد وروي
سعيد عن قتادة قال إذا دخلت بيتك فسلم على هلك فهو حق من سلمت
عليه وإذا دخلت بيتاً ليس فيه أحد فقل لا سلام علينا وعلى عباد الله الصا
حين فإنه كان يؤمر بذلك قال وذكر لنا أن الملاءمة ترد عليه وروي عن عطاء
قال سمعت أبا هريرة يقول إذا قال الرجل ادخل فقل لا حتى يحجى بالمفتاح فقلت
المفتاح لا سلام عليكم قال نعم وروي معمر عن إبراهيم أنه قال إذا دخل الرجل

بيته

بيته فسلم قال الشيطان لا مقبل يعني لم يبق لي موضع القرار فإذا أوفى بطلعه **باب**
فسمي قال الشيطان لا مقبل ولا مطعم فإذا أوفى بمشربه فسمي قال الشيطان
لا مقبل ولا مطعم ولا مشرب فخرج خائباً **باب ما استحبت**
من اللباس قال الفقيه ينبغي للرجل أن يكون في لباسه موافقاً لما قرأه فلا
يلبس لباساً مرتفعاً جداً ولا مرفداً فإنه لو فعل ارتكب الهوى وأوقع الناس
في القبيحة لأنه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الشهوتين في اللباس
المرتفعة جداً والمنخفضة جداً وقال النبي البس من اللباس ما لا يزدرك
السفهاء ولا يعيبك به الفقهاء وقال محمد بن سيرين كانت الشهرة في تطويل
الثياب ثم صار الشبهة في تجديدها واختار بعض الناس لا قصار في
اللباس وأصح ما روي عن علي بن أبي طالب أنه خرج إلى السوق مع فئرو فاشترى
قميصين غليظين فخير قنبراً فاخذ قنبراً واحداً ولبس الآخر بنفسه وروي
عن بعض التابعين أنه قال رأيت عمر بن الخطاب وعليه قميص عليه سبع رفاق وروي
عن عمر رضي الله عنه أنه قال اخشوشوا واخلوا القوا وتعقدوا يعني البسوا
الخشن والخلق وتشبهوا بالمعدين ويستحب البس من الثياب وروي عبد الله
بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال البسوا من ثيابكم البياض وكفوا
فيها موناكم فأنها من خير ثيابكم وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
إن الله تعا خلق الجنة بيضا وخير ثيابكم البيض فلبسوها أحياءكم وكفوا بها
أمواتكم وروي عن ابن عباس أنه قال كل ما شئت والبس ما شئت إذا خطأك
اثنان سرف ومخيلة **الباب السادس والثلاثون في الجمال** قال

فأجاب ابن حجر
ابن تيمية

توكل على الله لا تخف

الفقيه رحمه الله تعالى للرجل اذا كان ذا امرؤ او كان ذا علم ان يكون ثيابه تقية
من غير كبر. وروى عن عمر رضي الله عنه انه قال من حباله ان يكون ثيابا ثوبه
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما على الرجل ان يتخذ ثوبين سوى ثوبي
محنة. ويقال لا يجد من لا خلق له. وروى عن عمر رضي الله عنه انه قال اني لا
حُبَّان انظر الى القاري ابيض الثياب. وقال عمر رضي الله عنه اذا اوسع الله عليكم
فوسعوا على انفسكم. وروى عن عامر بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ان الله تكانظيف يحب النظافة جميل يحب الجمال جواز يحب الجوار كريم يحب
الكرم طيب يحب الطيب. وروى عن زبير بن اسلم عن عطاء بن يسار قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فدخل رجل نابا الواس والحية فاشار
اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخرج واصلم راكبا وكحيتك ففعل
ثم رجع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ان ياتي احدكم نابا
الواس كانه شيطان. وروى عن زبير بن اسلم عن جابر بن عبد الله قال خرجنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة امار فينما انا نازل تحت شجرة
اذ مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله هلم الى انظر فنزل فمات
الى غارنا لنا فوجدت فيها جنزا وقتا فكسرتة ثم قرئت الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعندنا صاحب لنا قد ذهب يرعى ظهرا لنا فرجع وعليه ثوبان له
غير هذين فقلت بلى ثوبان في العيبة كسوته اياها فدعوت فلبسهما ثم ولي فذهب
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما له من ثوب الله عنقه اليس هذا خير فسمعت
الرجل فقال يا رسول قل في سبيل الله فقتل الرجل في سبيل الله **قال الشاعر**

حسب ابواصل

ابن الدار

عبد

تجمل

تجمل بالثياب ولا تبالي. فان العين قبل الاختبار فلو جعل الثياب على حمار
لقال الناس يا لك من حمار. **باب ما يجوز من الثياب وما لا يجوز** قال
الفقيه يجوز للرجل لبس الخنز والنساء لان الصلابة كانوا يلبسونه وكوه بعض
الناس. وقد روي عن الحسن انه قال لان انقلد بساطي حتى فقطع اجبائي
من ان البس الخنز. ولكن نحن نقول يجوز ان يكون كراهية لنفسه خاصة واختار
التواضع ولم يجوز على غير. وروى عن حمزة انه قال ادرت ثلثة عشر من
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسون الخزون. وروى عن عمر ممة
انه قال كان لابن عباس كساء خزيل يلبس. وعن وهب بن كيسان انه قال
رايت على جابر بن عبد الله كساء خزيل يلبس. وروى عن ابي هريرة انه كان له كساء
خزيل يلبسه ولا يجوز للرجل لبس الحرير والديباج والابرسيم ويجوز للنساء
وروي عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من لبس الحرير في الدنيا
لم يلبسه في الآخرة. وروى عن عبد الله بن عمر قال خرج النبي صلى الله عليه
وسلم وفي احدي يديه ذهب وفي الاخرى حرير فقال هذا ان محرمان علي
ذكور اثنى جل لانائهم. وروى عن محمد بن سيرين انه كان يكره لبس الحرير للرجال
والنساء وحجته ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انما يلبس الحرير
من الاخلافة له في الآخرة ولم يفصل بين الرجال والنساء الجوابات الخبر
يفرق الى الرجال لانه قد فسر في حديث اخر حيث قال جل لانائهم واختلفوا
في لبس الحرير في الحرث فقال بعضهم لا يجوز وهو قول ابي حنيفة رحمه الله
وقال بعضهم لا بأس به وهو قول ابي يوسف ومحمد حجا فاما حجة من كرهه

ارجع الى الله تعالى وتب عن الامر الذي قصدت

فهو ان النبي قد وروى عاملاً في لبسه فاستوى حال الحرب وغيره. وروى عن عكرمة
انه كره لبس الحرير والديباج في الحرب. فقال يردون شهادة من يلبس الحرير
وروى عن الحسن انه كره لبس الحرير في الحرب. واما من اجاز ذلك فقد ذهب
الى ما روي عن عمر رضي الله عنه انه قيل له انا اذا اقينا عدواً رايناهم قد كفروا على
سلاحهم بالحرير والديباج فرأينا لذلك هينة. فقال عمر رضي الله عنه وانتم
فكفروا على سلاحكم بالحرير والديباج. وعن القسم قال كان اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يرون بالديباج في الحرب لباساً. **باب العلم**
في الثوب قال الفقيه كره بعض الناس العلم في الثوب من الحرير والابرسم
واباح الآخر فيه. وبه نأخذ. فاما من كره ذلك فذهب الى ما روي لا عمن
عن مجاهد ان ابن عمر رضي الله عنه استوى عامة علمها حرير فقطع. وروى
موسى بن عبيدة عن خالد بن يسار عن جابر بن عبد الله قال كنا قطع الابر
علمه. وقال ابن عمر اجتنبوا ما خالط الثياب من الحرير. ولان النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم حرم الحرير على الرجال فاستوى فيه القليل والكثير. واما
حجته من قال لا لباس به فماروي بامامة الباهلي ان قوماً قالوا يا رسول
الله نهيتنا عن لبس الحرير فما جعل لنا منه قال ثلثة اصابع وذلك ايضا
لا يخرجه. وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال لا لباس بالعلم انما يكون
المصمت. وروى منصور عن ابراهيم النخعي انه قال كانوا يرخصون اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم في الاعلام. وروى سويد بن غفلة عن عمر رضي الله عنه انه قال
لا لباس بالاصبع والاصبعين والثلاثة. ولان القليل في حد العفو كما ان عمل

عليه السلام

القليل

القليل في الصلوة لا يقطع الصلوة وقليل الخامسة لا يمنع جواز الصلوة
والصيام اذا دخل القبار في خلقه لا ينقض الصوم لانه قليل فكذلك هذا
باب فافقوا في الديباج قال الفقيه رحمه الله اختلفوا في جواز افتراش
الديباج والحرير. فقال بعضهم لا لباس به وهو قول ابي حنيفة رحمه الله عليه
وقال بعضهم يكره. وهو قول محمد بن الحسن وبه نأخذ. فاما حجة من اجازة
فما روي براهيم عن مسعر عن ابي راسد قال رايت علي فراش ابن عباس او مجلسه
مرفقة من حرير. وروى عن انس انه حضر وليمة فجلس على وسادة حرير عليها
طيور. وروى عن الحسن انه شهد عرساً فجلس على وسائد ديباج. واما من
كرهه فقد ذهب الى ما روي عن سعد بن مالك انه قال لان اتكئ على حجر
احب الي من ان اتكئ على فراش من حرير. وروى عن ابن سيرين انه قال
قلت لعبيد السلمي افتراش الديباج كلبسه. **المباب الاثنيون**
في لبس الحرير قال الفقيه كره بعض الناس لبس الثوب المصبوع بالعصفر
والزعفران والورس للرجال وقال بعضهم لا لباس به. فاما حجة من كرهه
فما روي عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه قال نهاني رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن لبس المعصفر وعن القسبي يعني الثوب الوثيق وعن القرارة في
الزروع. وروى الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اياكم والحمرة
فان الحمرة من زينة الشيطان وان الشيطان يحب الحمرة. وروى عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى ملحفة مسرودة
بالعصفر فاعرض عنى فخرتها ولبست غيرها ثم جئت فقال ما فعلت بالملحفة

الحديث
٢٠٤

فروض أمر إلى الله وأذهب إلى حاجتك فانها مقضية

فقلت دايتك اعرضت عني وجهك فاحرقها قال فحرقها اعطيتها بعض نسائك
واما حجة من اباح ذلك فاروي وكيع عن سفيان عن ابي اسحاق عن البراء
بن عازب قال ما رايت من ذي لية احسن في جبة حمراء من رسول الله صلى الله
عليه وسلم. وروى لقمان مولى كعب بن عجرة قال لقيت اربعة اوجسة من اصحاب
النبي صلى الله عليه وسلم يلبسون المعصرى وروى وكيع عن ملك بن موعول قال
دايت على الشعبي ملحفة حمراء قال للفقيه القول الاول اصح وهو قول ابي
حيفة وبه نأخذ ويحتمل ان لبس رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قبل النبي
وهو اولي بالخذ. واما الذي روى عن الصحابة فانه يلزم لانه لم يثبت من كان
من الصحابة. وقدر وكيع عن عمر وعلى رضي الله عنهما النبي فهو اولي بالخذ. واما
الذي روى عن الشعبي فانه كان فعل ذلك فراراً من القضاة فكان يلبس المعصرى
ويلعب بالشرط ويخرج مع الصبيان والفتيان لرؤية العقل. باب
جلود الشباع قال الفقيه رحمه الله اختلفا للناس في جلود الشباع فقال
اصحابنا رحمه الله لا لباس بجلود الشباع كلها والصلوة عليها وفيها اذا كان
مدبوغاً او مذكياً ما خله الخنزير. وكوه بعض الناس واحتجوا بما روي بوا
الملح الهذلي قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لبس جلود الشباع وعن
افراسها. وروى عن عمر رضي الله عنه انه راى على رجل قلسوة ثعالب ففقهها
واما حجة اصحابنا فاروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ايما اهاب
دبغ فقد طهر. وروى ابن عوف عن ابن سيرين انه ذكر عنده جلود الثور فقال
ما اعلم احداً ترك هذه الجلود تاثماً منها. وروى عن ابن السخيري انه قال دخلت

على

على عمار بن ياسر وعنده خياط يحيط له لحاف ثعالب. وعن ابراهيم الغني حياط طير
انه كانت له قلسوة ثعالب. واما الامراء الذي جاء في النهي فيجمل النهي في الذي
لم يدنع ويحتمل ان النهي على سبيل الاستحباب لترك زينة الدنيا من غير
تحريم لانه كان بالناس شدة في العيش الا ترى الى ما روي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال انما كان طعامنا مع النبي صلى الله عليه وسلم الاسودين الثمر
والماء وما كنا نرى سمراتكم هذه وانما كان لباسنا هذا القار يعني الصوف الا ترى
انه روي في الخبر انه نهى عن اكل الخيلطين لاجل شدة الناس في العيش فذلك
امر اللبس. **باب ثياب الاربعون في كل اللحم** قال الفقيه رحمه الله كان
المتقدمون يستحبون اكل اللحم ويرغبون فيه وكوه المداومة عليه. وروى
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قالوا اكلوا اللحم فانه ثبت اللحم ويزيد في السمع
وقال علي من لم يأكل اللحم اربعين ليلة ساء خلقه وقال الزهري اللحم تزيد
سبعين قوة. وروى عن عبد الملك بن مروان انه لما دفع اولاده الى الشعبي
ليؤدبهم قال له جرسعورهم لنشتد قراهم واطعمهم اللحم لنشتد قلوبهم
وجالس بهم الرجال يناقضونهم الكلام وانما تترك المداومة عليه لما روي
عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا بني تيم لا تدبوا اكل اللحم فانه ضراره كضراره
الحن. وروى عن عمر رضي الله عنه انه راى رجلاً يكثر الاختلاف الى القضاة
فضره بالذرة. وقال انه له ضراره كضراره الحن. وروى ابو امامة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعاخر وجل بغض الخبواستين واهل بيت
الخبين. وقال بعضهم يعني الذين يكثر من اكل اللحم. وقال بعضهم يعني

الخبين القوم والنسب

هذا امر عاقبته خير وسعادته

الذين يفتابون الناس فياكلون لحمهم بالغبية. وروى ابو عمرو والشيباني
عن ابن مسعود انه رأى مع رجل دراهم فقال ما هذا قال اريد ان اشتري بها
سنة لرمضان قال اذهب فادفعها الى امرأتك ومرها لتشتري كل يوم خبزا
بدرهم يبدونهم فهو خير لك. وروى هشام بن عروة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال لا تقطعوا اللحم بالشكين كما تقطعه الاعاجم ولكن انشوا نيشا
فانه اقنى وامر. **باب الفالوج** قال الفقيه رحمه الله بعض الناس اكل
الفالوج واللبن من الطعام واباحه عامة العلماء فاما من كره ذلك
فذهب الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان من الشرفان يا اكل
الرجل كما يشتره. وقال خديفة كم من شهوة ساعة اورثت صاحبها
حرنا طويلا. وروى عن عمر رضي الله عنه انه اتي بشراب من عسل فاخذ ثم رده
وقال خشيت ان اكون من الذين قال الله تعالى هم اذهبتم طيباتهم في حياتهم
الدنيا. واما من اباحه فقد ذهب الى ما روي وكيع عن ابن عمر عن ابيه
انه ان عمر لما وجه الناس الى العراق قال انكم تاتون ارضا توتون بالوان من
الطعام فكلما وضع لوكم فاذكروا اسم الله ثم كلوا. وروى عن الحسن انه كان
على مائدة ومعه مالك بن دينار فأتى بالفالوج فامنع مالك بن دينار من اكله
فقال الحسن كل فان نعمة الله عليك في الماء البارد اكثر من هذا. وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه اكل الرطب بالبطيخ. وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه اكل البطيخ بالتسكو. وقال الحسن البصري لباب البرقعاب النخل بخالص
السمن ما عابه مسلم. **باب الوان** والاربعة **باب في الامعة** قال

الفقيه

الفقيه رحمه الله والاحوص بن حكيم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم
الادام الخلل والنيت. وروى عمرو بن دينار عن جعفر ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال ليس بفقيه بيت فيه خل. وروى عن معاوية بن ابي سفيان انه قدم
عليه فقرب طعاما ثم دعا بصيل فقال كلوا من هذه الفخار فانه قل ما اكل
قوم من فخار الا مرض فصر ماؤها. وروى انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يحب القرع. فقال انس فلم ازل احبة منذ رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم تحبة. وروى عن ابن عباس انه قال ما حققت رمانة الا بمقطرة من
ماء الجنة. وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اذا اكلتم الرمانة
فكلوها بشحمها فانها دباغ للمعدة. وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان احب الثمار اليه البطيخ والرطب واحب الحرقمة اليه القرع
وروى يحيى بن طلحة بن عبيد الله عن ابيه انه قال دخلت على رسول الله صلى
الله عليه وسلم وفي يده سفرجله فاقهاها الى وقال دونكها يا ابا محمد فانها
فيم الغواد وقال وهب بن منبه وجدت في بعض الكتب البطيخ طعاما وشربا
وفاكهة وخلخل واشنان وربحان ويقيم المعدة ويشهي الطعام ويصفي
اللون ويزيد الماء في الصلب. قال الفقيه ويستحب للرجل ان يوشع على اهل
في الطعام والشراب لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله
يحب البيت المحصب. وقال ابراهيم النخعي كانوا يخصبوا الرجال وفي اللباس
يجوز. وقال عمر الكواخير يوتن من الطعام والشراب فرب رجل كثير المال
قليل الخبز في البيت. وقال الحسن البصري رحمه الله ليس في طعام اسرا في يعني

الادام قانن
اخترت

وفي الحديث اكل
من نخلاء ارض لم يفره
ماؤها صوفان

الخبث

اذا وشح عليه **باب الخامس والاربعون في اكل الثوم** ، قال
 الفقيه رحمه الله كره بعض الناس اكل الثوم واباحه الآخرون فاما من كرهه
 فقد ذهب الى ما روى القاسم مولى ابى بكر النبي صلى الله عليه وسلم قال من
 اكل من هذه البقلة الخبيثة فلا يقرب من مسجدنا حتى يذهب ريحها من فيه
 يعني الثوم ، وروى عطية بن يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من
 هذه الشجرة الخبيثة فلا يؤذى نافي مسجدنا ويجلس في بيته ، وسئل الحسن
 عن الثوم ينظم في خيط فيجعل في الشكاج فكرهه قيل انه لا يصلح الا به فقال
 لا خير في طعام لا يصلح الا به ، واما من اباحه فقد ذهب الى ما روى
 عبد الرحمن بن ابى ليلى قال قال هدي النبي صلى الله عليه وسلم مرق فيه ثوم فارسل به
 الى ابى يونس لا تضارني فقال ابو ايوب يا رسول الله اكل بشيء كرهته فقال
 انما كرهته لانه ينجس جبرائيل فيجدر به ، وروى سفيان بن عبيد الله
 بن يزيد عن ابيه قال نزلت على ام ايوب لا تضارني فحدثني انهم كلّفوا
 لرسول الله طعاما فيه بعض هذه البقول فانّوه به فكرهه وقال لا صحابه
 كلوه فاني لست كاحدكم اتى اخاف ان اؤذي صاحبي ، وقال ابن سيرين
 انه كان يدلس لابن عمر الثوم فيجعله في الخيط ويتركه في القدر حتى اذا انبعث
 وقع الخيط بما فيه يخفي عنه ويحتال فيه وعن محمد بن علي قال نحن آل محمد ناكل
 الثوم والبصل والكراث **باب السادس والاربعون في اكل المروة**
 روى عن علي بن ابى طالب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من عامل الناس فلم
 يظلمهم وحدثهم فلم يكن بهم ووعدهم فلم يخلفهم فهو من كلت مروة وظهرت

يكرها

علا بطن

شكره

على الله

عدالة ووجبت اخوته ورحمت غيبته وقال الحسن بن زياد لرجل من الدهاقين
 المروءة فيكم قال اربع خصال اولها يقتول الرجل الزانية فانه اذا كان غريبا
 كان ذليلا ولم تكن له مروة ، والثاني ان يصلح ماله فلا يقسده فان من اشد
 ماله واجتاج الى غيره فلا مروة له ، والثالثة ان يقوم لاهله فيما يحتاجون اليه
 فان من احتاج اهله الى الناس فلا مروة له ، والرابعة ان ينظر الى ما يوافقه
 من الطعام والشراب فيلزمه ولا يتناول ما لا يوافقه فان ذلك من المروة
 وروى عن قيس بن ساعدة انه كان يقدم على قيس فيلزمه فقال له قيسر ما افضل
 العقل قال معرفة المرء بنفسه قال فما افضل العلم قال وقوف المرء عند عقله
 قال فما افضل المال قال ما تقضى منه الحق قال ربيعة الزاوي المروءة ست
 خصال ثلاثة في الحضر وثلاثة في السفر فاما التي في الحضر فتلاوة كتاب الله
 وعيادة مساجد الله واتخاذ الاخوان في الله واما الثلاثة التي في السفر فبذل
 الزاد وقلة الخلقة في لا صحابه والمزاح في غير معاصي الله وقال بعض الحكماء
 افضل المروة ان يكون الرجل صادقا بقوله وائفا بعهده وبذل المنفعة
 وروى عن الحسن ان رجلا قص شاربه فاعطاه درهمين فسيل عن ذلك
 فقال لا تدنيقوا فبدنق عليكم مكانه وكان الحسن اذا سمع رجلا يتكلم با
 لدائق فيقول لعن الله الدائق ومن تكلم بالدائق ، ويقال لا دين لمن لا مروة له
 وقال محمد بن الحسن ثلاثة اشياء من قلة المروة مشاركة اجرا الحجام
 والنظر في امرأة المجاميل واستقراض الخبز موازنة وقال القعود في الطرقات
 وفي حوايت الناس للحدث ليس من المروة وقيل لبعض الحكماء المروة

عند عقله العلم

بذل المنفعة

قال باب مفتوح وطعام مبذول واذا ارشدود يعني قائما في حوايج الناس
وقال الحسن البصري مروة الرجل صدق لسانه واحتمل عثرات اخوانه وبذل
المعروف لاهل زمانه وكفا لادق عن ابا عبد وجيرانه وروى عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه قال انا اعلم متى تملك العرب قيل له متى تملك يا امير المؤمنين
قال اذا ساسهم من ليس له تقى الاسلام ولا كرم الجاهلية قال الراوى صدق
امير المؤمنين فادام ساسهم الذين لهم تقى الاسلام مثل عمر وعلي رضي الله
تعالى عنهم اجمعين ومن لم يكرم الجاهلية مثل معاوية لم يهلكوا فلما ساسهم
يزيد لم يكن له تقى الاسلام ولا كرم الجاهلية هلكوا وقال بعض الحكماء
اتمام المروءة في شيتين العفة عما في ايدي الناس والتجاوز عنهم وقال علي
بن ابي طالب لاجل الحسن ما المروءة قال العفاف وملك النفس والبذل في
العسر واليسر قال فما اللوم قال اخذ المرء ماله لنفسه وبذله عرفة وان يرى
ما في يديه سرافا وما انفقته في وجهاته تلقا ويقال جامع المروءة في قوله تعالى
يا امر بالعدل والاحسان وابتادى القرني وبني عن الفحشاء والمنكر والبغي
وقال عبد الواحد بن يزيد جالسوا اهل الدين فان لم تقدر واعليهم فجالسوا
اهل المروءات من الدنيا فانهم لا يرفقون في مجالسهم يعني لا يتكلمون بكلام
الفحش وقال الاحنف بن قيس لا راحة لحاسد ولا مروة لكاذب ولا خلة
لخبيل ولا وفاء للموك ولا سور لسيئ الخلق ولا اخاء للملوك **باب**
التابع والادبون فيما قبل في العقل قال الفقيه رحمه الله عن علي
بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال اعلم خليل الرجل والعقل دليله والحلم وزنه

فاذا ساسهم يزيد
ليس له تقى الاسلام

اهل المروءة من اهل
الدنيا

والعمل

والعمل قايده والصبر امير جنده والوفق والده والبر اخوه ثم قال علي
لاجل الحسن البصري يابني لا تستحقن برجل تراه ابدا فان كان اكبر منك فاحسب
انه ابوك وان كان مثلك فاحسب انه اخوك وان كان اصغر منك
فاحسب انه ابنك وقيل لبعض الحكماء من العاقل قال الذي لا يصنع في السر
شيئا يستحي منه في العلانية قال الفقيه هذا موافق لما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ان اخرا ما بقي من كلام النبوة اذا لم تستحي فاصنع
ما شئت يعني اذا كان علامة لا تستحي منه فاصنع من ذلك العمل ما شئت
وروي عن لقمان الحكيم انه قال لاجل يابني ان حسن طلب الجاهلة نصف العلم
والتودد الى الناس نصف العقل والتقدير في المعيشة نصف الكسب
يابني ادسل حيكما ولا توصه فان لم يكن لك رسول حكيم فكن انت رسول نفسك
ويقال ثمانية ان اهيئوا فلا يلوموا الا انفسهم التاهبا الى ما يد لم يدع اليها
والمشاورة على ربة البيت وطالب الخير من اعدائه وطالب الفضل من اللئام
والداخلين اثنين في حديثهما من غير ان يدخله فيه والمستحق بالسلطان
والجالس مجلسا ليس له باهله والمقبل بحديثه على من لا يستمع منه
وروي شعبة عن ابي شعبة عن الحرث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ينبغي
للعاقل ان لا يكون شاحضا الا في ثلاث مروة لمعاش او خلو لمعاد او ولدة
في غير محرم وقال ينبغي للعاقل ان يكون له في النهار اربع ساعات ساعة يناجي
فيها ربه وساعة يحاسب فيها نفسه وساعة ياتي فيها اهل العلم الذين يصفرونه
امرينه وينصحونه وساعة يخلي بين نفسه وبين لذاتها في اهل ويحل وينبغي

يقول
الشيخ

لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن هذه المشوش محتضرة يعني
يحضرها الشيطان فإذا دخل أحدكم فيها فليستعوذ من الشيطان الرجيم
ويكره الاستنجاء باليمن لأن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك ورأى
عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليسرى بخراة وما كان من أذى وكانت يد اليمنى لطعامه وعن حفصة
بنت عمر أنها قالت كانت يمين رسول الله صلى الله عليه وسلم الطعام وشرابه
وطهوره وشبابه وصلواته وكانت شماله لما سوي ذلك وعن إبراهيم التقي
أنه قال كان يقال يمين الرجل لطعامه وشرابه وشماله الاستنجاء ومخاطبه
فهذه الأخبار تقول لا ينبغي أن يستنجي ويمتخط يمينه إلا أن يكون
في اليسرى علة ولا ينبغي أن يكشف عورته للشمس ولا للمهرور يستقبل
القبلة إلا أن يكون كنفًا جعل نحو القبلة فلا بأس به ولا ينبغي أن يتكلم
في حاجته لأن الملة تكثر يتخون عنه ويستترون منه فإذا تكلم في
ذلك الوقت فقد ابتغى بالعود إليه ليكتبوا قوله وينبغي لله نسا أن ينزه
عن البول فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن عامة عذاب القبر منه
وينبغي لله نسا إذا أراد أن يعقد لحاجته أن لا يرفع ثوبه ما لم يدن
من الأرض ويستتر ما استطاع فإن النبي صلى الله عليه وسلم أمر بهذا
فقال يا رسول الله أرايت لو لم يكن معي أحد فقال الله أخوان يستحي
منه ولأن معك صاحبين لا يؤذيانك فينبغي أن لا تؤذيهما وإذا خرجت
من الخلاء فابدا برجلك اليمنى وقل الحمد لله الذي أخرج عني ما يؤذي

الادب هو الخلوص بالاخلاق
الجديلة والنحو الحجة
في معاشرة الناس
وعاملتهم اختيار

اجز

فجعل اليمنى
فجعل اليمنى الطهارة
واليسرى النجاسات

للقائل ان ينظر في شاة ويعرف اهل زمانه ويحفظ خطا لسانه الباب
الثامن والاربعون في الادب قال الفقيه رحمه روي عن عمر بن الخطاب تادبو
ثم تعلموا وقال ابو عبد الله البخاري ادب العلم اكبر من العلم وقال عبد الله بن
المبارك اذا وصف لي رجلا له علم الاولين والآخرين ليس له ادب النفس
لا اناسف على قوة لقائه واذا سمعت وصف رجلا له ادب النفس اتقي
لقائه واتاسف على قوة لقائه ويقال مثل الايمان مثل بلدة لها خمسة من الحول
الاول من ذهب والثاني من فضة والثالث من حديد والرابع من ابر
والخامس من لبن فمادام اهل الحصين يتعاهدون الحصن الذي من اللبن
فالعقد ولا يقطع فيهم فاذا تركوا التعاهد حتى حربا حصن طمع في الثاني
ثم في الثالث حتى يجرى لخصون كلها فكذلك الايمان في خمسة من الحول
اولها اليقين ثم الاخلاص ثم اداء الفرائض ثم اتمام السنن ثم حفظ
الادب فمادام العبد يحفظ الادب ويتعاهد بها فالشيطان لا يطمع فيه
واذا ترك الادب طمع الشيطان في السنن ثم في الفرائض ثم في الاخلاص
ثم في اليقين فينبغي لله نسا ان يحفظ الادب في جميع اموره في الوضوء
والصلوة والشراب والبيع والصحبة وغير ذلك وقد بينا هاهنا من
هذه الادب ما لا بد منه فاؤل ما بعد بامور الوضوء والصلوات
الباب التاسع والاربعون في ادب الوضوء والقراءة قال الفقيه اذا اراد
الرجل ان يتوضا اذا دخل الخلاء فينبغي ان يبدأ برجله اليسرى ويقول
بسم الله اللهم اني اعوذ بك من الوحش الجنس الخبيث الخبت من الشيطان الرجيم

وامسك على ما ينفعني. واذا اردت الوضوء فقل بسم الله لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمي الله عند الوضوء فقد اسبغ وضوءه وطمس جسد. ومن لم يسم الله فلم يصبغ وضوءه ولم يطمس جسده. واذا استنجى فانه يستحب له بعد الاستنجاء ان يضرب بيده على الخياط او على الارض ثم يعسلها ليزول الادي عنها فان ذلك من السنة. ويستحب للمتنقي ان يخلل بين اصابعه ويتعاهد عن قوبه بالماء فقد جاء التشديد بترك ذلك وروى ابو ايوب لا تضارني رحمة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حبذا المتخللون قالوا يا رسول الله وما المتخللون من الطعام والمتخللون بالماء في الوضوء فاذا فرغ من الوضوء يستحب ان يقول سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك استغفرك واتوب اليك فقد روي في هذا فضل كبير. وروى ابن مسعود انه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا فرغ احدكم من الوضوء فليشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبد ورسوله ثم يصل على فان كان كذلك ففتح له ابواب الرحمة وينبغي ان يكون في وضوءه مقبله عليه ولا يتكلم بشئ من الفضول لانه يرى ربه وادخل المسجد فينبغي ان يدخل بالتعظيم ويبدا برجله اليمنى ويقول بسم الله اللهم افتح لي ابواب رحمتك وابواب فضلك وينبغي ان يكون في صلاته خاشعا لان الله تعا قال قد اقم المؤمنون الذين هم في صلواتهم خاشعون ولا يلتفت بمسئلا ولا مثالا فانه في مقام عظيم بين يدي الله واذا اراد افتتاح الصلوة فينبغي ان يحضر النية ويعلم ان الصلوة هي فالصلوة

يعني تبارك
ان طهره
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بلغ صلوة رجل فقال ابو سلمة بن عبد الرحمن فقال لا ترون كيف لا يجاورني عن موضع سجدة وفيما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه بلغ عن رجل يصلي ويجاورني عن موضع سجدة فقال عليه السلام لو خشع قلبه خشع جوارحه

لا يجوز الا بالنية. فاذا فرغ من الصلوة فاستحب ان يدعوا الله تعا نفسه والوالدين وجميع المؤمنين والمؤمنات وينبغي ان يعظم المسجد فان الله تعا قال في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البيع والشراء ورفع الصلوة في المسجد ويكره كلام الفضول واللغو والشعر والخشونة منه واذا اراد الرجل دخول المسجد فينبغي ان يتعاهد لتعلل والخشوع من النجاسة ثم يدخل فيه. **الباب المحسنون في اداء النجوم** قال الفقيه رحمه الله اذا اراد الانسان النجوم فينبغي ان ينام على الوضوء لان النبي صلى الله عليه وسلم قال من بات طاهرا بات في شعاره ملك لا يستيقظ ساعة من الليل الا قال الملك اللهم اغفر لعبدك فانه بات طاهرا وان استطاع الا نسان ان يكون ابدا على الطهارة فليفعل وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا تس بن مالك ان اناك الموت وانت على الوضوء لم تفك الشهاده وتبلغنا ان الله تعا قال لموسى عليه السلام يا موسى اذا اصابتك مصيبة وانت على غير وضوء فاره تلوم من الا نفسك. ويقال ان ارواح المؤمنين تفرح الى السماء اذا ناموا فما كان منها طاهرا اذن له بالسجود وما كان منها غير طاهر لا يؤذن له بالسجود ويستحب له عند نومه ان يضطجع على يمينه مستقبل القبلة عند اول اضطجاعه فان يده له ان ينقلب الى الجانب الاخر ففعل ويستحب له ان يقول حين يضطجع بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شئ في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ويدعوا من الدعوات ما تشاء ويستحب له اذا اصبح ان يقول حين يستيقظ

ويقوم الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماننا واليه النشور. فاذا قال هذا فقد
ادنى شكر ليلته. ويستحب له عند دخول البيت ان يبسم برجله اليمنى وعند
الخروج برجله اليسرى. ويستحب للمؤمنين ان يعود لسانه قول بسم الله في
جميع حرركاته ويقول الحمد لله بعد فراغ كل شيء ليدخل خلافة الايمان في قلبه
ويكره النوم في اول النهار وفيما بين المغرب والعشاء. ويستحب النوم في وسط
النهار. وروي ابن عباس انه نظر الى بعض ولدن وهو نائم نومة الضحكة فو
كزه برجله. وقال قم لا انا انام الله عينك تنام في الساعة التي يقسم فيها الاراق
وما علمت انها نومة التي قالت العرب مكروهة مكسلة مهرومة منساة للحاجة
ثم قال النوم ثلثة خلق وخرق وحق فاما الخلق فومة الهاجرة واما الخرق
فومة الضحى واما الخرق فومة آخر النهار لا ينامها الا احمق او سكران
او مريض. **الباب الحامى والخمسون في آداب الاكل** قال الفقيه رحمه
يستحب غسل اليدين قبل الطعام وبعد فان فيه بركة. وروي زاذان عن سلمان
قال قراءة في التورية الوضوء قبل الطعام بركة وبعد الطعام بركة يعني غسل اليدين
ولا ياكل طعاما حاراً الا نزع من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابردوا با
لطعام فان الحار فيروى بركة ولا يشتم الطعام فان ذلك عمل البهايم وروي
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يشتم الطعام كما يشتم الشباع ولا
ينفخ في الطعام والشراب فان ذلك من سوء الادب. وروي عن عكرمة عن
ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان ينفخ في الاغذية او يتنفس فيه
واذا ابدات فقل بسم الله وليكن طعامك من حلاله لا تلهى قال من كان طعمه

حراماً فاذا قال بسم الله يقول الشيطان كلمة اتى كنت معك حين الكسبة ^{حراماً}
وانا شريكك فيه فلاه افارقك الآن. واذا كان طعامك حلالاً لا ذكرت
اسم الله يهرب الشيطان منك. واذا لم تشتم بشارك الشيطان فيه وكذلك
قول الله تعا وشاركهم في الاموال والاولاد. واذا قلت بسم الله فارفع
صوتك حتى تلقى من معك. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله تعا جهرًا ولياكل قما يليه ولياكل بيمينه
واياديه والذروة فان البركة تنزل من اعلاه ها. ولا ياكل احدكم بشماله
فان الشيطان ياكل ويشرب بشماله. واذا وضع عشاء احدكم فلا يقوم من
حتى يرفع واجتمعوا على طعامكم بيارك لكم في اكله فهذا كله عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم. وروي غياثة رضي الله عنها عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال اذا اكل احدكم طعاماً فليقل بسم الله فان شئ في اوله
فليقل بسم الله من اوله الى آخره. وقال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
اذا دخل الرجل منزله فاكل ولم يشتم اكل معه الشيطان فاذا ذكر اسم الله
منع الشيطان عن بقية طعامه ونقياء ما اكل واستأنف طعاماً جديداً
ومن السنة ان ياكل بيمينه لما روي ياس بن سلمة عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه رأى رجلاً يقال له بشر بن راعي من اشيخ ياكل بشماله فقال له
كل بيمينك فقال لا استطيع فقال له لا استطعت قال فما وصلت يده الى
الي فيه ومن السنة ان لا ياكل الطعام من وسط. وروي سعيد بن جبيرة
عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تنزل البركة في وسط الطعام

فكلا من خافيه ولا تأكلا من وسطه. وروى الحسن عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال لا تأكلا الطعام من فوق فان البركة تنزل من فوقه
فان قيل قد روي عن ابن عباس انه اكل من وسط الطعام وقال اكل البركة
فله اذها قيل له يحتمل انه فعل ذلك بعد ما اكل من خافيه ومن السنة
ان يلقوا اصابعه قبل ان يسمح بالمندبل وتركه من امر العجم وامر الجبابرة و
كذلك لعق القصعة ويقال ان القصعة يستغفر لمن يلحسها بغض يلعقها
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الله تعالى وماله مكة يسلون
على الذين يلعقون اصابعهم وروي عن عطاء بن ابن عباس عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اكل احدكم فانه لا يدري اتي طعامه ببارك
له فيه فله يسمح به في مندبل حتى يلعق اصابعه وروي عن جابر عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اطعم احدكم فله يسمح به حتى يلعقها وروي
جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اكل احدكم فله يسمح به حتى يلعقها
يزيد قال رايته بن عباس يلعق اصابعه الثالث اذا اكل ومن السنة ان ياكل
الرجل ما يسقط من المائدة لما روي المجالج السلمي ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من اكل ما يسقط من المائدة لم يزل في سعة من الرزق
ونفي الحق عنه وعن ولده وولد ولده وروي جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال اذا سقطت لقمة احدكم فلينأخذها وليعطها الاوى
واليأكلها ولا يتركها للشيطان ومن السنة ان لا يجمع بين الفاكهة والبقل
في طبق واحد وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يجمع بين التمر

الطعام بايديه فليطأ اذا شبع
بلسانه بقية الطعام في فمه
او اخرج لسانه فمسح به
شفتيه
القصعة القصعة والجمع مكاف
قال الكسائي اعظم القصاع
المحفنة ثم القصعة يلى
تسبع الفحة ثم القصعة
والخمسة ثم المكحلة تسبع الرزق
والثالثة

وبين النوى على طبق ومن السنة ان يحد الله تعالى اذا فرغ من الطعام وروي
ابوبكر الهذلي عن عطاء بن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان
في الطعام اربع خصال فقد كل شانه كله اذا كان اوله من حلول واذا اكل
وذكر اسم الله ثم كثر عليه الايدي واذا فرغ منه بحد الله تعالى ولا ينبغي
ان يرفع صوته بالحمد الا ان يكون جلساؤه قد فرغوا من الاكل لان في
رفع الصوت من عالمهم من الاكل ويحسبان يبداء الطعام بالمخ ويختم
فان ذلك من السنة ويقال فيه شفا من سبعين داء ويحسبان ياكل مما
يليه والاجتماع على الطعام افضل من الاكل منفردا وقد روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال اجتمعوا على طعامكم بيارك لكم فيه وروي عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال شر الناس من اكل وحده وضرب عبده ومنع
رفيقه ويقال لحب الطعام الى الله ما كثرت عليه الايدي ويكوه له سنانا
ان يكثر الاكل حتى يلهو بطنه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
مامله ابن آدم وعاء شر من بطن فان كان لا يثقل ثلث للطعام وثلاث
للشراب وثلاث للنفس ويقال في قلة الاكل منافع كثيرة منها يكون
الرجل اضع جسما واجود حفظا واذكى فهما واقل نومًا واخف نفسا
وفي كثرة الاكل مضرة كثيرة منها التخم والامراض المختلفة ويقال اذا
كانت العلة من قلة الاكل صلحت بؤنة قليلة واذا كانت العلة من كثرة
الاكل يحتاج الى مؤنة كثيرة تدفعها وقال بعض الحكماء ثلثة اصناف
من الناس يبعضهم الله من غير ان يكون له منهم اذنى البخل والاكول

منهم

فتى
ان عطاء

ثلاثة

والمكتبة **الباب الثاني والخمسون في جابة الدعوة** قال الفقيه رحمه اذا
دُعيت الى وليمة فان لم يكن ماله حراماً ولم يكن فيها فسق فلا بأس بالاجابة
وان كان ماله حراماً فلا تجبه وكذلك اذا كان فاسقاً معلناً لم يعلم انك
غير ارضى لفسقه واذا التيت وليمة ورأيت فيها منكراً فاتهم عن ذلك فان لم
يسمعوا منك فارجع لا تلتك ان جالسهم يظنون انك راضٍ بفعلهم وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تشبه قوماً فهو منهم وقال بعضهم
اجابة الدعوة واجبة لا يسع تركها واحتجوا بما روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من لم يجب الدعوة فقد عصى ابا القاسم وقال قامة العلماء
ليست بواجبة ولكنها سنة والا فضل ان يجيب اذا كانت وليمة يدعى فيها
الغنى والفقير لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو دعيت الى شرا لا يجبت
ولو اهدى الى ذراع لقبلت واما الخبر الذي ورد من لم يجب الدعوة فقد
عصى ابا القاسم انما ورد لان العرب كانت بينهم عداوة في الجاهلية فكان
في الجاهلية الفهم وفي تركها عداوة فوجب عليهم الاجابة واذا لم يكن يخاف
هذا المعنى فالرجل بالخيار ان شاء اجاب وان شاء ترك والاجابة افضل
لان فيها ادخال السرور على المؤمنين وقال بعض الحكماء من دعانا فابدينا
فله الفضل علينا واذا نحن اجبنارجع الفضل اليها واذا دعاك انسان
فاجبته فائتاك ان تمتنع عن الحضور الا بعد رظاير لان في الامتناع بعد
الاجابة جفاء وفيه ايضا خلف الوعد واذا دعيت الى وليمة وانت صائم
فاخبره بذلك فان قال لا بد لك من الحضور فاجبه واذا دخلت المنزل

فانه

يقيم

الفة

فان

فان كان صومك تطوعاً فان كنت تعلم انه لا يشق عليه ذلك عليه
ذلك فلا تفطر وان علمت انه يشق عليه امتناعك من الطعام فان
شئت فافطر واقض يوماً مكانه وان شئت لا تفطر ولا تفطر افضل
وروي ابو سعيد الخدري ان رجلاً اضاف رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع اصحابه وكان فيهم رجل صائم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجبا خاك وافطر واقض يوماً مكانه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال اذا دُعيت الى طعام فليجب فان كان مفطر فلياكل وان كان
صائماً فليصل يعني بدعواه بالبركة وروي عن عمر رضي الله عنه انه دُعِيَ الى
الطعام فجلس ووضع الطعام فذيق وقال خذوا باسم الله ثم قبض
بين وقال اني صائم **الباب الثالث والخمسون في باب الضيف**
قال الفقيه رحمه الله يستحب للضيف ان يجلس فان صاحبا البيت عرفا
بعودة بيته من غيره ويقال يجب على الضيف اربعة اشياء ان يجلس
حيث يجلس والثاني ان يرضى بما قدم اليه والثالث ان يقوم الا باذن
رب المنزل والرابع ان يدعوا له اذا اخرج وكان النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اخرج يقول افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار
وصلت عليكم الملائكة وتنزلت عليكم الرحمة ولا ينبغي للضيف
ان يتعشى على ركب البيت الا الماء والملح ولا يعيب طعامه فما وجد اكل
وحمد وهو ادب ويقال في المثل ليس للضيف ما اشتى وتمنى ان
للضيف ما اليه يقرب واذا كان على المائدة من هواك ومنك فلا يمتد بقله

فانه يقال الصدور للسلطان والبداءة لدى ستن وذكر ان حكما دعي
 الى طعام فقال احببك بثلث شرايط ان لا تتكلف ولا تقن ولا تجور
 قال ما التكلف قال ان تتكلف ما ليس عندك قال وما الخيانة ان تبخل
 با عندك فلا تقربه الى ضيفك وما الجور ان تحرم عيالك وتعطي
 ضيفك واذا دعوت قوما الى طعامك فان كان القوم قلة وان جلست
 معهم فلا بأس لخدمهم على المائدة وان كان القوم كثيرا فلا تقعد معهم
 واحدهم بنفسك فان اكرام الضيفان تخدمه بنفسك وذكر في قوله تعالى
 عن ضيفا براهم المكرمون فان كان الكرامة اياهم خدمتهم بنفسه ويحب
 ان يقول للضيفا حيا ناكل من غير الحاح لان الفرس قد يشرب بغير صغير
 ومع الصغير اكثر شربا والبغير يشرب بغير حياء ومع الحياء اكثر فذلك
 الضيف اذا قلت له كل فاكله اشهى واهنى ولا تلج عليه فالحاح مذموم
 ولا تكثر السكوة عند الاضياف فتدخل عليهم الوحشة ولا تغف عنهم فان
 ذلك من الجفاء ولا تغضب على الخادم عند الاضياف لانه يقال افضل
 ما يبذل للضيف ويكرم به الوجه الطلق والقول الجميل ولا ينبغي ان يجلس
 معهم من يتقل عليهم فانه ينفض الطعام فاذا فرغوا من الطعام واستاذنوا
 فينبغي ان ياذن لهم ولا يمنعهم فان ذلك ياتقل عليهم وروي عن محمد
 بن سيرين انه قال تكرم اخاك بما يكره وذكر ان حكما اضافة رجل فقال
 احببك بثلث شرايط احدها ان لا تظعن سماءا ولا تحلبس معي من هو
 احب اليك وابغض الي ولا تحلبس في الحيرة قال نعم فلما دخل عليه اجلس

وهو الصوت
 بنفسي

في المجلس

معه صبيا صغيرا فلما قدم الطعام وفرع من الاكل جعل يلج عليه في الاكل
 فلما اراد ان يخرج قال له امكث ساعة قال له الحكم قد تركت العهد
 كلها واذا حضر القوم وابطاء الاخرون فالحاضر احق من المتخلف ويقال
 ثلاث يورثن السائل رسول يبطي وسراج له يضيء وطعام ينتظر عليه من يحيى سئل الخوازمي
 وينبغي لصاحب الضيافة ان لا يقدم الطعام ما لم يقدم الماء ليغسلوا ايديهم
 واذا اراد ان يقدم الماء لغسل الايدي قبل الطعام كان القياس ان يبداء
 بهن هو آخر المجلس ويؤخر صاحب الصدر لان في ذلك جلوسا عن المسر
 والتناول فاذا كان ذلك قبل الطعام ويعدون من البر فان فعل ذلك
 فلا بأس به واذا غسلوا ايديهم قبل الطعام كان القياس ان لا يمسحوا بالمال
 بل بالماء لان غسل يدين من المس فلا يمس بعد الغسل ولكن قد استحسنوا
 مسح اليد بالمزيد فاذا فعل ذلك فلا بأس واذا ارادوا غسل ايديهم بعد
 الطعام فقد كره بعض افرغ الطست في كل مرة وذهبوا الى ما روي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اموا الطسوت ولا تشبهوا بالبحوس
 وروى في خبر آخر اجمعوا وضوءكم جمع الله شملكم ويقال افرغ الطست
 في كل مرة من فعل الجمع وقال بعضهم لا بأس به وهو من المروءة لان
 الدسوقة اذا سالت في الطست فربما يتضح على ثيابه وفي الزمن الاول
 كان غالب طعامهم الخبز والتمر وطعام فيه قليل من الدسومة واما اليوم
 اذا اكلوا السكبات والالوان ويصيب ايديهم ذلك فلا بأس بصيته
 في كل مرة واي الوجهين فعل فلا بأس ويكره للرجل ان ينظر الى قمة غيره

والبر في التنازع ولكن الناس
 يحسنون البداية بصاحب

الصدر
 لان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال الوضوء قبل الطعام
 ينبغي الفقير وبعده ينبغي
 التمسك

رسول
 سئل
 صاحب الطست

لأن في ذلك سوء الأدب ولا ينبغي للضيف أن يكثر الالتفات إلى
الموضع الذي يوتي بالطعام منه لأن ذلك مكروه عند الناس **الباب**
الرابع والمجسون في الحلال روي عن عوف بن أبي سفيان أنه قال كان
ابن عمر يأمر بالخيار ويقول إذا ترك ذلك وهنت الأضراس وروي
جابر عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه قال لا تغسلوا بالماء المتخمس فإنه
يورث البرص ولا تخلوا بالقصب فإنه يورث الآكلة وقال الأوزاعي لا
تخلوا بالناس فان ذلك يورث عرق النساء قال الفقيه إذا تخلص الإنسان
فما خرج من بين أسنانه من الطعام فان ابتلع جاز وان القاه جاز و
وقد جاء في الآثار الإباحة في الوجهين جميعاً وهو روي بوجهين أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من أكل طعاماً فما تخلص فليغظ وماله كلبسانه
فليبتلع من فعل فقد أحسن ومن لم يفرغ فخرج وجب أن أراد أكل اللحم
أن يأكل قبله لقمة أولقمتين من الخبز أو ثلثة حتى يسد الحلق ويكره الخنازير
بالوتجان والامس وخشب الرمان ويستحب أن يكون الحلال من الحلال ف
الأسود وإذا كان الرجل ضيقاً عند أسنان تخلص بين أسنانه فله ينبغي
أن يوتي بالحلال أو بالطعام الذي خرج من بين أسنانه لأن ذلك يفسد
ثيابه ولكنه يسكه وإذا أوتي بالطست لفصل اليد لقاء فيه ثم يغسل
به فان ذلك من المروءة **الباب الخامس والمجسون في الشرب**
قال الفقيه رحمه الله يستحب أن يشرب الإنسان في ثلثة أنفاس وهو قاعد
ولو شرب بنفس واحد أو شرب قايماً فله ناس وقد جاء في الآثار الإباحة

هو روي
وهن ضعيف
ورد شوار
عوض النساء
طوبى ليل
بالأس ساة
ابن مضع

وقد جاء بخلافه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تشربوا واحداً
واحداً إذا فرغتم وروي عن قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه
نهى عن الشرب قايماً وروي عن الثوري بن سبرة أنه قال رايت علياً شرب فضل علياً ساة
وضوءه قايماً ثم قال إن الناس يكرهون أن يشربوا قايماً وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم فعل مثل ما فعلت وروي عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن
جده قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم شرب قايماً وقاعداً وعن نافع عن
ابن عمر قال كنا نشرب ونحن قيام ونأكل ونحن نمشي وعن أبي هريرة رضي
الله عنه أنه قال لو يعلم الذي يشرب قايماً ما ذاع عليه له استقاء قال الفقيه
إذا شرب قاعداً فهو أحسن في الأدب وأبعد من الضرر والامني وروي
عن الشعبي أنه قال إنما يكره الشرب قايماً لأنه داء وإنما يكره الأكل متكراً
مخافة أن يعظم البطن يعني أن النبي صلى الله عليه وسلم لا للتحريم كانهى عن الشرب
من قم الشقاء وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يشرب من الشقاء
يعني قم القرية فهذا نهى الشفقة وليس نهى التحريم لأنه لو شرب من قم القرية
فان ذلك ليس بسنية وروي عن مجاهد أنه قال لا شرب من قبل العروة و
الكمة فان الشيطان يفتي على الثلثة **الباب السادس والمجسون في**
فصل العيين قال الفقيه رحمه الله إذا شرب شرباً وعندك قوم يميناً
وشمالاً فابدأ بالذي عن يمينك فان اليمين فضلة على الشمال لأن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يحب اليمين في كل شيء وقال صلى الله عليه وسلم إذا عرض
لكم الطريقان فتيامنوا وروي عن سهل بن سعد أن النبي صلى الله عليه وسلم

تيسر
الشر

أني قدح فشرب وعن يمينه غلام وهو أحد ثلث القوم والاشياخ عن
يساره فقال له أناذني إن أعطى الاشياخ فقال ما كنت لأؤثر نفسي
منك أحداً يا رسول الله فاعطاه إياه. وروى عن انس بن مالك قال كان
عن يساره أبو بكر وعن يمينه اعرابي فلما شرب ناول الأعرابي قبل أبي بكر فقال
الأعرابي يا رسول الله ناول أبا بكر يا رسول الله قال لا يمن قالوا بمن
وقال الشاعر صددت الكأس عنا أم عمرو. وكان الكأس حجر أحمأ
اليمينا. وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
إذا انتعلت فابدأ باليمين وإذا نزع فابدأ باليسوى وقال لا يمشتين
أحدكم في نعل واحد لينعلم ما جيعاً ولا يخلع ما جيعاً. وروى عن عائشة رضي
عنها أنها كانت تمشي في طريق فاصات خف رجلها نجاست فخلت خفيها
وجعلت تمشي في خف واحد وقالت لا تحبلين أبا هريرة يعني خالفه فيقول
قال كففتيه أن كان ذلك لغزو فلا بأس به وإن كان غير عذر ذكره حتى يكون
ذلك جميعاً بين الخبيرين. **الباب الرابع والخمسون في الخروج من المنزل**
قال الفقهاء رحمه الله تعالى وسحب الرجل أن يقول عند خروجه من المنزل بسم الله توكلت
على الله لأعول ولا قوة إلا بالله فإنه بلغها أنه إذا قال بسم الله قال له
الملك هديت وإذا قال توكلت على الله يقول الملك كفيئت وإذا قال لأعول
ولا قوة إلا بالله قال الملك وقبت. وسحب الرجل إذا خرج من المنزل
أن ينفض بصره ولا ينظر بيناً ولا شمالة من غير حاجة ويجعل بصره حيث
يضع قدمه لأن النظر يورث الشهوات وإذا نظر إلى غير موضع قدمه يفعل

لا تشي

ان حفظت

عن

عن أنى الطريق فيصيده وهو لا يشعر به وإذا استقبلك المسلم فابدأ باليمين
واستقبل باليسرى فإن كان ذلك صديقك فصاحجه ولا تنزع يدك من يده **بالنفاضة**
قبله وتبسم في وجهه فإنه روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
من فعل ذلك تمحات عنه ذنوبه. وسحب الرجل مشية في جانب الطريق
والركاب في وسط الطريق إذا كان في المصر وإن كان في الفضاء فوسط
الطريق للراجل وجانب الطريق للراكب. وسحب للتمتع أن يوشع للمخافي **احسن الطريق**
عن سهل الطريق وإذا استقبله الكافر والمراة يختار لنفسه سرة الطريق
وقد جاء في ذلك أثر. وروى سهل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا قيمتم اليهود والنصارى
في طريق فاضطروهم إلى أضيقها. وروى مقدار عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم أنه قال ليس للنساء في سرة الطريق حق ولا ينبغي للعاقل أن يخط
أو يمشق في طريق الناس ليكره يصيبها قدمهم. وسحب الرجل مجالسة
المشايخ وأهل الخير ويكره مجالسة الأحداث والصبيان والشهفاء
فإنه يذهب بالهتلة. وسحب المجالسة مع يرغب في الأخرق ويذكر الموة
وتكره المجالسة مع أهل الدنيا الخواص عليها الذين حاضوا في أمر الدنيا
فإنهم يفسدون على الرجل قلبه وعيشه ودينه وإن استقيت عن حضور
الأسواق فإلى الدخول فيها فإنه يقال إن فيها مردة شياطين الألس
وقال فيها ذباب عليهم ثياب. وسحب الرجل إذا دخل السوق أن يقول
لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي

احسن الطريق

احسن الصلوات

لا يموت بين الخير وهو على كل شيء قدير، فانه روي عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال من قال ذلك فانه يكتب له بعدد من في السوق عشر
حسان **الباب الثامن في البيع والشراء** قال الفقيه
رحمه لا ينبغي للعاقل ان يشتغل في التجارة ما لم يعلم احكام البيع والشراء
وما يجوز منه وما لا يجوز، وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال
لا يبيع في اسواقنا من لم يتفقه في الدين، وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال من التجو قبل ان يتفقه فقد ارتطم في الرثا ثم ارتطم ثم ارتطم، وروى
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال رحم الله عبدا سهل البيع سهل الشراء
سهل القضاء سهل التقاضي، وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من انظر معسرا ووضع عنه اظلم الله يوم القيمة تحت ظل عرشه يوم لا ظل
الا ظله، وروى عن محمد بن اسماء انه كان يدخل السوق ويقول يا اهل السوق
سئوكم كاسد وبيعكم فاسد وجاركم حاسد وما وكم النار يعني اذا كان
التاجر جاهلا لا يتحرر من الربا، فاما اذا كان المتاجر قد تعلم الفقه ويكون
تقيا في حال تجارته فهو في الجهاد لانه روي في الخبر ان كسب الحلال افضل للجهاد
وقال قتادة بلغنا ان التاجر الصدوق تحت ظل العرش يوم القيمة واذا باع
اي ذلك الرجل شيئا او اشتوى فقدم صاحبه وطلب الا قالت فينفي ان يجيب لان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من اقال ناد ما بيعته اقاله الله عترة يوم القيمة
واذا اشتريت شيئا من السوق فقال لك صاحبه قبل الشراء ذقه وانت
في حل فانه تاكل منه لانه اذن لك في اكل لاجل الشراء فربما لا يتفق بينكما

الطلب
مهلك

بيع فيكون ذلك لاجل شبهة ولكن لو وصف لك صفة فاشترته فلم تجده
على تلك الصفة فانت بالخيار ويكره للتاجر ان يهلف لاجل ترويج السلعة
ويكره ان يصلي على هذه، ويحب للتاجر ان لا يشتغل تجارته عن اداء
الفرائض، واذا جاء وقت الصلوة فينبغي ان يتوكل تجارته ليكون من اهل
هذه الآية، رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله الى قوله ليحرم الله
احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله، وقال بعضهم هم الذين تركوا التجارة
واشتغلوا بالعبادة مثل اصحاب الشفة ومن كان بمثل حالهم، وقال
بعضهم هم الذين تجرون ولا يشغلهم تجارتهم عن الصلوة لموافقتها
ولا عن ذكر الله، وروى عن الحسن البصري انه قال كانوا يتجرون ولا
تلهيهم تجارتهم عن ذكر الله وقال الفقيه الآية محتملة لتفسيرين فقد
دخل في الآية كلاه الفريقين، **الباب التاسع في طاعة الوالي**
قال الفقيه رحمه يجب على الرعية طاعة الوالي ما لم يامرهم بالمعصية فاذا
امرهم بالمعصية فلا يجوز لهم ان يطيعوه ولا يجوز الخروج عليه الا ان
يظلمهم فيمنعوا من ظلمه وانما قلنا طاعة الوالي واجبة لقوله تعالى واطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم، قال بعض اهل التفسير يعني الامر
وروي انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اسمعوا واطيعوا
وان استعمل عليكم عبد خشي، وروى عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه قال من رأي من اميره شيئا يكرهه فليصبر عليه فانه ليس احد
يفارق الجماعة شبرا فموت الآتات ميتة الجاهلية، وروى عن ابن عمر رضي الله

على النبي صلى الله عليه وسلم
في عرض السلعة وصف هذه
يقول صلى الله عليه عليه
لا تلهيهم كما لا تشغلهم

عنه انه لما بلغه انه ولي يزيد بن معاوية فقال ان كان خيرا فربنا وان كان
 بلاء فربنا وقال بعض الصحابة اذ اعدت الائمة في الرعية كان الشكر على
 الرعية والاجر للائمة واذا اجازة الائمة على الرعية كان الصبر على الرعية والوزر
 على الائمة فاما اذا امر بالمعصية فله تجوز الطاعة لان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا طاعة للمخلوق في معصية الخالق وروى نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال السمع والطاعة على المرء المسلم فيما احب او كره ما لم يؤمر
 بمعصية فاذا امر بمعصية فله سمع ولا طاعة وروى عن علي بن ابي طالب رضي
 الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث جيشا وامر عليهم رجلا فغضب على
 يوما واوقد نارا وقال لهم ادخلوها فادار بعضهم ان يدخلوها وقال الاخرى
 انما امرنا منها ولا ندخلها فذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها
 ما خرجوا منها ابدا لا طاعة في معصية انما الطاعة في المعروف وقال عبد الله
 بن مسعود ان الله تعالى يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر وقال خديجة بن اليمان
 ليعثن الله تعالى عليكم امراء ليعذبوكم فيعذبهم الله وروى موسى بن عبيدة
 عن ايوب بن خالد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سيكون بعدي امراء يعلمون
 ما تنكرون ويأمرونكم بما تقولون فاولئك لا طاعة لهم وعن الزبير بن عدي
 قال اتينا انس بن مالك فشكلونا اليه ما لقينا من التجاح فقال اصبروا فانه
 لا ياتي عليكم زمان الا والذي ياتي بعد شرمه سمعتم من نبيكم صلى الله عليه
 وسلم **الباب الستون في اخذ من الامراء** قال الفقيه رحمه الله
 اختلف الناس في اخذ المجازة من السلطان فقال بعضهم يجوز ما لم يعلم انه يعطيه

من حرام وقال بعضهم لا يجوز فاما من اجازة فقد ذهب الى ما روى عن علي
 رضي الله عنه انه قال ان السلطان يصيب من الحلال والحرام فما اعطاك فخذ
 فاما يعطى من الحلال وروى عن عمر رضي الله عنه انه قال من اعطى شيئا من غير مثله
 فليأخذ فاما هو رزق رزقه الله وروى عن عائشة عن ابراهيم انه لم ير اسبا بال اخذ من الا
 مرء وعن جبيب بن ثابت قال رايت هدايا المختار تاتي ابن عمرو بن عباس فيقبلها
 وروى عن الحسن انه كان يأخذ هدايا الامراء وروى عن محمد بن الحسن عن ابي حنيفة
 رحمه الله عليه عن حماد عن ابراهيم النخعي انه خرج الى زهير بن عبد الله الازدي
 وكان عاملا على خلوان يطلب جازته هو وودن الهدايا قال محمد وبه نأخذ
 ما لم تعرف شيئا حراما بعينه وهو قول ابي حنيفة واما من كرهه فقد ذهب
 الى ما روى جبيب بن ثابت قال ارسل امير من الامراء الى ابي ذر بال فقال
 ابو ذر لكل المسلمين ارسل اليه مثل هذا قال لا قال رده ثم قال انها لظي نزاعة
 للشوى وروى عن عثمان بن عفان انه قرأ في ذر وهو قائم على حائط المسجد
 فقال لغلامه خذ هذه الذنائب فان قبلها منك فانت حرام الاستيفظ
 اعطاها اياه فالي ان يأخذ فقال له خذها فان فيها فكاك رقيق من الورق
 فقال لا خذها فان فيها استرقاق رقيق وروى عن ابي ابل انه قال درهم
 من تجارة اجبائي من عشرة من عطائي وروى عبد المقيم بن ادريس عن ابيه
 عن وهب انه قال جاء رجل الى ابي الدرداء فقال يا ابا الدرداء ان فلانا شتمني
 وظلمني فقال له ابو الدرداء ان كنت صادقا لا تمرك الايام حتى يعاقبه الله
 تعالى قال فامره به الايام حتى دخل على امير المؤمنين فاجازه بعشرة الايف

درهم فارس ابوالدرداء الى صلاحه فقال صدقت يا اخي قد عاقبه الله عقوبة عظيمة
فقال يا ابوالدرداء او تعد ذلك عقوبة فقال والله لو جلد ظهوه عشرة آلاف
سوط كان ارجوله من عشرة آلاف درهم قال الفقيه قبول الجائزة عندنا على
وجهين فان كان الامير غالب احواله الوشوة والاخذ بغير حتى فلا يجوز قبول
جائزته الا ان يعلم ان الذي بعث اليه اصابه من حوله ولو كان الامر غالب
احواله ميوانا ورثة من حوله او تجارة كتبها فلا بأس بان يقبل ما لم يعلم
ان الذي بعث اليه من حرام او شبهة وتركه افضل في الوجهين جميعا **باب**
باب المتيقن من النظر في بيت غيب قال الفقيه لا يجوز لاحد في بيت غيره النظر
بغير اذنه فان فعل فقد اساء وهو اثم في فعله فان نظر فقضاء صاحب البيت
عينه فقد اختلف الناس فيه فقال بعضهم لا شيء عليه وقال الآخرون عليه
الضمان وبه نأخذ اما من قال لا شيء عليه فقد ذهب الى ما روي ابن شهاب
عن سهل بن سعيد الساعدي ان رجلا اطلع في بيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم عود بجك به راسه فلما رآه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو اعلم انك تنظر في لطيفتك به في عيني
اتما جعل الاذن من البصر وروى ابو زرعة عن الاعرج عن ابي هريرة قال
قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم لو ان امرأ اطلع عليك بغير اذنك
خذفته بحضرة فقضاء عينه لم يكن عليك جناح واما من قال يجب الضمان
عليه فان الله تعالى قال فمن اعتدى عليكم فاعندوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم
وقال الله تعالى وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عاقبتهم به فالتحيز محال في كتاب الله

فاحتل ان الخبر منسوخ والخبر اذا كان مخالفا لكتاب الله فلا يجوز العمل به
ويحتل ان الخبر كان قبل نزول قوله تعالى وان عاقبتهم فعاقبوا بمثل ما عاقبتهم به
ويحتل ان الخبر على وجه الوعيد لا على وجه الحكم وقد كان صلى الله عليه وسلم
يتكلم بالكلام في الظاهر ويريد به شيئا آخر كما جاء في الخبر ان عباس بن مرداس
السلمي لما مدحه قال لبلول قم فاقطع لسانه وانما اراد بذلك ان يدفع اليه
شيئا ولم يرد به القطع في الحقيقة وكذلك هذا يحتل انه ذكر فناء العاين والمراد به
ان يعمل به عملا لا ينظر بعد ذلك في البيت **باب الثاني والستون في المتيقن**
للمتة قال الفقيه رحمه لا ينبغي للرجل ان يقرض نفسه التهمة ولا يخالس اهل
التهمة ولا يخالطهم فانه يصير مثما وقال سبحانه وتعالى اذا سمعتم آيات الله
يكفروا ويستعجبوا بها فانه تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا
مثلهم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تشبه بقوم فهو منهم وروى
عن لقمان الحكيم انه قال من يصحب صاحبا سوء لا يسلم ومن يخال مدخل
السوء يئس ومن لا يملك لسانه يندم وروى هذا اللفظ عن النبي صلى الله
عليه وسلم وروى ابن شهاب عن علي بن الحسين رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
انه صفة يعني في المسجد فلما رجعت انطلق معها ثمانية رجال من الانصار
فقال لها انما هي صفة قال لا سبحان الله وقال ان الشيطان يجري من ابن
آدم مجرى الدم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من كان يؤمن
بالله واليوم الآخر فلا يقفن موافق التهم **باب الثالث والستون في**
الرفق قال الفقيه رحمه لا ينبغي للمسلم ان يستعمل الوقت في كل شيء واستعمل

التواضع في غير ذل. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما دخل
الرفق في شيء الا اذانه. وما دخل الخرق في شيء الا مشانته. وروى عن مجاهد
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لو نظر الناس الى خلق الرفق لم يروا شيئا
ما خلق الله مخلوقا احسن منه ولو نظروا الى خلق الخرق لم يروا مخلوقا
اقبح منه. وروى عن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا استاذن على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اين ظله فيس ابن العتيق اوبليس رجل
العشير فلما دخل الا ان له القول فقلت يا رسول الله قد قلت ما قلت ثم قلت
القول فقال ان اشتر الناس منزلة يوم القيمة من الروم للناس اتقاء خشية
وقال ابو الدرداء انا لك كثر في وجه اقوام وان قلوبنا لنلعنهم. وقال
النبي صلى الله عليه وسلم طوبى لمن تواضع في غير منقضية وافق ماله جمع
في غير معصية ورحم اهل الذل والمسكنة وخالف اهل الفقه والمحكمة
وروى هشام بن عروة عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا خاضع الى النبي صلى
الله عليه وسلم فقال وهو يخاضع حسبى الله ونعم الوكيل فقال عليه الصلوة
والسلام ان الله يلوم عبده على الخوف فبلغ نفسك عذرها في حجتها ثم
قال حسبى الله ونعم الوكيل وقال لقمان لابنه يا بني لا تكن مرفقا تلتظ ولا مخلوقا
تسلخ. وقال التيمي في قول الله تعالى والذين اذا اصابهم البغي هم ينتصرون
قال كانوا يكرهون للمؤمن ان يذل نفسه. وروى عن عائشة رضي الله عنها ان
امرأة سالتها فقالت ان لي حيوانا يهينوني وجيرانا يكرهونني فقالت عائشة رضي
الله عنها اهين من هانك وكره من كرهك قال لقيته هذا الذي قالت

خور

التبسم

عائشة

عائشة هو العدل والامضاء واما من اخذ بالفضل واحسن الى من اساء
فهو افضل لان الله تعالى قال وجزا سنية سنية مثلها من عفى واصبح
فاجره على الله ويقال ثلث من اخلاه قاهل الجنة لا توجد الا في كرم
الاحسان الى من اساء اليك والعفو عن ظلمك والبذل لمن حرمك
وهذا موافق لقول الله تعالى اخذ العفو واقر بالمعروف واعرض عن الجاهل
وروى عن علي بن زيد عن سعيد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال راس العقل بعد الايمان بالله مدبرة الناس واهل المعروف في الدنيا
هم اهل المعروف في الآخرة ولن يهلك امر بعد مشورة.

الباب الرابع

والسنة في فضل العصاة قال يميم بن مهران ان ابن عباس قال امساك
العصاة سنة الانبياء وعلامة المؤمنين وقال الحسن البصري للعكازة
ست خصال سنة الانبياء وزين الصالحين وسلاح على الاعمال يعنى
الكلب والخنزير وغير ذلك وعون الضعفاء وزعم المنافقين وزيادة
في الحسنات ويقال اذا كان المؤمن معه العصاة هرب الشيطان منه ونجى
منه المنافق والفاجر ويكون قبلته اذا صلى وقوته اذا اعطى وفيه لمنافع
كثيرة كما قال الله تعالى قصة موسى عليه السلام هي عصاى اتوكوا عليها واهش بها

الباب الخامس والسنة في زوال الدنيا

من المؤمنين قال معاوية بن ابي سفيان اما ابو بكر فلم يرد الدنيا ولم ترده
واما عمر فقد رادته ولم يردّها واما عثمان فقد نال منها ونالت منه واما
علي فكان يرحمونها ويتركها يرحمونها احبانا ويتركها احبانا واما نحن

الفروع من المنافع

ما جرت
عنه الحجة
توبة ويرى

فقد تم عندها ظهر البطين فلا تدري الى ما يصير الامر وقال زيد بن ارقم
 كتابنا في بكر فدعا بشراب فاتي بمار وعسل فلما اذقني من فيه فبكي فبكينا لبكاء
 وسكنا ولم يسكت ثم سمع عينا فقلنا ما هاجك يا خليفة رسول الله قال كنت
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت يد عن نفسه شيئا ولم ارمعه شيئا فقلت
 يا رسول الله اذ انت ترفع عن نفسك شيئا ولم ارمعك شيئا فقال هذه الدنيا
 تمثلت لي فقلت لها ابيك عني فتحت فقالت ما ان انفلت عني فانه انفلت منك
 فحفت ان تلتقي ثم وضع الاناء من بين يدي ولم يشرب قال الكفيع من اصاب من
 الدنيا شيئا حاله فانه يكون اثماني اخذ ولكن لو تركه كان انفع لا خوته
 له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حاله لها حساب وحرامها عذاب وقال
 عبد الله بن عمر رضي الله عنه من اصاب شيئا من الدنيا نقص من آخرته
 وان كان كريما على الله **الباب السادس والستون في قوله ما ان الساعة**
 روي وكيع عن سفيان عن فرات عن ابي الطفيل عن خديجة بن اسيد انه قال
 اطلع النبي صلى الله عليه وسلم ونحن نذكر الساعة فقال لا تقوم الساعة
 حتى يكون عشرة ايات طلوع الشمس من مغربها والذجال والذخان ودابة الامر
 وباجوج وماجوج وخروج غيب على الامم وثلاث خسوف خسف بالشرق
 وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونار تخرج من قعر عدن تسوق
 الناس وتبيت معهم اذا ابانوا وتقبل معهم اذا قالوا وروى ابن عمر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ذكر عنده الذجال قال انه لا يخفى عليكم ان الله
 ليس باعور والذجال اعور عن اليمنى كان عينا اليمنى طافئة وروى عن النبي
 صلى

ابن الجوف

لاجل التجب

اما ان انفلت على فلان
 انفلت عني من بعدك

فتح الرحمة
 وروى ابن المرحلة

الى المحشر
 اي يوم
 الزمار

ابن قاريح

صلى

صلى الله عليه وسلم انه قال ما بعث الله نبي الا اذق قومه بالاعور
 الكتاب انه اعور وان ربيكم ليس باعور مكتوب بين عينا كافيا لله وروى
 خديجة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان مع الذجال ماء ونارا فاناره
 ماء واما واه نار وروى عن فاطمة بنت قيس بن جليش ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم اخبر ليلة صلوة العشاء ثم خرج فقال اثماني حديث
 كان حديثي يوم الدار اني ركب البحر فوقع جزيرة من جزائر البحر فاذا هو
 بقصر فيه رجل يجر شعره مسلسل باغلول فقال له من انت قال انا الذجال
 بعث الرسول الامين بعد فقال نعم قال فاطمعه ام عيصوه قال بل اطلوه
 قال ذلك خير لكم وشري قال الكفيع الناس قد اختلفوا في امره فقال بعضهم
 انه مجوس ويخرج في آخر الزمان وقال بعضهم انه لم يولد بعد وسيولد
 في آخر الزمان ويخرج ويدعو الناس الى طاعته والى عبادة نفسه ويتبعه
 من اليهود ماله يحصى ويطوف في البلدان ويفتن به كثير من الناس ثم ينزل
 عيسى بن مريم فيقاتله فيقتله ويظهر الاسلام في جميع الارض **الباب**
الرابع والستون في هذا الكلام قال الكفيع رحمه الله تعالى للعاقل ان يكون كلامه
 بالوزن ويكون كلامه في موضعه ولا يتكلم بما لا يعنيه فانه اذا اشتغل
 باله يعنيه فانه ما يعنيه ولا يحجب عما لا يستل فان ذلك علامة لخفة الرجل
 وقلة عقله ولا ينبغي للعاقل ان يغضب على ما لا فائدة فيه فانه يقال علامة
 جمل الرجل ان يقذف الدواب ويشتمها فان الدواب لا يعرف الا دعاء
 ونداء فالاستغفال بسبهم وقذفهم جمل تام وروى عن النبي صلى الله عليه

ما خرج الرسول الا في بعد

صلى

وسلم انه سمع رجلا يلعن النبي فقال النبي صلى الله عليه وسلم من لعن شيئا لم يكن اهله لها رجعت للجنة عليه. وروى ابو الميمون عن ابيه ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يلعن عليا فنهى عنه فقال الرجل لعن ان طان. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تقبل لعن ان طان فانه عند ذلك يتعاطف حتى يكون مثل البيت ولكن قل بسم الله فانه يصغر حتى يكون مثل الذبابة وروى مالك بن حرب عن ابي امامة البلوي قال اخذت بكرا ودخلت المدينة وانا اريد بيوعة فمروني بوبكر الصديق فقال يا عمر اني اتبع البكر فقلت نعم يا خليفة رسول الله قال بكم تبعه قلت بانه وخمسين قال تبعه بانه قلت لا عافاك الله قال لا تقبل لا عافاك الله ولكن قل عافاك الله. قال الفقيه فقد اعلم ابو بكر هذا الكلام يعني لا تقبل لا عافاك الله لان يشبه الدعاء بالنفي للعافية وينبغي للعاقلة ان تسمع حديثا انكره ولم يكن سمعه قبل ذلك لا يقول الحديث كذب ولا يقول هو صدق لانه لو صدقه فلعله يكون كذبا وان كذبه فلعله يكون صدقا ولم يبلغه ولكن يقول لم يبلغني هذا الحديث ولا اعرفه لما روي يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوا ولكن قولوا آمنا بالله وما انزل اليه وما انزل من قبل وسئل بعض المتقدمين عن رجل قيل له اتؤمن بالنبي فسمي له اسما لم يعرفه فلو قال نعم فلعله لم يكن نبيا فقد شهد بالنبوة لغير نبي. ولو قال لا فقد شهد بنبينا من الانبياء فكيف

اللعن الهالك
من البيت

لانه يشبه الدعاء عليه
لانه نفي عن العافية

يضع قال ينبغي ان يقول ان كان نبيا فقد امتنت به. وروى عن ابي نصر محمد بن سلام انه كان اذا سئل عن مسئلة الكلام ان يابح فيقله اذا اشكل علينا مثل هذه المسئلة كيف نقول فيها قال قولوا آمنا بجميع ما قال الله وبجميع ما انزل الله وبجميع ما اراد الله وبجميع ما قال رسول الله وبجميع ما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم. **الباب الثامن والثون في النهي**
عن النساء قال الفقيه رحمه الله يكره للرجل ان يصور صورة ماله وروح ولا يابس ان يصور شيئا مما لا روح فيه مثل الاشجار ونحوها. وروى نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اصحاب هذه الصور يعذبون يوم القيمة ويقال لهم اجيوا ما خلقتم. وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعا ومن اعظم من خلق كلفني. وروى مجاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الملاء يكة فيه كلب وصورة فاما ان يقطع رؤسها واما وان يلبس. قال الفقيه وبه نأخذ لا يابس بان يلبس الثياب التي عليها النقا والتمثيل وروى عن عطاء وعكرمة انها قالوا انما كره التماثيل ما نصبت نصبا فاما وطئت لاقدام فلا بأس به. **الباب التاسع والثون في التزويج الزانية**
قال الفقيه اختلف الناس في نكاح الزانية فقال بعضهم لا يجوز وقال عامة اهل العلم يجوز به نأخذ. فاما حجة الطائفة الاولى فلو ان الله تعا قال واهل لكم ما ورا ذلكم ان تبتغوا باموالكم محضين غير مستأخين فاباح الله تعا نكاح غير المستأخ فثبت بهذا ان نكاح الزانية لا يجوز لان الله تعالى قال الزاني لا ينكح الا زانية او مشركة الى قوله وحرم ذلك على المؤمنين

سأخبر
او غير الزانية

تحريم نكاح الزانية على المؤمنين. وروى عن بعض الصحابة انه سئل عن رجل
 زنا بامرأة ثم تزوجها فقال هذا اشد من الاول. وروى عن عائشة رضى الله
 عنها انها سئلت عن ذلك فنهت واما من قال انه يجوز فمارى عن عبد الله بن
 العباس انه سئل عن رجل زنى بامرأة ثم تزوجها فقال ابن عباس او ليس فاح
 وآخر نكاح ولا يحرم الحرام الاول وقال هذا بمنزلة من اكل من نخلة انشأ
 في اول النهار ثم اشتواها في آخر النهار واما ما قيل قوله تعالى ان لا ينكح
 الا زانية او مشركة فقال سعيد بن جبيرة والضحاك معناه الزانية لا تزني
 الا بزانية مثله وهكذا روى عن عبد الله بن العباس وقد قيل ان الآية
 منسوخة لان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان امرأتي
 لا تردى لأميس فقال طلقها فقال اني اجبتها فقال امسكها. **الباب**
الجبون في تفصيل الفقر على الاغنياء قال الفقيه رحمه الله اختلفا الناس
 في تفصيل الفقر على الغناء فقال بعضهم الغناء افضل وقال بعضهم الفقر افضل
 وحاصل الاختلاف انما يقع ان الغنى الصالح افضل من الفقر الصالح قال
 بعضهم الغنى الصالح افضل وقال بعضهم الفقر الصالح افضل وبه نأخذ فاما من
 قال الغنى افضل فقول الله تعالى ووجدك عالة فاغنى من عليه بالغناء فلو
 لا يكون الغنى افضل لما من عليه بذلك. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ما احسن الغناء مع التقا. وروى عن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله
 عليه وسلم انه قال نعم المال الصالح للرجل الصالح. وروى عطاء عن ابن عمر رضى
 الله عنهما انه قال اكرمكم اتقاكم واشرفكم اغناكم واحسابكم احلهم قلم وقال

تمت

سفاح
زنا

نعت بربك وقت
فوق وجهي
وقطع

بعض

بعض المتقدمين المال في الغربة وطن والفقر في الوطن غربة. وقال محمد بن
 كعب القرظي رحمه الله ان الغنى اذا كان تقيا ايضا عفا الله له لاه جرمتين ثم قرأ
 هذه الآية وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقر بكم عندنا لعلنا لا من امن
 وعمل صالحا فاولئك هم نجباء الضعفاء. وعن سعيد بن المسيب انه
 قال لا خير فيمن لا يجمع المال من حله يخرج منه حقه ويصون عرضه وروى
 هشام بن عروة عن ابيه انه قال قسم مبرات الزبير بن العوام اربعين الف
 الف وروى عن عبد الرحمن بن عوف انه كانت له ثلث نسوة فطلق احدى
 نسائه في مرضه فصالحوها بعد موته من مبراته من ثلث الثمن على ثلثة
 وثلاثين الف. وروى سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار قال كانت غلة طحمة
 بن عبد الله كل يوم الف اوقية واما حجة من قال ان الفقراء افضل فقول
 تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى فاخبر الله تعالى ان الغنى يجعل على
 الطغيان وقال في آية اخرى وما نراك تبعك الا الذين هم اراذلنا بادي
 الراي فاخبر ان الفقراء كانوا هم يتبعون الانبياء. وروى ايمان عن ابن
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لكل قوم حرفة وهرقى اثنان الفقر والجهاد
 من اجتهما فقد اجبتى ومن ابغضهما فقد ابغضني. وروى ابو هريرة عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال اللهم من اجبتى فارزقه العفاف والكفاف ومن
 ابغضني فاكثر ماله وولده. وروى مجاهد عن ابن عمر انه قال ما اصاب عبد
 من الدنيا الا نقص من درجته عند الله وان كان كريما على الله. وروى
 عن عيسى بن مريم عليه السلام انه قال الفقر مشقة في الدنيا مسترة في الآخرة والغناء

وفي ابن النفا
من مبراته

الهرب من الحرام

واحترق

مستحق في الدنيا مشقة في الآخرة. وعن الحسن بن مالك رضى الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اللهم احبني مسكينا واميتي مسكينا واحترق
 في زهرة المساكين قيل لم يارسول الله قال لا ثم يدخلون الجنة قبل الاغنياء
 باربعين حريقا. ولان الغني يمتني عند موته لو كان فقيرا ولا يمتني الفقير
 لو كان غنيا ولم يكن للفقير فضيلة سوى ان حسابها في الآخرة اقل لكانت
 حجة كافية ويقال اعطاه الله على عبد يوم القيمة ان يقول له لم اعمل
 ذكرك وقال القائل دليلك ان الفقر خير من الغنا وان قليل المال خير من
 الثرى فكم ترى مخلوقا عصي الله بالغنى ولم تر مخلوقا عصي الله بالفقر
 قال لفقير الفقر افضل من الغنا لكن لا عيب في الغنا الا ترى ان من كان
 في يز من النبي صلى الله عليه وسلم كما قالوا انفساء ولم يامرهم بتركه ولو كانت
 ذلك مذموما لنهاهم عنه وامرهم بتركه فلما لم يامرهم بتركه ثبت انه لا عيب
 في الغنا واما العيب على صاحبه اذا فعل في غناه بخلاف ما امر به ويقال
 انما كان الاختلاف في القدر الاول ان الغناء كان افضل من الفقر لان
 غالب موالهم كان الحلال فاذا اخذ من حله ووضع في حقه فهو افضل
 وقال بعضهم هذا افضل واما في هذه اليوم لما صار غالب موالهم
 الحرام والتبته فله معنى لهذا الاختلاف والفقر افضل بالاتفاق
الباب الحادي والعشرون في الامتدانة قال لفقير رحمه عباس
 بان يستدين الرجل اذا كانت له حاجة لا بد منها وهو يريد قضاءها ولو انه
 استدان دنيا وقصد ان لا يقضيه فهو اكل السم. وروى عن عائشة رضى الله
 عنها

عنها انها كانت تستدين فضيل لها مالك والدين فقالت اني سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول من كان عليه دين يتوى قضاؤه كان معه من الله عون
 فانما المس ذلك العون. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعرشوا للزرق
 فان غلب احدكم عليه فليستد على الله وعلى رسوله. وروى عن محمد بن علي
 انه كان يستدين فيقول له لم تستدين ولك كذا وكذا من المال فقال ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعا مع الذين حتى يقضى دينه فاجب ان يكون
 الله معي. واما الذي استدان ونيته ان لا يؤدى فهو اكل السم لما روى
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من تزوج امرأة ونيت ان يذهب
 بصدقاها جاء يوم القيمة سارق. وروى ابو قتادة عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قيل له يارسول الله ارايت من قتل في سبيل الله هل يكفر عنه خطايا
 قال نعم اذا قتل محسبا صابرا مقبلا غير مدبر الا الذين قاتلوه فانه ما خوذ وقال
 لقمان الحكيم حملت الجندل والحديد فلم ارحل شيئا ثقل من الدين. **الباب**
الثاني والعشرون في الغزل قال لفقير رحمه لا باس بالغزل اذا كان باذن المرأة
 والغزل ان يطأ الرجل امرأة فيغزل عنها قبل ان يقع الملاءمة فيها مخافة الحمل
 وكان اليهود يكرهون ذلك ويقولون هو الوادة الصغرى فزلت هذه الآية
 نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انا شيتكم. وروى عن ابن عباس انه سئل
 عن الغزل فقال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيه شيئا فهو كما قال
 والا انا اقول كما قال الله تعا نساؤكم حرث لكم فاتوا حرثكم انا شيتكم فمن
 شاة غزل ومن شاة لم يغزل. وروى عن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه سئل

ونيت ان يذهب
 يوم القيمة سارقا
 الجندل
 الحدي
 ابن الشهيرة من المرأة
 من الوطى
 رقتين هي الشدة
 حثت كثر يدي

نَسَمَ جَمِ نَفْسٍ عَنِ الْعَزَلِ فَقَالَ لَوْ اخَذَ اللَّهُ مِثْقَالَ شَيْءٍ فِي صُلْبِ رَجُلٍ فَضَبَّهَا عَلَى صُفَاءٍ لَا
 خَرَجَ اللَّهُ مِنْهَا النَّسَمَةُ أَلَمْ يَخُذْ اللَّهُ مِثْقَالَهَا فَإِنْ شِئْتَ فَأَعَزِلْ وَإِنْ شِئْتَ فَوَجَّعْ
 عَلَى صُفَاءٍ تَنِي لَهَا وَوَكَّابُ سَعِيدٍ أَخَذَ نَفْسَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ سَبِيلُ عَنِ الْعَزَلِ فَقَالَ
 هُوَ هَذَا وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْتَ سَبِيلُ عَنْ هَذِهِ الْأَيَّةِ نَسَاؤُكُمْ
 حُرْتُ لَكُمْ فَأَتَوْحَرْتُمْ أَنْتِ شَيْتَمُ قَالَ إِنْ شِئْتَ عَزَلْهُ وَإِنْ شِئْتَ غَيْرُ عَزَلِ
 وَرَوَى عَطَاءُ بْنُ جَابِرٍ قَالَ كَانَ عَزَلُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنُ
 يَنْزُلُ **الباب الثالث والتبعون في عذاب الميت بكاء أهله** قَالَ
 الْفَقِيه رَحِمَهُ نَكَمُ النَّاسِ فِي عَذَابِ الْمَيِّتِ بِكَاءِ أَهْلِهِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنْ الْمَيِّتُ
 لَيُعَذَّبُ بِكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ وَيَحْتَجُّونَ بظاهر الخبر وهو ما رَوَى ابْنُ عُمَرَ وَابْنُ
 عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ قَالَ إِنْ الْمَيِّتُ بِكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ لَأَنَّ اللَّهَ
 تَعَالَى لَا تَزِدُّ وَازِدَةً وَزِدَ أُخْرَى وَرَوَى الْقَاسِمُ بْنُ مُحَمَّدٍ أَنَّ عَابِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهَا قِيلَ لَهَا إِنْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ وَابْنُ عَبَّاسٍ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 إِنْ الْمَيِّتُ لَيُعَذَّبُ بِكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ وَرَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ هَكَذَا فَقَالَ عَابِشَةُ أَنْتُمْ
 لَتَحْدُثُونَ عَنْ غَيْرِ كَاتِبِينَ وَلَا مَكْتُوبِينَ وَلَكِنْ السَّمْعُ بِخَطِيئَةٍ وَتَأْوِيلُ الْحَدِيثِ أَنَّ
 الْعَادَةَ قَدْ جَرَتْ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَنَّ الْأَنْسَانَ إِذَا مَاتَ كَانَ يَوْمَئِذٍ لَا هَلْهُ بِالنَّوْحِ
 عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ الْمَيِّتُ لَيُعَذَّبُ بِكَاءِ أَهْلِهِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُ كَانَ
 يَأْمُرُ بِذَلِكَ وَتَأْوِيلُ آخِرِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قَبْرِ يَهُودِيٍّ وَأَهْلِهِ
 يَكُونُ عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتُمْ تَكُونُونَ عَلَيْهِ وَهُوَ يُعَذَّبُ
 فِي قَبْرِهِ فَظَنَّا أَنَّهُ يَرَى أَنَّهُ يُعَذَّبُ بِكَاءِهِمْ وَهَذَا كَمَا رَوَى عَمْرُو عَنْ عَابِشَةَ

لَيُعَذَّبُ بِكَاءِ أَهْلِهِ
 وَقَالَ عَابِشَةُ أَهْلُ الْعِلْمِ
 لَا يُعَذَّبُ الْمَيِّتُ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْتَ ذَكَرَ عِنْدَ هَاجِدِ بْنِ عُمَرَ فَقَالَتْ وَهِيَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَا قَالَ فَقَالَتْ أَنَا قَالَ
 إِنْ أَهْلُ الْمَيِّتِ لَيَسْكُونُ وَهُوَ يُعَذَّبُ فِي قَبْرِهِ بِجُرْمِهِ **الباب الرابع والتبعون**
في البكاء على الموتي قَالَ الْفَقِيه رَحِمَهُ النَّوْحُ حَرَامٌ وَلَا بَأْسَ بِالْبُكَاءِ وَالْقَبْرُ اضْطَلَّ
 لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ أَنَا بَوِي فِي الصَّابِرِينَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ وَرَوَى عَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ قَالَ الْتَائِيحَةُ وَمَنْ حَوْلَهَا مِنْ مُسْتَمِعِيهَا عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ
 وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَقِيلَ لِمَا مَاتَ الْحَسَنُ بْنُ الْحَرِثِ اعْتَنَفَتْ امْرَأَتُهُ فَاطِمَةُ
 ابْنَةُ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ قَبْرَهُ سَنَةً فَلَمَّا كَانَ رَأْسُ الْحَوْلِ رَفَعُوا الْقَبْرَ وَأَضْرَقَتْ خِيَامَ الْكَبِيرِ
 فَصَعَوْا صَوْتًا مِنْ جَانِبِ هَلْ وَجَدُوا مَا فَقَدُوا فَصَعَوْا مِنْ الْجَانِبِ الْأُخْرَى لَأَخْرِجَ النَّسْوَةَ
 فَانْقَلَبُوا وَلَمْ يَرَوْا الْحَدَّ وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ لَمَّا مَاتَ ابْنُ إِبْرَاهِيمَ
 دَمَعَتْ عِيْسَاءُ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَيْسَ قَدْ نَسِيتَ عَنْ الْبُكَاءِ
 فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ كُنْتَ نَسِيتُمْ عَنْ صَوْتَيْنِ أَحَقَّيْنِ فَأَجْرَيْنِ الْغَنَاءُ الْغَنَاءُ
 وَالنَّوْحُ فَانْتَلَعَتْ وَلَهُوَ وَمِنْ أَمِيرِ الشَّيْطَانِ وَعَنْ خَمْسِ الْوُجُوهِ وَشَقَّ الْحَيُوبِ
 وَزَنَةَ الشَّيْطَانِ وَلَكِنْ هُنَّ رَحِمَةٌ جَعَلَهَا اللَّهُ فِي قُلُوبِ الرُّحَمَاءِ قَالَ الْقَلْبُ
 يَحْزَنُ وَالْعَيْنُ تَدْمَعُ وَلَا يَقُولُ مَا يَسْتَطِيعُ الرَّبُّ وَرَوَى وَهَبُ بْنُ كَيْسَانَ
 عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ أَنَّ عَمْرًا بَصْرَاءً تَبَكَى عَلَى مَيِّتٍ فَهَاجَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دُمْعَاهَا يَا أَبَا حَنْصَلٍ فَإِنَّ الْعَيْنَ بِأَكْبَرِ النَّفْسِ مَصَابِتُهُ وَالْعَهْدُ جَدِيدٌ
 وَرَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْتَ قَرَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ شَهْلًا وَقَدْ أَضْرَفَتْ
 عَنْ أَحَدٍ وَهُمْ يَنْدُبُونَ قَتْلَهُ هُمْ بَعْدِيَوْمٍ أَحِبِّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 لَكِنْ خَيْرٌ لَا يَأْتِيكَ لَهْ فَلَمَّا سَمِعَ ذَلِكَ جِئْتُ إِلَى أَبِي بَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

فَقَالَتْ أَنَا قَالَ
 أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ

مِنَ الْمُسْتَمْعِينَ

خِيَامَ الْكَبِيرِ
 رَأْسُ الْحَوْلِ

الْغَنَاءُ
 تَبَكَى

دُمْعَاهَا
 أَوْ لَعْنَةُ

رَحِمَهُ

وسلم وهن بيكين على خمره **ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيكي في البيت**
 حتى سمع نسيجه **الباب الخامس والعشرون في احوال اهل الفضل والشرف**
 قال الفقيه رحمه الله بخت للرجل ان يكرم اهل الفضل من غير اطرط ولا يجوز
 ان يكرم احدا لاجل دينه لئلا ينال من دينه لان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال من تضعضعت لغيري ذهب ثلثا دينه ولكن يكرم اهل الفضل لفضلهم
 وشرفهم وقد روي هشام بن حسان عن الحسن البصري ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان جالسا ومعه اصحابه فجاء علي بن ابي طالب رضي الله عنه
 فلم يكن له مجلس فرآه ابو بكر الصديق فتخرج عن مكانه ثم قال ههنا ابا
 الحسن فشر النبي صلى الله عليه وسلم لما منع فقال اهل الفضل اولى باهل الفضل
 ولا يعرف الفضل الا اهل الفضل **وقال سفيان بن عيينة** كان
 يقال من تهاون بالافخوان ذهب آخرته ومن تهاون بالسلطان ذهب دينه
 ومن تهاون بالصالحين ذهب آخرته **وروي** عن عائشة رضي الله عنها
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقبلوا ذوي الهيئات عثراتهم الا حملا من
 حدود الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها انه مر بها سائل فامرت له بكسرة
 وصرها ذوهيئة فاقعدته وامرت له بالمائدة فيقل لها في ذلك فقالت ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا ان نتزل الناس منازلهم وعن طارق بن
 عبد الرحمن انه قال كنت عند الشعبي فانا به لول بن جوير فطرح له وسادة
 وقال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تاكلم كبير قوم فأكرموه **قال الفقيه**
 ويستحب الاطرط في الاكرام والمحبة والبغض لان الاطرط في كل شيء يخاف فيه

الرقة
 يعني بكاء

مروية

ابن تاجر

الاثم **وقال علي بن ابي طالب** رضي الله عنه احب جيبك هونا ما
 عسي ان يكون بغضك يوما ما **وابغض بغضك** هونا ما عسي ان يكون
 جيبك يوما ما **وروي** فروعا عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد اطرط انفسا
 في حب عيسى عليه السلام حتى اتخذوه اهئا واطرط اليهود في حب عزير حتى اتخذوه
 اهئا واطرط الرافض في حب علي رضي الله عنه حتى ابغضوا غيره فيبغضوا عليا
 ان يحب اهل الفضل ويعرف حقوقهم من غير اطرط ولا تعدي **الباب**
السادس والعشرون في الغيرة قال الفقيه رحمه الله ينبغي للمؤمن ان يكون غيورا فله يرضى
 بالفاحشة اذا علم بها من رجل وامرأة فيمنعه من الفاحشة ان استطاع
 منعه يدين فان لم يستطع فليذكر بلسانه فان لم يستطع فليذكر بقلبه **وروي**
 زيد بن اسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الغيرة من الايمان والبداء
 من النفاق والبداء ان يقول الرجل بالفاحشة لاحد من اهله او برضيها
وروي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال ما اقع التوهم بالرجل
 لا يكون غيورا الا تستحيي احدهم ان تخرج امته او امرأته براح الناس
 في الاسواق والمجالس **وروي** عن مغيرة بن شعبان ان سعد بن عباد قال لو
 رايت رجلا مع امرأتى لضربت بالسيف فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
 عليه وسلم فقال تعجبون من غيرة سعد والله لا انا اغتر منه والله اغتر مني
 ومن اجل ذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن قال وما احذر احدا اليه
 يعني العذر من الله ومن اجل ذلك بعث المنذرين والمبشرين ولا احذر احب
 اليه المدح من الله من اجل ذلك وعد الجنة **وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه**

يوم النحر ان يكون غيورا
 تنزههم الناس

العذر من الله

بلغت ان شأؤكم يخرج من الى اسوق يدا فغن العلوج فتح الله رجلا لا يغار

الباب السابع والتبعون فهاجا في الشفاء والجور قال الفقيه

رحمه الله عليه روى عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الجنة دار الاسخياء والشاب الفاتك الشخي احبا الى الله من الشيخ

العابد الجاهل البخيل وروى جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال

ليس مثامن وشع الله عليه فلم يوشع على نفسه وعياله وقال الحسن البصري

ان العبد لا يأخذ من الله اذبا حسنا ان وشع الله عليه وشع وان امسك عنه

امسك وروى يوسف بن خالد السعدي قال اهدى الى بي حنفية رحمه من

الحاج قريبا من الف ذوح يغفل ففرقها على اخوانه فرايته بعد ذلك يوم او يومين

يشتري لابنه غلرة فقلنا له كيف وقد اهدى اليك في هذه السنة قريبا

من الف ذوح يغفل قال ان مذهبي في الهدايا تقويها بالقة ما بلغت والمكافاة

بثلها او ضعفها وتفرق الهدية على اخواني لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم

انه قال اذا اهدى الى رجل مجلسا وشركاؤه واخواني جلسائي فانه انفردهم

بمكافاة عوف وكبره بل اري ان اجعل نفسي لهم واري قبول الهدية لان النبي صلى الله عليه وسلم كان

يقبل الهدية ويجيب الدعوة واري لمكافاة باحسن منها القولة تكا واذا جئتم

بتحية فحيو باحسن منها وادوها ولقوله تكا ولا تنسوا الفضل بينكم وروى

عن عايشة رضي الله عنها ان امرأه اهدته اليها بهدية فلم يقبل هديتها فقال

لها النبي صلى الله عليه وسلم هله قبلت هديتها قالت لا في انها اوجع اليها مقي

قال هله قبلتها وكافيتها باحسن منها وروى يزيد بن اسلم عن عطية بن

ابن لا يكون غيور

مكافاة عوف وكبره

يسار ان النبي صلى الله عليه وسلم ارسل الى عمر بعتا فردة فقال له لم رد دته

قال يا رسول الله اليس قد اجرتنا ان لا نحذر لاحد ان يأخذ من احد شيئا

قال انما ذلك عن مسئلة فاز اكان غير مسئلة فاما هو رزق رزقك الله تكا

فقال ابو هريرة اني لا اسئل احدا شيئا ولا اعطاني احدا شيئا بغير مسئلة

الا قبلت منه وسئل السفيان الثوري عن المواساة فقال ذلك طريق بنت

فيه العوف **الباب الثامن والتبعون في التشفع** قال الفقيه

رحمه الله افضل الاعمال بعد اداء الفريض شفاعاة حسنة اذا كان للرجل حاجة

الى انسان للتشفع في ذلك ان يشفع لدفع مظنة لان النبي صلى الله عليه

وسلم قال خير الناس من يشفع للناس وروى سفيان بن عيينة عن عمرو

بن دينار ان النبي صلى الله عليه وسلم اشفعوا توجروا فان الرجل منكم يسئلني

فأمنعه كما تشفعوا له فوجروا وقال الحسن البصري الشفاعاة بحري شيئا

اجرها الصاحبها ما جرة منافعها وقال مجاهد في قوله تكا من تشفع

شفاعة حسنة يكن لها نصيب منها شفاعاة الناس بعضهم لبعض

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا اتى اليه بغير الخراج الى القدر

فلم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فبعثه الى رجل من الانصار قد

الى الانصار فاعطاه بغير ان جاء بالبغير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال الدال على الخير كفاعله وقال لكل شيء صدقة وصدقة الرئاسة

الشفاعة واعانة الضعفاء وقال بعض الادباء من كان داخلا على الامراء

ان كان

الى داود ان عبدا من عبادي ياتي بحسنة فادخله الجنة قال يا رب
وما تلك الحسنة قال من فرح عن مؤمن كربة ولو بشق تمر **الباب**
التاسع وسبعون في قتل العمد قال الفقيه اخلفا لثلاثين فيمن قتل مؤمنا
متعمدا فقال بعضهم هو في النار ابدا وقال عامة اهل العلم هو في مشيئة
الله ان شاء غفر له وان شاء عذبه فاما من قال هو في النار ابدا فقد ذهب
الى مروى عن سالم بن ابى الجعد قال كنت عند ابن عباس بعد ما كنت بصرة
فجاء رجل فقال ما تقول فيمن قتل مؤمنا متعمدا فقال جزاؤه جهنم خالدا
فيها فقال رايت ان تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى فقال واثق له الهدي
فوالذي نفسي بيده ان هذه الآية انزلت فما صنعتها من آية بعد نبيكم واما
من قال انه له توبة فليقل الله تعا لا يفران بشرك به ويعفر ما دون ذلك
من يشاء وقال في موضع آخر والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلوا
النفوس التي حرم الله الا بالحق ثم قال في اخرها الا من تاب وامن
وعمل عملا صالحا فاوكلت بيده الله سياتيهم حسنات الى قوله وكان
الله غفورا رحيما والجواب عن قوله ومن قتل مؤمنا متعمدا جزاؤه جهنم
خالدا فيها انه قد روي عن ابن عباس ان هذه الآية نزلت في شان مقيس
بن صباة قتل رجلا متعمدا وارتد ولاحق باهل مكة وجواب اخر ان معنى
قوله جزاؤه جهنم ان جزاه ولكن ترجوا ان لا يجازاه اذا تاب ان شاء الله
وهذا كما روي انس بن مالك رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من وعده الله على ثواب فهو متجزله ومن وعده على عمل عتبا

ثم قال في اخرها الا من
تاب وامن وعمل عملا
صالحا فاوكلت بيده
الله سياتيهم حسنات
الى قوله وكان

فهو فيه بالخيار ان شاء غفر له وان شاء عذبه ولو ان رجلا قتل نفسه متعمدا
قال بعضهم هو في النار ابدا وقال بعضهم هو في مشيئة الله اما من قال
هو في النار ابدا فقد ذهب الى ما روي سفيان الثوري عن الامام عن ابى
صالح عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل نفسه بسهم
جاء فتمه بين يديه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن قتل نفسه بحديد
فخدين في يدين يجرهما في بطنه في نار جهنم خالدا مخلدا فيها ابدا ومن تردى من
جبل فمات فهو يتردى في نار جهنم خالدا فيها ابدا **باب الثامن في القيلة**
وسلم انه قال من قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيمة واما من قال هو في مشيئة
الله لان الله تعا قال يعفر ما دون ذلك لمن يشاء والمخبر ايضا ورد للتشديد
كما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعن المؤمن يقتله وروى ابن مسعود
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبب المؤمن فسوق وقاله كفر فذلك
هذا الخبر على وجه الوعيد وهو في مشيئة الله تعا **باب الثامن في القيلة**
للولد الصغير قال الفقيه لا باس بالقيلة للولد الصغير وهو ما جرد لان
فيها شفقة على ولد وروى محمد بن الاسود عن ابيه اسود بن خلفان النبي
صلى الله عليه وسلم اخذ حسنا فقبله ثم اقبل عليهم فقال ان الولد بمخلدة مجنة
محزنة وروى اشعث بن القيس الكندي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
انهم يعني الاولاد لمخلدة مجنة محزنة وانهم لغمرات لغواد وقره العين وروى
عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه انه استعمل رجلا على بعض الاعمال فدخل الرجل على عمر بن الخطاب
عنه فراه فداخه ولدا له وهو يقبله فقال الرجل اني لا اؤد ما قيلت واحدا

باب الثامن في القيلة
باب الثامن في القيلة
باب الثامن في القيلة

منهم فقال له عمر لا رحمة لك على الصغار فرجعتك على الكبار اقل ردة علينا عهدنا
 فغزله ويقال القبلة على خمسة اوجه قبلة المودة وقبلة الرحمة وقبلة الشفقة
 وقبلة التحيّة وقبلة الشهوة فاما قبلة المودة فهي قبلة الوالدين لولدها على
 الحديث. واما قبلة الرحمة فهي قبلة الولد لوالديه على الرأس واما قبلة الشفقة
 فقبلة الامح لا تحت على الجهة. واما قبلة التحيّة فهي قبلة المؤمنين فيما بينهم
 على اليد واما قبلة الشهوة فهي قبلة الزوج لوجهه على الغم وقد ذكره بعض
 الناس قبلة الرجال فيما بينهم على اليد وعلى الوجه واحتج بما روي عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه نهى عن المكامعة والمكامة يعني القبلة والمعانقة
 وخص فيه بعض الناس وقد جاء في الاثر ان النبي صلى الله عليه وسلم قام
 الى الجعفر بن ابى طالب حين رجع من الحبشة فاعتنقه وقبل ما بين عينيه وروى
 عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم كانوا اذا قدم احدكم من سفر
 يعانق بعضهم بعضا ويقبل بعضهم بعضا وروى البراء بن عازب عن النبي صلى
 الله عليه وسلم انه قال التمسوا الولد فانه ثمرة القلوب وقرّة العين واثامكم و
 الجور والعاقر وعن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اولادنا الكادنا ومن
 هذا قول القائل من سرّ الدهر ان يرى كبد يمشى على الارض فليؤمل وروى
ابواب الحام والفاون في ضرب الدف قال الفقيه رحمه

واضربوا

واضربوا عليه بالدف. وروى محمد بن حاصب عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال فصل بين الحام والحرّام ضرب الدف ورفع الصوت يعني في النكاح
 وقال محمد بن سيرين نثيت ان عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان اذا سمع
 صوتا يكره سأل عنه فان قالوا غرس او حن اقره. وروى هشام بن عروة
 عن ابيه عن عاتكة ان ابابكر الصديق دخل عليها وعندها جاريتان
 تلعبان بالدف في يوم عيده وعندها رسول الله صلى الله عليه وسلم فزجرهما
 فقال اتفعلين هذا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فقال عليهما
 دعهما يا ابابكر فان لكل قوم عيدا وهذا عيدنا. وروى عن عاتكة رضى
 الله عنها انها كانت في غرس فلما رجعت قال لها رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هل قلتن شيئا قالت نعم قلنا آتيناكم آتيناكم فحبونا نحييكم ولولا
 العجوة السوداء ما كنا نؤايدكم فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم هل قلتن
 ولولا طاعة الرحمن ما كنا نؤايدكم. وروى عكرمة ان ابن عباس ختن ابنا
 له فدعا للعائنين فاعطاهم اربعة دراهم واثامن قال انه يكره فقد ذهب
 الى ما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال كل هو للمؤمن باطل الا
 ثلثة تاديبه فرسه ورميه عن قوسيه وماله عبته لاهله. وروى عن ابي هريرة
 عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم رجع من غزوة له فجاءه امرأة اتى
 نذرة ان اضرب بالدف عندك ان رجعت من غزوتك سالما. فقال لها
 ان كنت فعلت فافعل والافعله فقالت يا رسول الله اتى قد فعلت يعني
 قد نذرت. قال اضربي ضربت فدخل ابو بكر رضى الله عنه وهي تقرب ودخل
 قد نذرت

عمر رضي الله عنه فطرح الدق وجلست متعينة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لا احب ان الشيطان ليقر منك يا عمر وقوله عليه السلام ان كنت نذرة فافعلي والا فلا نهى عن الصنوب من غير نذر فيه دليل انه لا يجوز صنوبه و الجواب عن الخبر الذي روي اهلنا النكاح واضربوا عليه بالذوق ان يقال هذا كناية عن اظهار النكاح ولم يرد به ضرب الذوق بعينها قال الفقيه الذوق الذي يضرب بها في زماننا هذا مع الصنجات والجله جل ينبغي ان يكون مكرها بالاتفاق وانما الاختلاف في الذوق التي كانوا ينهون بها في زعمهم المتقدم **الباب الثاني والثمانون في الامر بالمعروف** قال الفقيه رحمه الله الامر بالمعروف واجب لان الله تعالى لا يهدي القوم الظالمين والروايون والاخبار عن قولهم الامر واكلهم السمحت لبس ما كانوا يصنعون فقد نهى عنهم بتركهم الامر بالمعروف وقال الله تعالى كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف ونهون عن المنكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم تأمرون بالمعروف ونهون عن المنكر اوليسلطن الله عليكم شراكم ثم يدعوا يضاركم فله يستجاب لهم ثم الامر بالمعروف على وجه فان كان يعلم انه اكبر رايه انه لو امر بالمعروف لكان يقبل منه ويمتنعون عن المنكر قال الامر بالمعروف واجب عليه ولا يسعه تركه ولو علم انهم باكبر رايه انه لو امر به تذفوه وشتموه فتوكلوا افضل وكذلك لو علم انهم يفترونه وله يصبر على ذلك ويقع بينهم الهدوء ويعبر منه القتال فتوكلوا افضل ولو علم انه لو ضربوه صبر على ذلك ولا يشكوا الى احد فهذا لا باس به بان ينهى عن ذلك وهو مجاهد في ذلك وهو على

قديرا

الانبياء ولو علم انهم لا يقبلون منه ولا يخاف منهم شتما ولا ضربا فهو بالخيار ان شاء تركه والامر افضل وذكر ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا راى احدكم منكرا فليذكره وان لم يستطع فليسانه وان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان يعني اضعف فعل اهل الايمان وقال بعضهم الامر بالمعروف باليد على الامر وبالسنان على العلماء وبالقلب لعوام الناس **الباب الثالث والثمانون في النكاح** قال الفقيه رحمه الله اختلف الناس في النكاح فقال بعضهم هو فرض وقال بعضهم هو سنة ونحن نقول ان تاق نفسه الى النكاح فالأفضل له ان يتزوج ان قدر على ذلك وان لم يتق نفسه ان شاء تزوج وان شاء لم يتزوج فان اشتغل بعبادة ربه فهو افضل فاما من قال انه فرض فقد ذهب الى ما روي النس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يامر بالباء ونهى عن التبتل نهيا شديدا وكان يقول تزوجوا الودود فاني مكثر بكم الانبياء يوم القيمة وفي رواية اخرى فاني مكثر بكم الامم واما حجة قول الاخيرين فمروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لعطاء بن وداعة الكاهنة قال لا قال ولا جارية قال لا قال وانت موسر قال نعم بحمد الله قال فانك من اخوان الشيطان او من رهبان الضاري فان كنت مثافا فقل ما نحن نفعل فان من سئنا النكاح واما اذا لم يتق نفسه اليه فالاشتغال بالعبادة افضل لان الله تعالى مدح يحيى بن زكريا فقال وسيدا وحصودا والحصود الذي ياتي النساء يعني انه كسر شهوته باشتغاله بعبادة ربه واذا اراد ان يتزوج امرأة فينبغي

المراد بالزوج
اي من التقطع
اي التولد للكون
العدو
العدد واختارنا
عن المكرة العقيم

ان يتزوج ذات الدين كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزوج المرأة لما لها
وجاهها وحسبها ونسبها فعليك بذاة الدين تربت يداك. وقال النبي صلى
الله عليه وسلم انكم وحضراء الذين قيل يا رسول الله وما حضراء الذين قال المرأة
الحسنة في منبت السوء قال بعض الحكماء افضل النساء ان تكون هينة من بعيد
مليحة من قريب غديت في الثقة فادركتها الحاجة فخلق الثقة معها وذل الحاجة
فيها. **الباب الرابع والثمانون في الكسب** قال الفقيه رحمه الله بعض
الناس لا يشتغل بالكسب وقالوا الواجب على كل انسان الاشتغال بعبادة ربه
والثوكل عليه. وقال عامة اهل العلم الكسب بمقدار ما يكفيه وعياله واجب
فان زاد على ذلك فهو مباح والاشتغال بالعبادة افضل وان اشتغل بالزيادة
لا يكون حراما اذا لم يرد به الفحشاء والرياء. فاما من قال ينبغي ان لا يشتغل بالكسب
فلو ان الله تعا قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فقد خلق الخلق
لعبادته فينبغي له ان يشتغلوا بعبادة ربه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم
ما اوحى الله الي ان اجمع المال واكون من الشاكرين ولكنه اوحى الي ان سخر
بجهدك ما وكن من الشاكرين واعبد ربك حتى ياتيك اليقين واما حجة
من قال يكسب بقدر قوته وقوة عياله فان الله تعا فرض الفرائض ثم لا يتم شيء
للعبداد والفرائض الا باللباس وذلك لا يقدر عليه الا بالكسب وقد قال
الله تعا فاذا قضيت الصلوة فانكشروا في الارض وابتعوا من فضل الله. وقال
النبي صلى الله عليه وسلم تباعوا بالبر فان اباكم كان بزازا يعني ابراهيم
عليه السلام وقال عبد الله بن المبارك من ترك السوق ذهبته ورسالة خلقه

وقال

وقال ابراهيم بن يوسف عليك بالكسب فانه عز لصاحبه ويقال ترك الكسب
على ثلاثة اوجه للكسل وللشقوى وللعار فمن تركه كسلا فلا بد له من السؤال
ومن تركه تقوا فلا بد له من الطمع ومن تركه عارا او حجة فلا بد له من
الشرقة. ويقال ثلثة اشياء لا علاج لها المرض اذا خالطه الهرم والثبات
العداوة اذا خالطها الحسد والثالث الفقر اذا خالطه الكسل. وقال
ابو القاسم المحكم كسب الحلال تحمل بذى الناقة العفيف وسر للتعرف
الضعيف وقطع لسان ذي لا حجة الضعيف. ويقال لكل شيء حلية وزينة
وحلية الشاب وزينته ان يكون واه عمله. ويقال ست خصال اذن في الرجل
يكون سيد الرجل ثلث من خارج البيت فالاستفادة من العلماء والثاني
مخالطة اهل الورع والثالث ان يطلب قوته وقوت عياله من وجه يحمل
ويحمل واما اللواتي من داخل البيت فاوئها المذاكرة مع اهله بما يسمع من
العلماء. والثاني استعمال النفس بما راى من اهل الورع. والثالث ان يوسع
على اهله من اللباس والطعام مقدار طاقته. **الباب الخامس والثمانون**
في الطب قال الفقيه رحمه الله يستحب للرجل ان يعرف من الطب مقدار ما يتسع
عما يضر بيده وقالت الحكماء العلم علان علم الاديان وعلم الابدان فحما
ان الرجل لا بد له من ان يعرف من الطب مقدار ما يصلح به بيده ويتجنب
عما يضر بالبدن فان من المروءة ان يمنع عما يضر بيده وقد اجل اهل الطب
ان ليس شيء من الطب نفع من الحمية. وقد روي عن بعض الصحابة رضي الله
عنهم انه قال لرجل آله اعلمك طبنا لا يتعاينا فيه الا طبنا وعلما لا يتعاينا فيه

ولا يتعاينا فيه الا طبنا لا يتعاينا فيه

وقطع لسان ذي النشابة

جمع الشيء

ان يتعلم من العلم مقدار ما يصلح به امره
كله لا بد له من ان يعرف

العلماء وحكمه لا يتعايا فيها الحكماء قال بلي قال أما الطبأ الذي لا يتعايا فيه
الاطباء فاجلس على مائدة وانت جابع تشتهيه وتم عنها وانت تشتهى
وأما العلم الذي لا يتعايا فيه العلماء فاذا سئلت عن شيء لا تعلم فقل الله اعلم
وأما الحكماء التي لا يتعايا فيها الحكماء فاذا اجلس في نادي قوم فاسكت فان افادوا
في الحديث فاقض معهم وان افاضوا في الشرف فاسكت تسلم منهم وقيل لو جل من
المتقدمين وقد طال عمره قد طال عمرك قال لا تأا اذا اجننا ابغنا واذا
مضغنا دقنا ولا تملأ بطوننا ولا تملأها وقيل انفع ما يكون للرجل انسان
بعد الغناء المقدد وبعد ما يتعشى الحركة والمشى ويقال في المثل اذا تغدى
بتغدى يتبذى واذا تغشى يتغشى يتغشى وروى الزهري عن ابن عباس رضي
الله عنه انه قال خمسة يورثن النسيان اكل التفاح يعني الخامض منه و
البول في الماء الزاكن والمجامة في قرة القفأ والقاء القلة في التراب
وسور الفارة الفاسقة ويقال قراءة لوح القبور واكل الكوزة والمشى
بين الجملين المقطوبين والمشى بين المراءتين يورث النسيان وروى
الضحاك عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عليكم بالسواك
فان فيه عشر خصال مطهرة للغم ومرناة للرب ومفرجة للملأة بكة ومجارة
للصبر وتبيض الاسنان ويسد اللثة ويذهب الفلح ويهضم الطعام ويقطع
البلغم ويحضره الملاة بكة وبضاغف له الصلوة ويقال من انتحل بعل صغراء
لم يزل في غبطة وسرور لقوله تقا صغراء فاقع لونها ستر لناظرين وروى
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تختم بعقيق لم يزل بركة وسرور ويقال
اي ضعيف

من كسب بيته بخزقة فانه يورث الفقر واذا لم ينطق بيته من بيت الهكبون
فانه يورث الدواب ومن منع خبزه فانه يورث الفقر ويقال النظر الى
الحضرة والملة والوجه الصنيع ووجه الوالدين والنظر في الصلوة الى موضع
السجود والى الاربع والى الحمام الاحمر يحل البصر ويقال للشارف في الشتاء
خمس خصال تدفع البرد وتحسن الوجه وتورث الطعام وتذهب لاعياء
وتوفى من الوحشة وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه من اراد البقاء
فليساكر الغداء واليقل غشيان الشتاء واليخف الزداء قبل وما خفة
الرداء قال الدين **الباب السادس والثمانون في الامتناع عما يضر البدن**
من الاكولة وغيره قال كفيته رحمه الله تعالى ان البدن في ايام الخريف والشتاء
اقوى لحمل الطعام لان المعدة تسخن فيها فتضيق الطعام وفي الصيف
وفي الربيع تبرد المعدة فتضعف عن حمل لبردها ونقل قوتها عن الاضجاع
ويقال الاكثار من شرب الماء البارد في ايام الصيف قتل ضرر وفي ايام
الشتاء اكثر ضرر فينبغي ان يستقل منه في ايام الشتاء وينبغي للرجل
ان يحترز من شرب الماء بالليل بعد ما ينام فان ذلك يبرد المعدة
ويخاف منه العلل الا ان يكون الرجل غلبت عليه الحرارة او كانت به حمى
واذا اراد النوم وهو محتلى فينبغي ان ينام او لا على بطنه لوافقة الشنة
ثم يتحول الى اليسار فان ذلك اهضم للطعام والحركة والتقلب من جانب
الى جانب الى جانب نفع له ولا ينبغي للرجل ان ينام على بطنه الا من عذر
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه راي رجلا وهو مضطجع على بطنه فركبته

غشيان الشتاء
اي الوطى

برجله وقال لا يضيغ هكذا فان هذه ضخمة يفيضها الله ولو ان رجلا
 كان محتكاً وهو يخاف وجع البطن فله بان يجعل سادة تحت بطنه
 وينام عليها ليستريح لان ذلك حال عذر والصنوبرات تيج المخطورات
 ثم عليه ان يتوب من كثرة الاكل ويقال شرب الماء البارد قبل الطعام يطفى
 نار المعدة وشربه بعد الطعام يسخن المعدة ويسخن البدن واذا اكل فاكهة
 مثل التفاح او المشمش او العنب او الذبيب ونحو ذلك فله ينبغي ان
 يشرب ماء على اثره فان ذلك يفسد المعدة وينبغي ان ينظر بعد اكل ساعة
 او ساعتين ثم يشرب الماء فانه اقل ضرراً واذا كان اكل ارضا حاراً او شتياً
 من الحارة وات فله يشرب على اثره ماء بارداً فان ذلك يضر بالاسنان
 واذا اراد شربه فليقل لقمة او لقتين من الخبز الحار مع الحوك تيج منه الذبيلة
 في البطن وقال ابن المقفع من اكل البصل اربعين يوماً خرج الكلف
 في وجهه فله يلومن الانفسه ومن افقد فاكل على اثره ما حار فظهر به
 الجوب فله يلومن الانفسه وقال ابن المقفع من جمع في بطنه التبيذ
 واللبن فاصابه البوس فله يلومن الانفسه واذا اكل او قبل طعاماً فله
 يشرب ماء الا بعد ما فرغ من جميع الطعام فان ذلك بعد من الضرر ويقال
 الاكثر من الحوك يضر بالبصر ولا ينبغي للرجل ان يجمع في البطن اللبن
 مع شئ من الحبوبيات ومع البقول والفاكهة ويقال الفواكه قبل الطعام
 اقل ضرراً وبعدها اكثر ضرراً ولا ينبغي للرجل ان يجمع في البطن ماء البئر وماء
 النهر حتى يستقرى الماء الاول ولا ينبغي للرجل ان ياكل مرة بعد مرة في كل وقت

اجابني
 او لم يضر

فلياكل
 ويقال اكل الخبز الحار
 مع الحوك يخرج منه الذبيل
 في البطن
 من جمع في بطنه البيض
 واللبن فاصابه البوس
 الضرس واللبون
 الانفسه
 تيج الكلف
 سوسم يفرق نقطه
 بوزة دوشه

وينبغي

وينبغي ان يكون لا كله وقت معلوم لان الاكل اذا كان متفرقاً فليأكل كل
 قبل استقراء الاول فان ذلك يضعف المعدة ويقال اربعة لا ينبغي ان
 يدخن الا بعد عوايقها احدها الطعام لا يمدح ما لم ينهزم والمقاتل ما لم
 يرجع والزرع ما لم يدرك والمرأة ما لم تمت ويقال لا كثار من اللحم عند
 الهواجر يجمع منها الاسقام ويقال اضرب الخنزير للبدن ما كان حاراً عند ما
 يخنز واكل ضرراً ما انت عليه ليلة قبل ان يصير صلباً واضرب اللحم ما كان
 في النصف الاسفل واكل ضرراً ما كان في النصف الاعلى الى الراس اقرب
 ويقال اكل الخبز الرطب على الامتلاء يورث القحمة واكل اللوز مع الخبز او مع
 بطيخ الهوم وكذلك الخبز الفطير ونحو ذلك يبطي الهضم واكل الفروغ ضار حزين لئلا
 والمشمش اذا لم يكن نافعاً جداً فانه يضعف المعدة والاكثر من التمر يورث
 فساد اللثة وكذلك الزبيب وسائر الحلوة وكثرة اكل اللبن يورث القمل و
 الاكثر من الملح يضر بالبصر واذا سافر رجل فدخل بلدة فليأكل اولاً الخبز
 والبصل ليجاله يضر ماؤها والاكثر من البصل يجمع البلغم فيدخل في
 عينه ظلمة ويقال الاكثر من الحريث والحامض يجلب الهرم ولا ينبغي لله
 نسان ان يفارق الدسم فانه اثم للعقل والحارة تزيث في اللحم والاكثر
 منها يضر بالاسنان ويقال العدى يرق القلب وينشف الدم والاكثر
 منه يخاف الضرر والقرع يزيث في الدماغ وقال علي بن ابي طالب رضي الله
 عنه من ابتلع غذاءه بالملح اذهب الله عنه سبعين نوعاً من البلاء وقال
 علي رضي الله عنه من اكل كل يوم سبع ترات بحجوة قتلت كل دابة في جوفه ومن

الهواجر الحارة الطرية

تزيث
 حره
 جروش

اكل كل يوم احدى وعشرين ذبيحة حراء لم يرق في جسده شيئا كرهه. وقال اللحم
ينبت اللحم والثريد طعام العرب والشفاء جات تعظم البطن وترخا لاثنين رحم
البقر داء ولبنها شفاء ومنه دواء والشمع والشمك يذيبا لجسد وهذا كله
عن علي رضي الله عنه. ويقال الطيب يزيد في الدماغ ويستكمل البصر ويكوه الا
كثار منه فانه يتولد منه اليبوسة الا الكافور وماء الورد. ويقال ماء الورد
يسرع الشيب ويقال للناس الذين يزيرون الدم واللباس الخشن ينشفه ويقال
شد السور واسرع للماء كمن شدة الحزن لان السور وطبعة البرودة
البرودة اسرع هلاء كامن الحارة والحزن طبعة الحارة لانه يتولد من الكبد
الباب السابع والثمانون في الجماع قال الفقيه رحمه قال ابن
المقفع من افي امراته فلم يغسل ذكره بالماء فوثر منه الحصة فله بلون
الانفس. قال الفقيه ان فعل ذلك كان انفع لبدنه وان تركه فارجو ان لا
يفتره. وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان ينام جنباً ولا يمسح
ماء. وقال ابن المقفع من احتلم ولم يغتسل ثم اتي اهله فولدت مجنوناً او
مجنونة فله بلون من الانفس ولا يغرنك مجاهل يقول طال ما فعلت هذا ولم
يفترني لان السارق لو اخذ في اول مرة لم يسرق احد ولو ابتلى اول مرة لم يتر
في الدنيا صحيحاً. ويقال اذا فرغ الرجل من الجماع فينبغي له ان يغتسل بالماء
البارد الا بعد هبة حتى يسكن ما به فانه يخاف منه الحي. وينبغي ان
يغسل صلبه بعد فراغه فانه اصح للجسم وابعده من الامة. ويقال الاكثار من
الجماع في ايام الصيف والحريف اكثر ضرراً وفي الشتاء والربيع اقل ضرراً وفي

ايك اياي

حال امتلاء الجوف اكثر ضرراً. ويقال اذا جامع في حال الامتلاء فجلت
امراء ته يكون الولد ثقيل النفس ثقيل الروح. واذا كان في حال خفة الجوف
يكون الولد خفيف الروح خفيف النفس والجماع في آخر الليل احمى من اوله لان
المعدة في اول الليل ممتلئة. ويقال اربع اهر من البدن وربما يقتل دخول الحمام
مع البطنة واكل القديس الجاف والغشيان على الامتلاء ومجامعة العجوز
ويقال اذا فرغت من حاجتك فامتنع من قايماً ولكن مل عن ميسك واضطجع
فان ذلك اصح للجسم. ويقال اذا فعل ذلك يكون الولد ذكراً ان شاء الله ويقال
لا ينبغي للرجل ان يجمع ما لم يله عبها ويعرف الشهوة في عينها فان ذلك اروح
للبدن واجدر ان يكون الولد تاماً. ويقال لكل شهوة يعطيها الرجل نفسه فانها
تقتس قلبه الا الجماع فانه يصفي القلب ولهذا كانت الانبياء عليهم السلام هم ففعله
والجماع قد يكون فيه بعض المنافع وقد يكون فيه ضرر فاما منافع فهورات
الرجل لو كان به ثم فانه يقل ذلك عنه ولو كان قلبه متعلقاً بحرام يزول عنه
يزول الوسواس عن القلب ويسكن الغضب وينفع في بعض القروح في النفس
اذا كانت طبعة الحارة. ومن مضرة انه يضعف لبدن والبصر ويتولد
منه وجع الساقين وجع الراس والظهر وخاصة من كان طبعة البرودة
واليبوسة والاستقلا ل منه احمى وانفع. ولا ينبغي ان يتكلم وقت الجماع
فانه يخاف على الولد الحرس لو علق بذلك الوقت وينبغي ان يكون مستورين
في حال الجماع لما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يتجران يتجر البعيرين
ويقال اذا لم يكونا مستورين يكون في الولد قلة الحياء. ويقال جماع العجوز يصف

الجدن ويسرع الهرم وجماع المريضة يخاف عليه الشتم والمريض الا ان يكون
من شبق غالب وكره بعض الاطباء العود الى الجماع قبل ان يغتسل او ينام
ولكن عندنا انه لو فعل فله باس به وترجي منه السلامة لانه روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم في ذلك رخصة وكان مشفقاً على امته ولو كان فيه ضرر
ظاهر لم يرخص فيه ولا ينبغي ان يجمع قايماً لان ذلك يضعف البدن
الباب الثامن والثمانون في دخول الحمام قال الفقيه رحمه الله تعالى
وهو حجت **ورد** خالد بن معدان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من تنوّر
قبل ان يغتسل جاءته كل شجرة فتقول يا رب سله لم ضيغني ولم يغسلني ويقا
دخول الحمام جايعاً يتولّد منه البوسة في البدن وان كان في حال الامتلاء
يخاف منه داء في البطن والذيدان في الامعاء ويستحب دخوله بعد ما اكل
وبعد ما هضم الطعام وقال ابن المقطع من دخول الحمام وهو شبعان فا
صابه القولنج فله يلوم من الا نفسه ومن اكل السمك الطري وقام عن المائدة
ودخل الحمام فاصابه الفالج فله يلوم من الا نفسه واذا اراد الرجل دخول
الحمام فله ينبغي له ان يدخل بدفعة واحدة في البيت الداخل ولكن ينبغي
ان يكت في كل بيت قليلاً ثم يدخل في الآخر وكذلك في حال الخروج ويكره ان
يصب على نفسه بعد ما خرج ماء بارداً او يشرب ماء بارداً فان ذلك يضرب
بالبدن ويقال دخول الحمام في ايام الصيف نافع للبدن من ايام الشتاء
ولا ينبغي ان يكون الحمام سخناً جداً في ايام الصيف فان ذلك يخاف منه الافة
واذا خرج من الحمام في ايام الشتاء فينبغي ان يلبس ثياباً سريعة لئلا

افراط

ويذكر جمع الدود
دين

سخناً
ابو اسحق

يحد برد الهواء فيضربه وينبغي ان يغطي راسه لئلا يصيبه وجع الراس
واذا اراد ان يتنوّر فليستحب له ان لا يقرب النساء قبل ذلك بيوم وليلة
وكذلك بعده ويقال انكار الاغتسال بالماء البارد يسور البشرة ويقال
الغسل في ايام الصيف بالماء البارد وفي ايام الشتاء بالماء الحار او فوق للبدن
اذا لم يكن حاراً شديداً ولا بارداً شديداً **الباب التاسع والثمانون**
في الحمامة قال الفقيه رحمه الله تعالى يستحب للحمامة على الوتر لما روي عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال الحمامة على الوتر امثل وفيها شفاء وبركة ويزيد
في العقل والحفظ **ورد** عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه ما شئ اليه
احد وجعاً في راسه الا قال احبتم ولا وجعاً في رجله الا قال اخضبها و
اذا اراد الرجل الحمامة يستحب له ان يقرب النساء قبل ذلك بيوم وليلة
وبعد مثل ذلك واذا اراد ان يحجم فليحجم في الغد وكذلك اذا اراد الفصد
يستحب له ان يتغسل في يومه وان تقش عند الفصد فواتق ولا ينبغي
ان يدخل الحمام في يومه ذلك واذا كان الرجل ذا مروية فليدق شيئاً ثم يحجم
ليكاه يغلب على عقله ولا ينبغي ان يدخل الحمام في يومه ذلك وقال بعض الاطباء
من احبهم وجامع ودخل الحمام في يوم واحد عجبت منه ان لم يمت واذا احبهم
الرجل وليقتصد فله ينبغي له ان ياكل على اثره ما كفاه فانه يخاف منه الفروج
او الجرب ويستحب له ان ياكل على اثره الحنظل ليسكن مابه ثم يحسوا شيئاً من
المزقة ويتناول شيئاً من الحلو ان قدر عليها ولا ينبغي ان ياكل في يومه ذلك
لئلا يخنو ويقال شرب الماء في يومه ذلك ويكره الحمامة يوم السبت ويوم الاحد

افضل

الا اضيق

دعاء. وقدر روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من احتجم يوم
الاربعاء والسبت فاصابه وجع فاره يلو من الانفسه. وقدر روي في بعض
الاخبار الرخصة في ذلك والاختر اذا فضل الا ان يكون قد غلب عليه
الدم وخبر ايامه يوم الاحد ويوم الاثنين وقال بعضهم الثلثا وقال
ان في الثلثا سلطان الدم وكره بعضهم التثنية لانه يخاف ان يغلب عليه
سلطان الدم فانه ينقطع عنه. ويحتمل ان لا يحتمل في ايام الصيف في شدة
الحرق وكذلك في ايام الشتاء في شدة البرد وخبر ايامه الاربعة وفي اوقاته
من الشهر اذا اخذ في التقصان بعد النصف قبل ان ينتهي الى آخر الشهر ويكره
في آخر الشهر وفي الحاق ويقال المجامة بين الكفين نافع ويكره في نقرة
القفا ويقال انه يورث النسيان وفي وسط الرأس نافع. وروي عن
عبد الله المزني ان الاقرع ابن خائس دخل على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يحتجم في وسط الرأس فقال له اتفعل هذا برأسك فقال له يا بن خائس
انه ينفع من وجع الرأس والاضراس والتهاس والجذام والبرص والجون
ولا ينبغي ان يدوم على ذلك فانه يضربه. **باب اوب الخلاء**
قال الفقيه رحمه الله للرجل ان يعطى حاجته في الطريق او في صفة الثمر
او تحت شجرة مثمرة او تحت شجرة يستظل الناس تحتها وروي عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال اتقوا الله عن يعنى الفعل الذي يستوجب اللعن عليه
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قضى حاجته تحت شجرة مثمرة
او على طريق عام او على صفة نهر جار فعليه لعنة الله والملائكة والناس

والجوارح من الشهر
بالضم ثلاث ليل
من آخره صحاح

من النوم شللية

اجمعين. ولا يستحب مساك البول بعد ما اخذ فان ذلك يضرب بالثأنة قارون
وقيل لطبيبان انك قد اخذه البول في موضع كذا وكذا فنزل على ثبته
في ذلك الموضع ولم يصبر الى منزله. فقال ليس ما صنع حيث نزل عن دابته
هله فعل قبل نزوله عن دابته. ولا ينبغي ان يطيل القعود في حاجته.
وروي عن لقمان الحكيم انه قال لمولاة لا تطل القعود في حاجتك فان
ذلك يتولد منه البواسير. واذا كان الرجل في ارض لقضاء فله ينبغي له
ان يبول في حجر الارض فانه يحاف ان يصيبه الارض من الجن. وروي
عبد الله بن سرجيل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يبول احدكم
في حجر الارض فانها مساكن الجن. ويقال ان سعد بن عباد بال في حجر
من الارض فاصابته آفة من الجن فمات فقالت الجن في ذلك نحن قتلنا سعد
بن عباد. **باب كراهية الوحد** قال الفقيه رحمه الله روي عن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال شر الناس من اكل وحده وضرب عبده
ومنع رفق. وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان ينام الرجل في بيت
وحده او يسافر وحده. ويقال ان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين ابعد
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال التواكب شيطان والتواكب شيطانان
والثلاثة ركب. وروي عن سعد بن المسيب عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الشيطان يثم بالواحد والاثنين فاذا كانوا ثلثة لم يثم بهم قال الفقيه
هذا من الشفقة لا من التحريم لان الواحد ربما يستقله العدو وان كانوا
جماعة فاثم يتعاونون فاما اذا كان الرجل يامن على نفسه فله بأس

حجر الارض
اي ذلك

ار عطية

يقصد

لأن النبي صلى الله عليه وسلم بعث دجاجة الكلبى إلى قيسر ملك الروم وحمل
 ويقال الاجتماع قوة والافتراق هلكة وذكر في قول الله تعالى قصة موسى
 عليه السلام حكاية عن السحرة فاجعوا ليدكم ثم اتوا صفاء فامرهم بالاجتماع
 قال بعض التفسير يعنى اتفقوا فتغلبوا ولا تختلفوا فتغلبوا ويقال رأى الواحد
 كالسلك الشجيل ورأى اثنين كخططين مبسوطين ورأى ثلاثة حبال
 لا تنقطع وان كان الجماعة في السفر فيكون ان يتناجوا الاثنان دون الثالث
 وروى ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كانوا ثلاثة
 فله يتناجوا اثنان دون الثالث **باب ما جاء في حفظ الحفظه** قال
 الفقيه رحمه الله اختلف العلماء في امر الحفظه وهم الكرام الكاتبون فقال
 بعضهم يكتبون جميع افعال بني آدم واقوالهم وقال بعضهم لا يكتبون الا ما
 كان فيه اجر او اثم وقال بعضهم يكتبون الجميع فاذا صعد والى السماء خذوا
 ما لا يخبر فيه ولا اثم وقال بعضهم معنى قوله بح الله ما يشاء يعنى يجوز ما لا
 اجر فيه ولا اثم وينت ما فيه اجر واثم وروى هشام عن عكرمة عن ابن
 عباس في قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد قال يكتب جميع
 ما يلفظ به وقال ابن جرير هما مملكان احدهما عن يمينه والاخر عن شماله
 فالذي عن يمينه يكتب بغير شهادة صاحبه فان قعد فاحدهما عن يمينه والاخر
 عن شماله وان مشى فاحدهما امامه والاخر خلفه وان نام فاحدهما عند
 رأسه والاخر عند رجليه وقال بعضهم هم اربعة اثنا بالنهار واثنان
 بالليل وقال عبد الله بن المبارك هم خمسة اثنان بالنهار واثنان بالليل

الشجيل حيط
 طارح واحد
 مبسوطين
 ابن مقدر

العتيد الحاضر

واحد لا يفارقه ليلة ونهارا واختلف الناس في الحفظه على الكفار هل
 تكون معهم ام لا فقال بعضهم لا تكون عليهم حفظه لأن امرهم ظاهر وعلمهم
 واحد قال الله تعالى يعرف الجحرون بسماهم فوخذ بالتواصي والاقدام
 قال الفقيه لا تأخذ بهذا القول بل يكون على الكفار حفظه والامة نزلت
 بذكر الحفظه في شأن الكفرة الا ترى الى قوله تعالى كذبتون بالدين وان
 عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون وقال في آية اخرى وامان
 اوتى كتابه بشماله وقال وامان اوتى كتابه ورأى ظهره فاخبر ان الكفار يكون
 لهم كتاب ويكون عليهم حفظه فان قيل الذي يكون على يمينه اى شئ
 يكتب اذا لم يكن للكافر حسنة قيل له الذي يكون عن شماله يكتب باذن صاحبه
 ويكون شاهدا على ذلك وان لم يكتب **باب الجحدار** قال الفقيه رحمه
 الله اختلف الناس في قتل الجحدار فقال بعضهم لا يجوز قتله وقال اهل الفقه لا يبال
 بقتله فاما من كره قتله فله نه خلق من خلق الله يأكل من رزق الله ولا يجزى
 عليه القتل وامان قال انه لا بأس به فله ان في تركه افساد الاموال وقد
 رخص النبي صلى الله عليه وسلم في قتل المسلم اذا اراد اخذ ماله وهو مأرور
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قتل دون ماله ودينه فهو شهيد
 فاجراد اذا اراد افساد المال فهو اولى بان يجوز قتله الا ترى انهم اتفقوا انه
 يجوز قتل الحية والعقرب لانها تؤذي الناس فذلك الجحدار وروى
 عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دعا على الجراد
 قال اللهم اهلك صغارهم واقتل كبارهم وافسد بيضهم واقطع دابرهم

تختلف

دون ماله
 لا جحدار

ابن جابر

وخذ بافواههم عن معاشنا وارزاقنا انك سمع الذناب فقتل بالرسول
الله تدعو على جندي من جنده الله تعالى قطع دابره فقال عليه السلام ان الجراد
نحر حوت من البحر وسمعت ان السمكة يلقي بيضه في البحر فينقذ في البريوت له
منه الجراد وما يبقى في البحر يتولد منه السمك. وروى عن جابر قال فقد الجراد
على عهد عمر رضي الله عنه فاعتم لذلك فبعث رابكا نحو الشام ورا بكا نحو
اليمن ورا بكا نحو العراق فاناه الراكب من قبل اليمن بقبضة الجراد فالفاه
بين يديه فلما رآه عمر رضي الله عنه كبر ثم قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول خلق الله تعالى الفأمة سمانه في البحر وادبعائه في البر فاؤل
شيء يهلك هذه الأمة الجراد فاذا هلك تنابذة الامم بعد مثل نظام فقطع
سلوكه ولا اعلم. **الباب الرابع والتسعون في نقش المسجد** قال
الفقيه رحمه الله كره بعض الناس نقش المسجد بآل الذهب وغيره ابا حنيفة
حزون وهو قول ابي حنيفة رحمه الله قال الفقيه عندي لا بأس به اذا لم
يكن من غلة المسجد فاما من كره ذلك فانه ذهب الى ما روي عن علي بن
ابي طالب رضي الله عنه انه قال ليا تثن على الناس زمان لا يبقى من الاسلام
الا اسمه ولا يبقى من القرآن الا رسمه مساجدهم يومئذ غامرة وهي من الهدي
حارب علماءهم نشر علماء تحت اديم السماء من عندهم تخرج الفتنه وفيهم يعود
ودوي ليس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان اقواما يز
خرفون مساجدهم ويطولون منابرهم ويمتدون افئدتهم واعجاب كيف ضيعوا
دينهم. وروى ابن عباس انه قال امرنا ان نبني المساجد جبا والمنابر شرفا
في.

فاغتم فاحزن
فاؤل شيء يهلك
هذه الامم الجراد
نظام الجراد
ايب وجبره
بمعنى حاصل
ابن قتيبة
عامة
ابن تينون
جبا

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الانصار حاروا ابا مال وقالوا اخذ هذا
المال وزيين به مسجدك فقال عليه السلام الزينة والنصار وير للكنائس والبيع
يشنوا مساجدكم واما من قال لا بأس به فلهن فيه تعظيم المسجد والله
تعالى تعظيم المسجد لقوله تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع يعني تعظم وقال
في آية اخرى انما يقر مساجد الله من آمن بالله. وروى عثمان بن عفان رضي
الله عنه انه بنى مسجد النبي صلى الله عليه وسلم بالساج وحسنه وروى
عن عمر بن عبد العزيز انه نقش مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وبالع في عمارته
وتزيينه وذلك في زمان ولايته قبل خلافة فله ولم ينكر عليه احد وذكر
ان الوليد بن عبد الملك اتفق في عماره مسجد دمشق وفي تزيينه مثل خراج
اهل الشام ثلث مائة وروى ان سليمان بن داود بنى مسجد بيت المقدس
وبالع في تزيينه في الجوارث اقام في عمارته كنيسة وكفى رجل سبع سنين
ووضع حجرا من الكبريت الاحمر على راس قبة الصخرة فكان الغزاة لا يغزون
في ضوءها بالليل على اثني عشر ميلا وكان على حاله الى ان حربه بخت نصر
باب كرامة البواق في المسجد وغيره قال الفقيه رحمه الله اذا كان
الرجل في المسجد فانه يكره له ان يروق فيه ولكن ينبغي ان يروق في ثيابه وبذلك
لان الله تعالى قال في بيوت اذن الله ان ترفع يعني تعظم والبواق فيه ترك
التعظيم وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المسجد لينزوي
من النجاسة كما ينزوي الجمل من النار اذا القيت فيه. وروى ابو هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه ابصر نجاسة في المسجد فحكه ثم قال ايجبا احدكم

اعتر الحشيش

ان يؤتى في صلوة فيبرق في وجهه اذا اراد احدهم ان يبرق فاربع يبرق
 عن يمينه ولا يبرق امامه ولكن عن يساره او تحت قدمه فان لم يجد مكانا
 فيبرق في ثوبه ثم ليفعل هكذا يعني بذلك **وروي عن بعض الصحابة** انه قال
 اذا استوت دحامة فابتلعها نطقا بالمسجد ادخل الله تعالى جوف الشفاه
 واخرج منه الداء **واذا كان الرجل في غير المسجد** اراد ان يبرق عن يمينه
 فينبغي ان يبرق تحت قدمه او عن يساره **ولا ينبغي ان يبرق عن يمينه ولا يمين**
علمه **وروي ابو بكر** يديه لان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا برق احدكم
 فاربع يبرق عن يمينه ولا يبرق امامه **وروي ابو بكر** صلى الله عليه وسلم انه يبرق عن
 يمينه في مرضه ثم قال ما برقت قط عن يميني منذ اسلمت وذكر عن بعض
 الصالحين انه اراد ان يخرج حاجبا فاخسار الجانب الايسر من الحمل فقبل له
 لم اختره الجانب الايسر فقال لا في اذا برقت عن يساري كان اليسر على
باب في امر ابيه صلوات الرجل وهو ناعش قال الفقيه يكره للرجل
 ان يصلي وهو ناعش ولو فعل جاز اذا جاء بافعال الصلوة وبالقرارة **واذا**
خشي الرجل الثعاس فينبغي ان يصيب الماء على وجهه او لا ثم يدخل الصلوة
 ولو كان في الصلوة فاخذه الثعاس فينبغي ان يحرك نفسه ويجهد في ازالته
 عنه **وروي هشام بن عروة** عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا اغسل احدكم في الصلوة فحرك نفسه
 حتى ينهض **وروي** انه اذا صلى وهو يتعشى فلعنه يذهب يستغفر
 فليسب نفسه **وروي محمد بن اسحق** عن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم

اذا استوت

دخل

دخل المسجد فرأى جبلة محد ودا بين السارين فقال ما هذا الجبل فقالوا الفلاني
 اذا غلب عليه الثعاس تعلق به **فقال النبي صلى الله عليه وسلم** فليصل ما يقبل وما قدر
 فان خشي ان يغلب عليه النوم فليغم **في فضل العلم والادب**
 قال الفقيه رحمه يبغي للرجل ان يتعلم شيئا من العلم والادب وان كان قليلا
 لان القليل منه كثير **وان الرجل اذا عرف كلمة من الادب ومن العلم** كان له
 فضل على من لم يعلم شيئا منه **وقال علي بن ابي طالب** رضي الله عنه لكل شيء
 قيمة وقيمة المروءة ما يحسنه **وروي** ما يحسنه **وروي** عن الشعبي رحمه انه قال
 لو ان رجلا سافر من اقصى الشام الى اقصى اليمن وتعلم كلمة من العلم لم يضيع
 سفن **وروي** اوثب بن موسى عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال ما يجمل والد ولدا افضل من ادب حسن **وروي** عن بعض المتقدمين
 انه قال لا ينيه باثي تعلم العلم فان لم يكن لك جمال كان لك جمالة وان لم يكن لك
 مال كان لك مالة وان كان لك مال كان لك جمالة وذكر عن سفيان بن عيينة
 انه رجاء ابن اخيه فقال يا عم جيتك خاطبا قال لمن قال لا بنتك قال تقوتهم
 ثم قال لا اجلس فجلس فقال له اروي عشرة احاديث فلم يستطع فقال انشد
 عشرة ابيات من الشعر فلم يستطع قال اقر لعشر ايات من كتاب الله فلم يستطع
 فقال لا قرأة ولا حديث ولا شعر فغلى اى شئ اصنع عندك ابقي ثم لا احب **ابو ابي**
 محبك فاصر له باربعة الا في درهم **وقال بعض الحكماء** ان العلم النافع والادب
 الصالح كسب لا يصبه غاصب ولا يسلبه سالك وهما جالك وزينتك
 وقوام دنياك واخرتك فاجتهد في تعلمهما **قول الشاعر** ساقوب

ابو محمد بن

نحوه في رايه
 ويزوع

الاعاء في البيت في الجاهلية
 بن محمد

في طول البلاد وعرضها . لا طلب علما او موت غربيا . فان تلفت فنجي
 فله دثرها . وان سلت كان الرجوع قريبا . وروى جابر بن عبد الله عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال اربعين حديثا يستظهر بها الرجل خبره من اربعين الف
 درهم تصدقها ويعطيه الله بكل حديث مدينة في الجنة وله بكل حديث
 نور يوم القيمة قال الفقيه لو لم يكن لاهل العلم فضيلة سوى ان الله تعالى
 قال قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون لكان عظماء لانه اخبر ان
 العالم له فضل على الجاهل وامر بطلب الزيادة من العلم لقوله تعالى وقل رب زدني
 علما ثم مدح العلماء بقوله امن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى
 وقال يرفع الله الذين امنوا منكم والذين اوتوا العلم درجات . وقال وعلم
 آدم الاسماء كلها فلما علمه الاسماء رفعه فوق ملائكة وامرهم بالسجود له
 فضله لعله . **الباب الثامن والتسعون في الباب الحاتم** قال
 الفقيه رحمه الله الحاتم في اليمن وفي الشمال جائز وكل ذلك مباح وقد جاء
 الاثر بها جميعا ولا يجوز للرجل ان يتختم بها ثم ذهب وكره بعض الناس حاتم
 الحديث ورخص بعضهم فيه . وروى عن النعمان بن بشير انه قال اتخذت خاتما
 من ذهب ودخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالي ردي عليك
 حلية اهل الجنة قبل دخولها فانترعته واتخذت خاتما من حديد فدخلت عليه
 فقال مالي ردي عليك حلية اهل النار فانترعته واتخذت خاتما من صفي
 فدخلت عليه فقال مالي اجد منك ربح الاصنام فقلت لما اصنع يا رسول
 الله قال اتخذ من ورق لا يتبع به متقالا وتختتم به في مينك . وروى

سأخذه في ثقب البلاد فخرج
 لا يستعملها او موت غربيا

جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم بين اليمنى ويسرى
 نعله اليمنى قبل اليسرى ويخلع اليسرى قبل اليمنى وقال محمد بن سيرين ان النبي
 صلى الله عليه وسلم وابابكر وعمر وعثمان كانوا يتختمون في شمالكهم . وروى عن
 عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال ابصر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا في يده
 خاتم من ذهب فامر ان يطرحة وجعل في يده خاتمة من حديد فقال اذهب
 فاطرحة ^{هذه} من هذا هذا حلية اهل النار فطرحة وجعل في يده خاتما من ورق
 فلم ينهه . وروى عن ابن جحيفة عن ابيه قال راى عمر على رجل خاتما من حديد
 فجعل يخله حتى اخذه فرمى به وقال عليك بها ثم من ورق . وروى الامام
 قال رايت في يد ابراهيم النخعي خاتما من حديد قال الفقيه وقد كره بعض
 الناس اخذ الخاتم واجازه عامة اهل العلم . فاما من كرهه فقد اجمع ياروي
 في بعض الاخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن لبس الخاتم الا لذي
 سلطان . وروى عن بعض التابعين انه قال لا يتختم الا ثلثة امير او كاتب او امير
 وقدر روي في الخبر ان خاتم رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في يده ابي بكر ثم اخذ
 عمر حين ولى فكان في يده ثم اخذ عثمان حين ولى فكان في يده عامة خلفه
 حتى سقط منه في البحر . واما من قال يجوز لسلطان ولغيره فاحتج بان
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن بعدهم كانوا يتختمون ولم تكن لهم
 اماره وهو ما روي جعفر بن محمد عن ابيه ان الحسن والحسين كانا يتختمان
 في يسارهما وكان في جوابهما ذكر الله تعالى . وروى يعلى بن عبيد عن ريشيد
 بن كريب قال رايت محمد بن الحنفية يتختم في يساره . وعن يونس بن اسحاق قال

واربعه وقد اخذ من يد رجل
 خاتما من حديد فطرحه
 وقال عليك بها ثم من ورق

رايت قيس بن حازم وعبد الرحمن بن الاسود والشعبي وغيرهم يتختمون
وهو غيره في حاجته في يسارهم وهؤلاء لم يكن لهم سلطان ولا ان السلطان لبس الزينة والحاجة
الزينة والتختم سواء كان
الى الخاتم وغيره في حاجته الى الختم والزينة سواء فلما جاز للسلطان جاز
لغيره وبه ناخذ **الباب التاسع والمشتعون في نقش الخاتم والكاتب عليه** **روى**
انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تستضيئون نار المشركين
ولا تنقشوا على خواتمكم عربيا فسل الحسن عن تفسير ذلك فقال معناه ان
لا تشاوروا اهل الكتاب في اموركم ولا تكتبوا في خواتمكم محمد رسول الله **وروى**
ثمامة عن انس بن مالك انه قال كان نقش خاتم رسول الله ثلثة أسطر سطر منها
محمد وسطر رسول وسطر الله وكان نقش خاتم ابي بكر نعم القادر الله وكان
نقش خاتم عمر كفي بالموت واعطى ابا عمر وكان نقش خاتم عثمان آمن عثمان
بالذي خلق فسوئى وكان نقش خاتم علي الملك لله **قال الفقيه** لو كان
خاتم في فضة تماثيل فانه لا يكره وليس كالتماثيل في الثياب مثل البيوت
لان التماثيل في فضة الخاتم صغير فقصر العيون عنه ولا يبين وانما يكره التماثيل
اذا كانت ظاهرة في عين الناظر فصار هذا معفو عنه كالعلم في الثياب
فانه يجوز وان كان من حرير وبرسيم لانه قليل فلذلك التماثيل في الخاتم
وروي عن خديفة هكدي وعن ابي هريرة انه كان في فضة خاتمة ذبابان
وعن ابي موسى انه كان في فضة خاتمة كوكبان **وعن انس** انه كان على خاتمة اسد
بين رجلين او رجلين اسدين ولو كان على فضة اسم الله واسم نبي من الانبياء
فانه يستحب له اذا دخل الخلوة ان يجعل الفض في كفة واذا اراد ان يستنجي

اي اطلع وعادل

طوره

يستحب له

يستحب له اذا دخل الخلوة ان يجعل الفض في كفة واذا اراد ان يستنجي يستحب له
ان يجعله في يمينه لانه لو استنجى مع ذلك كان فيه ترك العظيم **باب**
الرسالة قال الفقيه اذا كتب الرسالة ينبغي له ان يختم لانه ابعد من الرتبة
وعلى هذا جرى الرسم وبه جاء الاثر **وروى عن ابن عباس** انه قال كرامة الكتاب
ختمه **وروى عن عمر بن الخطاب** رضي الله عنه انه انما كتاب لم يكن مختما
فهو غلف **وروى عن عمر** رضي الله عنه انه قال انما صحيفة ليست بختمومة
فهى مغلفة **قال الفقيه** كان رسم الكتاب في المتقدمين ان الكاتب يبداء
بنفسه من قوله الى فلهن وبذلك جاء الاثر **وروى عن عمر** رضي الله عنه
انه كان اذا كتب الى خليفة من خلفائه بداء بنفسه وكان يكتب الى علماء عماله
ان ابدؤا بانفسكم **وروى وكيع** عن عبد الله بن محمد سيبون انه اراد سفر
فقال له ابو محمد بن سيبون اذا كتبت الى فابداء بنفسك فانك ان بدات
بي لم اقرء لك كتابا **وروى عن الربيع بن انس** قال ما كان احد اعظم حرمة
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اصحابه اذا كتبوا اليه بدؤوا بانفسهم
فقال ابن سيبون ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اهل فارس اذا
كتبوا بدؤوا بغير اسم فله بداء الرجل لا بنفسه **قال الفقيه** ولو بداء با
بالمكتوب اليه جاز لان الامة قد اجتمعت عليه وقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا يجمع امتي على الضلالة فلما افقت الامة على ذلك ثبت انهم
فعلوا ذلك لمصلحة راوا في ذلك اوسم ما كان من قبل **وقد روى الحسن**
انه كان لا يرى ناسا بان يبداء بالذي يكتب اليه **قال الفقيه** فالاحسن

انما

في زماننا هذا ان يبدأ بالكتابة اليه ثم بنفسه لان البداية بنفسه تعد
منه استخفافا وتكبرا الا ان يكتب الى عبده من عبده او غلام من غلامه
فيبدأ بنفسه فاذا ورد على انسان كتاب بالتحية او نحوها فينبغي ان يرد
الجواب لان الكتاب من الغائب كالسائر من الحاضرين وروى عن ابن عباس
انه كفى جواب الكتاب واجبا كما يرى رد الودع واجبا **باب ما قيل**
في المزاح قال الفقيه رحمه لا بأس بالمزاح بعد ان لا يتكلم بكلام ياتم فيه
او يقصد به ان يضحك به القوم فان ذلك مذموم وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال اني لا مزاح ولا اقول الا حقا وروى عن انسان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يخاطبنا فيقول لا يخ لي يا ابا عمير ما فعل الثغير وروى
ان عجوزا جادة فقالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع الله ان يدخلني الجنة
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الجنة لا يدخلها العجوز فجعلت تبكي فقالت
يا عايشة رضى الله عنها يا رسول الله انك اخبرتني باقرار رسول الله صلى الله
عليه وسلم انا انسانا من انشاء فجعلنا من ابكارنا عرايا اترابا فصرخ في ذلك
عنها وروى حماد بن سلمة عن ابي جعفر الخطي ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لرجل يكني اُم عمرة يا اُم عمرة قال فليس الرجل فرجه وقال يا رسول الله
ما كنت ادري اني امرأة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما انا بشر مثلكم انما
رحمكم قال الفقيه لا تكث المزاح فان فيه ذهاب المهابة ولا يذم من العلماء
ويجزي عليك الشفها وتنسب الى الخفة ولا تمارح من لم يكن بينك وبينه
مخالطة ولم تعرف خلوة ولا بأس ان تمارح مع اقرانك وجلسائك في غير

ماثم ولا افرط فيه فان خبر الامور واساطرها ولان ذلك احرى ان لا تنسب
الي الثقل ولا الى الخفة **باب الثاني بعد المائة والفوايد** قال
الفقيه رحمه روى وكيع عن ثور عن محفوظ عن علقمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى رجلا في الشمس فقال تحول الى الظل فان الظل مبارك وعن ابي هريرة رضى
الله عنه انه قال حرف الظل يجلس الشيطان يعني بين الظل والشمس وروى الزبير
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كنتم الكايت فترووه فانه اسرع
للحاجة والخج للطنبة والبركة في التراب وعن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يذكر الحاجة ربط في يده خيطا وعن الحسن
قال اهدي اهل بن ابي طالب يوم النبر وذهبية فقال ما هذا قيل له هذا
يوم يقال له يوم النبروز فقال ليكن كل يوم نبروز وعن ابن ابي عمير عن
مجاهد ان النبي صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا فقال عنه فقال انما اعرف وجهه
فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليست تلك بمعرفة ما لم تعرف سمعك تكن معرفة
وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اغلقوا الباب واكفوا الشقاء واطفئوا
النيران فان القوسيقة تضرم على اهل البيت ببيتهم يعني ان الفارة تد القسيلة
وعن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج الى العيد خرج
ماشيا فاذا انقلب قلب في غير تلك الطريق وركب ويقدم الاكل في الفطر
ويؤخر في الاضحية وعن عطاء قال كان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
اطلبوا الخير عند حسان الوجوه وعن يحيى بن كثر يكتب الى عماله ان لا يبرزوا
الا الى رجل حسن الوجه حسن الجسم حسن الاسم وعن النبي صلى الله عليه وسلم

داود وابو الربيع السقاف
ابن نوفل

ابن الخضر

وسلم انه قال ما بعث الله رسولا الا كان حسن الوجه حسن الاسم حسن
الصوت. وعن ابن ابي مليكة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نهيت
المسكين ثلثا فلم ينه فارهائس ان تزيه. وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
انه راى مصحفا صغيرا في يد رجل فقال من كتبته قال انا فضربته بالذرة وقال
عظمو والفران. وعن ابراهيم النخعي انه قال يكره ان يكتب المصحف في الشيء الصغير
وعن عمر بن قتادة انه قال بث ليلة في المسجد وليس معي شيء فاستيقظت
فاذا في ثوبي صورة فيها اربعون درهما او نحوها فابت عطاء فاستفتيته
فقال ان الذي صورها في ثوبك لم يصورها الا وهو يريد ان يجعلها لك فان
كانت لك حاجة فاقض حاجتك بها وان كنت عنها غنيا فاعطها محتاجا
وعن ابن سيرين قال كنا مع ابي قتادة على سطح فانقض نجم فابتعناه ابصارنا
وقال لا نتبعه ابصاركم فاننا كنا نحبها عن ذلك. وروى وكيع عن ابن ابي ذئب
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتى بالدهن جعله على غنينة وعلى فيه
وعن الحسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سأل احدكم سيفا فلا يسله
احدا حتى يبعده فرائ قومنا يفعلونه فقال لم انه عن هذا من فعل هذا فعليه
لعنة الله. وعن الزهري ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذبايح الجن والذ
بايح وهو ان يذبح في الدابة الجديدة للطيرة والعين تستخرج. وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يقال مسجدا ومصحفا. وقال الشعبي عن ابي
حبيفة عن علي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان يوم
القيمة نادى مناد من وراء الحجاب غمضوا ابصاركم عن فاطمة ابنة محمد حتى

ابن تيمية

نهيا

فانقض
فرم

تروا الى الجنة. **باب المرأة اذا كان لها زوجان** قال الفقيه
رحمه اختلقت الناس في المرأة اذا كان لها زوجان في الدنيا لا يمتها تكون في الآ
خرة فقال بعضهم تكون لآخرها. وقال بعضهم اثنان يختار ايتها شاء
وقد جاء في الامم ما يؤيد قول كل الفريقين. واما من قال هي لآخرها فقد ذهب
الى ما روى عن معاوية بن ابي سفيان انه خطب اتم الدرداء فابت وقالت
سمعت بالدرداء يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال للمرأة
لا خرز وجهها في الجنة. وقال لي اوردت ان تكوني زوجي في الآخرة فلا تز
تجي بعدي. واما من قال اثنان يختار فقد ذهب الى ما روى عن اتم حبسية
زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت
يا رسول الله المرأة مثا يكون لها زوجان لا يمتها تكون في الآخرة وقال تختار
فختار ايتها احسن خلقا معها ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
ذهب حسن الخلق بالدينا والآخرة. **باب الرابع بعد الله في المواقف**
المشركين قال الفقيه رحمه تكلم الناس في اطفال المشركين اذا ماتوا في صغرهم
فقال بعضهم هم في الجنة. وقال بعضهم هم في النار. وقال بعضهم هم خدم
اهل الجنة في الجنة. وقال بعضهم بخلاف هذا. وقد جاء في هذا اثار
مختلفة. فاما من قال انهم في الجنة فقد ذهب الى ما روى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه وينصرانه
ويمجسانه فاما من قال انهم في النار فقد ذهب الى ما روى في الخبر
ان خديجة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولادها الذين

ما نوا في الجاهلية من ازواج كانوا لها قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت اتممها لي نعام في النار ولان الله تعا قال ولا يلدوا الا فاجئاً كفاراً فاخبرناهم حين ولدوا وكافوا كفاراً. وروي عن عابسة رضى الله عنها انها مرة بجنازة مبيي طفيل لكافر فقالت طوبى له عصفور من عصافير اهل الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما تدريين لو كبر ما ذا يكون منه. واما من قال هم خدم اهل الجنة فاحتمى به روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من المان من امتي قالوا الله ورسوله اعلم قال هم اطفال المشركين لم يذنبوا فيعدوا ولم يعملوا حسنة فيتابوا وهم خدم اهل الجنة. قال لفقيد فلما جاءه الاثار مختلفه فالتكوة عنهم افضل فقول الله اعلم بامرهم. وروي عن ابي حنيفة انه سئل عن اطفال المشركين فقال لا اعلم بهم. وروي عن محمد بن الحسن انه سئل عن اطفال المشركين فقال انا اقف عند الاطفال الا اتي اعلم ان الله لا يعذب احدا الا بذنب. **باب الخامس بعد الماتوك** **الانبياء** قال لفقيد رحمه كانت الانبياء مائة الف واربعه وعشرين الفا ثلثمائة وثلثه عشر منهم مرسل وغيرهم لم يكن مرسله واربعه منهم ثم ياتون آدم وشيث وادريس ونوح. واربعه منهم من العرب هود وشعيب وصالح. ومحمد عليهم السلام اجمعين. هكذا روي عن ابي ذر الغفاري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا يصحايه يوم بدر انتم على عدد المرسلين وعلى عدد اصحاب طالوت حين جاؤا بالنهر يعني ثلثمائة وثلثه عشر

ان اصولهم

هذا كتابه
مكتوب
في سنة
...

ومن لم يكن من الانبياء مرسله كان بعضهم يوحى اليه في المنام وبعضهم كان يسمع الصوت من غير ان يرى شخصاً. فاؤل المرسلين آدم كان رسولا الي ولين خلقه الله تعا من تراب وخلق زوجته حواء من ضلعة اليسرى وقد ولدت حواء منه اربعين ولداً في عشرين بطناً من ذكر وانثى واول الدوا حتى كثروا كما قال الله تعا هو الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيراً ونساءً وكان كنية آدم في الجنة ابا محمدي لان اكرم ولين محمد فكنى به وكنية في الارض ابو البشر وانزل عليه تحريم الميتة والدم ولحم الخنزير وعاش ستمائة وثلثين سنة هكذا ذكرها التوراة. وروي عن وهب بن مبيته انه قال عاش آدم الف سنة ثم بعد شيث بن آدم وكان نبياً مرسله وكان وحي آدم وولاي عهد قال وهب انزل الله تعا على شيث خمسين صحيفة وعاش ستمائة سنة وكان شيث بالبشر اليه انتهت انساب الناس كلهم ثم ادريس وكان نبياً مرسله واسمه اختوخ وانما سمي ادريس لكثرة ما كان يدرس من كتب الله وسنن الاسلام. وهو اول من خط بالقلم واول من خط الثياب ولبسها يعني من ثياب اظن وكان من قبله يلبسون الجلود والصوف واجاب الف انسان ممن يدعونهم وهو جباب نوح ورفع الي السماء وهو ابن ثلثمائة وخمسة وستين سنة كما قال الله تعا ورفعناه مكاناً علياً. ثم نوح واسمه ضاكو وسمي نوح لكثرة توجع وبكاؤه من خوف الله تعا وكان اول من امر بتسليم الاحكام وامر الشرايع وكان قبله نكاح الاخت جائز مباح فحرم ذلك على عهده فلذلك تولى

وفى

وكان معه في السفينة

فارس الله عليهم الطوفان فغرق في الدنيا كلها الا من في السفينة اربعون رجلا واربعون امرأة فلما خرجوا من السفينة ماوا كلهم الا اولاد نوح سام وحم وياف ونساؤهم كما قال الله تعا وجعلنا ذرية هـم الباقين قوادوا حتى كثروا فالعرب وفارس والروم كلهم من ولد سام والمجشن والسفند والهند كلهم ولد حام ويا جوج وما جوج والصقالي والترك كلهم من ولد ياف ذكوا النقاش في قوله تعا انا ارسلنا نوحا الي قومه فبعث الله نبيا وهو يومئذ ابن اربع مائة وثمانين سنة قال الله تعا فلبث فيهم الف سنة الا خمسين عامئا وعن ابن عباس انه قال ركب نوح السفينة وهو ابن ست مائة سنة وكان غرق من غرق ثم مكث بعد ذلك ثلث مائة سنة وكان بين آدم ونوح الفان ومائتا سنة ثم بعد هود وهو هود بن عبدالله ويقال هود بن عوش بعث الله تعا الى عاد قال بعضهم عاد اسم قبيلة وقال بعضهم هو اسم ملكهم وكان يسمون باسم ملكهم فكذبوه فارس الله عليهم الروح العقيم فاهلكهم كلهم ثم بعد صالح وهو صالح بن عبيد ويقال هو صالح بن كاثا بعث الله تعا الى ثود وهو اسم ليث بارض الحجر فسمى تلك القبيلة باسم تلك الليث فكذبوه وسألوه بان يخرج لهم ناقة من صخرة الجبل ففعل فكذبوه وعقر الناقة وكان قاتل الناقة رجل احمر ازرق يقال له قذار بن سالف وهو اسحق القوم كما قال الله تعا اذ انبعث اشقاها الائمة فاهلكهم الله بالصاعقة والزولة ثم ابراهيم خليل الرحمن وهو ابراهيم بن ازر بن تارح بن ناحور وكان ابراهيم

فائز زليل

اول من استاك واول من استبحى بالماء واول من جرشا ربه واول من راي الشيب واول من اختن واول من لبس السراويل واول من ثرد الثوب واول من اتخذ الضيافة وكان لابراهيم اربعة بنين اسمعيل واسحق وممدن وممدان ويقال ست بنين ويقال اثنا عشر ابنا وكان اسمعيل نبيا مرسله وكان ابو العرب كلهم وكان اسحق نبيا مرسله وكان له ابنان يعقوب وعيس ولدا في بطن واحد فخرج يعقوب من بطن الامم على اثر عيص فسمى يعقوب خروجه على عقبه فاما يعقوب وهو ابو بني اسرائيل وكان يقال ليعقوب اسرائيل وهو في لغتهم عبدالله واما عيص فهو ابو الروم وكان لوط في زمن ابراهيم وكان ابن عمه وكانت سارة اخت لوط وهي ام اسحق ويقال كان لوط بن اخ ابراهيم وهو لوط بن هرون بن تارح بن ياخور ثم اتوب وكان ابن ابنة يعقوب ويقال رحمة بن يوسف ثم شعيب وهو شعيب بن ثوب ويقال ثوب بعث الله الى اهل مدين فكذبوه فاهلكهم الله بالصاعقة والزولة ثم موسى وهو اخ هرون ابنا عمران بعث الله الى فرعون مصر واسم فرعون وليد بن مضعب ثم يوشع بن نون وكان خليفة موسى من بعد ثم يوشع بن مثنى الذي استلاه بالحوية فالتقى فكان في بطنه ثلثة ايام ويقال سبعة ايام ويقال اربعين يوما وقد بعث الله تعا الى اهل يبنوى فكذبوه فارس الله عليهم العذاب فامسوا فصرق عنهم العذاب بعد ما عاشهم ثم داود وهو داود بن ايشا وكان نبيا مرسله وكان ملك في اسرائيل

لوط وهو اتوب بن عوي
وكان تحت ابنة يعقوب يقال
ليبي ابنة
رحمة ابنة يوسف

ثم ابنه سليمان بن داود ثم ذكريا وهو ذكريا بن مائان وابنه يحيى بن
 ذكريا ثم عيسى بن مريم وكان الياس نبيا مرسله وكان من سبط
 يوشع بن نون بعثه الله تعالى الى اهل بعلبك وكان اليسع تلميذ الياس
 وخليفة من بعده وكان الاسباط من الاولاد يعقوب وكان له اثنا
 عشر ابنا فتولدوا حتى كثروا فكان لكل ابن سبط وفي بني اسرائيل السبط
 بمنزلة القبيلة في العرب وعاش يعقوب في كل ارض مصر سبعين سنة
 وكان عمره مائة وسبعا واربعين سنة وعاش يوسف بعده وهو ابن
 مائة وعشرين سنة ويقال مائة وعشرين سنة وروى عن كعب لا
 خبار انه قال انا نجد في الكتاب عشرة من الانبياء ولدوا من المختونين
 خلق الله آدم مختونا وشيث وادريس ونوحا ولوطا واسماعيل ويوسف
 ولدوا لمختونين وذكوريا وعيسى ومحمد عليهم السلام وذكر عن وهب بن منبه انه قال كان
 بين آدم وبين الطوفان الفان ومائتان واربعون سنة وبين الطوفان
 وبين موه نوح ثلثمائة وخمسون سنة وبين ابراهيم الفان ومائتان
 واربعون سنة وبين ابراهيم وموسى تسع مائة سنة وبين موسى
 وداود خمس مائة سنة وبين داود وعيسى الف ومائتان
 سنة وقال بعضهم هذا لا يصح يعني ان يكون مقدار السنين لان الله تعالى
 قال وقروا بين ذلك كثيرا فله يعرف مقدار ذلك لانه الله ثم انقطع
 الرسل بعد عيسى الى وقت محمد صلى الله عليه وسلم وكان بينهما فترة فذلك
 قوله تعالى على فترة من الرسل وانما سمى الفترة لان الذين فدقوا فيها ودرس

وقال قتادة كان بينهما خمس مائة وستون سنة وقال الكلبي خمس مائة
 واربعون سنة وقال قتادة ستمائة وعشرون سنة وهكذا قال
 الضحاك وقال وهب كان بينهما ستمائة وعشرون سنة فالكاتب اتى
 انزلها الله تعالى على نبيا وهي معروفة عند الناس هي اربعة التورية
 على موسى والزبور على داود والابجيل على ايليا والفرقان على محمد
 صلى الله عليه وسلم وروى عن وهب بن منبه انه قال انزلت مائة كتاب
 واربعة خمسون صحيفة نزلت على شيت بن آدم وثلثين صحيفة على ادرس
 وعشرين صحيفة على ابراهيم والتورية والابجيل على ما ذكرناه واختلفوا
 في ذى القرنين لقمان فقال بعضهم كانا نبيين واكثر اهل العلم قالوا ان
 لقمان كان حكيما ولم يكن نبيا وكان ذوا القرنين ملكا صالحا ولم يكن نبيا
 وقال عكرمة ما كان ذوا القرنين نبيا وكان لقمان نبيا وروى علي بن ابي
 ابي طالب رضى الله عنه انه سئل عن ذى القرنين فقال كان رجلا صالحا و
 قال بعضهم انما سمي ذوا القرنين لانه ملك فارس والروم وقال بعضهم كان
 راسه شبه القرنين وقال بعضهم لانه سار الحفر في الشمس من مغربها مطلعها
 وقال بعضهم لانه عاش قرنين وقال بعضهم راي في المنام في حال شبابه
 انه دنى من الشمس واخذ بقرنها فاخبر بذلك قومه فسموه ذا القرنين
 وكان اسمه اسكندر وخمسة من الانبياء كان لسانهم عربيا اسمعيل واسحق
 وهود وصالح وشعيب ومحمد عليهم السلام واختلف الناس في الولد الذي
 امر ابراهيم بذبحه فقال بعضهم هو اسمعيل وقال بعضهم هو اسحق وروى

عن علي وإبراهيم وعبد الله بن سارة وعكرمة وقادة ومقاتل وكعب
 وهب بن منبه أنهم قالوا هو اسحق وقال ابن عباس ومجاهد وابن عمر
 ومحمد بن كعب القرظي والكلباني أنه اسمعيل وهذا القول أشبه بالحساب والنية
 أمّا الكتاب فبحث قال وفديناه بنوح عظيم ثم قال بعد قصته الذبح ونسبناه
 باسحق وأمّا الخبر فمأروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أنا ابن
 الذبيحتين يعني إياه عبد الله واسماعيل وقال أهل التوراة مكتوب في التوراة
 أنه كان اسحق فان صح ذلك في التوراة أمثابه ويقال لم يملك أحد من الملوك
 الدنيا إلا أربعة اثنان مسلمان واثنان كافران فأما المسلمان سليمان
 بن داود وذو القرنين وأما الكافران ففروذين كنعان ونحش بنصر وهو الذي
 حارب بيت المقدس فقتل منهم سبعين ألفاً وأسر سبعين ألفاً وذهب بهم
 إلى بابل وفيهم دانيال وكان صغيراً وكان نبياً ولم يكن مرسله ويقال
 لم يتكلم أحد من الناس وهو طفل إلا أربعة أحدهم عيسى بن مريم والثاني
 صاحب الأخدود والثالث صاحب جرجج والرابع صاحب يوسف حيث
 قال وشهد شاهد من أهلها واختلفوا فيه فقال بعضهم كان الشاهد
 رجلاً كبيراً ولم يكن طفلاً وروى عن كعب الأخبار أنه قال وجدت
 في كتاب الأنبياء عليهم السلام أن عمر آدم عليه السلام تسعمائة وثلثون سنة
 وعمر نوح ألفاً وخمسين سنة وعمر إبراهيم مائة وخمسون سنة
 وعمر اسمعيل مائة وسبع وثلثون سنة وعمر اسحق مائة وثلثون سنة وعمر
 يعقوب مائة وتسع وأربعون سنة وعمر يوسف مائة وعشرون سنة

70
 وعمر موسى مائة وثلاث وعشرون سنة وعمر داود مائة وسبعون سنة
 وعمر سليمان مائة وثلثون سنة وعمر زكريا ثلثمائة سنة وعمر يحيى خمس
 وتسعون سنة وعمر شعيب مائتان وأربع وخمسون سنة وعمر صالح
 مائة وثلثون سنة وعمر هود مائة وخمسون سنة وعمر عيسى
 ثلاث وثلثون سنة وعمر نبيينا ثلاث وستون سنة عليه الصلوة والسلام
باب صفة ما خلق الله عز وجل من المخلوقات قال الفقيه روى
 عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إن الله تعالى ثمانية عشر ألف عالم في الدنيا
 منها عالم واحد وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه قال إن الله خلق من في الأرض ألفاً مئة من المخلوق ستمائة
 منها في البحر وأربع مائة في البر وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 أن الله تعالى خلق أرضاً بيضاء مثل الدنيا ثلاثين مرة مسيرة الشمس
 فيها ثلاثون يوماً محشوة خلقاً من خلق الله لا يعلمون أن الله يعصي
 طرفة عين قالوا يا رسول الله أمن ولد آدم هم قال لا يعلمون أن الله خلق
 آدم قالوا يا رسول فابن البليس منهم قال لا يعلمون أن الله خلق البليس
 ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخلق ما لا تعلمون وقال النبي
 صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى خلق ملكاً نصفاً سفله نار ونصفاً علوه
 نلج وهو يقول سبحان الله من ألف بين قلوب عباده المؤمنين وقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى خلق ديكاً تحت العرش ولرجلنا
 حان مجاوزان المشرق والمغرب فإذا كان آخر الليل نشر جناحه ونفق بها

بن النعمان والنار الله فكلما
 ألف بين الناج والناج
 قاله

ابن قتيبة
وصرخ بالتشيع سبحان الملك القدوس فاذا فعل ذلك سبحت ديكه
الارض كلها وخفت باجنحتها واخذت في الهتاج وروى ابن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا تستبوا الذئب الابيض فانه يدعوا الى الصلوة
وروى عن عبد الله بن الحوث قال دخل كعب بن عتبة عن النبي صلى الله عليه وسلم
فقال له يا كعب حدثني عن البيت المعور اين هو قال هو بيت في السماء يدخل
فيه كل يوم سبعون الف ملك لم يدخلوه قط فاذا دخلوه مرة لا يدخلونه
حتى تقوم الساعة وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه سئل اي
المخلوق اشد قال اشد المخلوق الجبال الرواسي والحديد اشدها لا تبيح
به الجبال والنداء تغلب الحديد والماء يطغى النار والسماء تحمل الماء والريح
تحمّل السحاب والانس يغلب الريح والنوم يغلب الانسان والهم يغلب
النوم واشد خلق ربك الهم **باب بد خلق السماء والارض قال**
الفقيه رحمه روى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال اول شيء خلق الله تعالى
القلم يكتب ما هو كائن الى يوم القيمة ثم خلق السمكة فسكن الارض عليها
ويقال قبل ان يخلق الله الارض كان موضع الارض كله ماء فاجتمع الذباب
في موضع الكعبة فاصار دابة حضرة كهينة النمل وكان ذلك يوم الاحد
ثم ارتفع بخار الماء كهينة الدخان حتى انتهى الى موضع السماء فخلق الله
تعالى دابة حضرة وخلق منها السموات يوم الاثنين ثم خلق الشمس والقمر
ثم بسط الارض من تحت البروة فذلك قوله تعالى الذي خلق الارض في يومين
وقال في موضع آخر ام السماء ناهار فاعلم انها فسوها ولفطش ليلها

لما
ملا
الارض
وقصده
وغضبه

تلك
ديكك

ربوه
يرقش
ويبرج
يروديك

واخرج

ابن سبطا
واخرج ضجيجها والارض بعد ذلك دحاهما وخلق يوم الثلاثاء
الدواب في البحر والبر والطيور فخر يوم الاربعاء الانهار وسخر
البحار وابنتا لا شجار وقسم الارزاق وقد راى قوت فذلك قوله
تعالى وقد رفها اقواتها في اربعة ايام ويقال كانت الارض يند على
على الماء فخلق فيها الجبال الثوابت الرواسي وجعلها اوتادا للارض
فاستقرت وخلق يوم الخميس الجنة والنار ثم خلق آدم يوم الجمعة
وخلق في السماء بروجا وهو قوله تعالى الذي جعل في السماء بروجا
وقال والسماء ذات البروج واسماء البروج تحمل وتوزر وجوزاء
وسرطان واسد وسنبلة وميزان وعقرب وقوس وجدي ودلو
وحوت وروى عن ابن عباس انه قال القمر اربعون فرسخا في اربعين
فرسخا والشمس ستون فرسخا في ستين فرسخا وكل نجم كالجبل العظيم
في الدنيا وقال بعضهم الشمس مثل عرض الدنيا ولولا ذلك لكانت
لا ترى في جميع الدنيا وكذلك القمر وروى عن ابن عباس انه قال
النجوم معلقة في السماء كهينة القناديل وقال بعضهم هي مكوبة في السماء
بمنزلة الكواكب في الابواب وفي الصناديق وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم انه قال ان الوحد اسم ملك يزجر السحاب فالصوت الذي يسمع
الناس هو صوت الملك ويقال الصاعقة مخاريق في ايدي الملائكة يخرجون
السحاب وعن برودة عن ابيه انه قال السماء الدنيا مكوفة بمجموعة
والثانية من زمردة بيضاء والثالثة من حديد والرابعة من صفي

ان
عشر
روجا

والخامسة من نحاس والسادسة من فضة والسابعة من ذهب
ومابين السماء السابعة من ياقوتة ويقال مابين السماء والارض مسيرة
خمسائة عام ومابين المشرق والمغرب مسيرة خمسائة عام الكثر
مفاوز وجبال وجبار وقليل فيها العمران ثم الكثر العمران اهل الكفر والقليل
منها الاسلام وحول الدنيا ظلمة ثم وراء الظلمة جبل قاف وهو جبل محيط
بالدنيا وهو من زهرية خضراء واطراف السماء ملصقة به ويقال ما من
جبل في الدنيا الا وعرق من عرقه متصل بقاف وقد سلط الله تعالى
وجل ملكا بقاف فاذا اراد الله تعالى هلك قوم امر الملك فيحرق عرقا
من عرقها فيخسف بهم وهذا كله قول اهل التوحيد سوى قائل اهل
التقوم **باب سماء الجنان والسيرات** قال كفضية الجنان اربعة
كما قال الله تعالى وجعل لمن خاف مقام ربه جنتان ثم قال بعد ذلك ومن
دونها جنتان فلك اربع جنان احدى هن جنة الخلد والاخرى جنة
الفردوس والثالثة جنة المأوى والرابعة جنة عدن وابوابها ثمانية
وانما عرفنا ابوابها ثمانية بالخبر وليس في كتاب الله ذكر عدد الابواب
وقال بعضهم في كتاب الله تعالى دليل ان ابوابها ثمانية لانه قال حتى اذا جاءها
وفتح ابوابها وقال الله في ذكر النار حتى اذا جاءها ففتح ابوابها فذكر غير
الواو وذكر في ابواب الجنة بالواو فذكرها بالواو دليل على انها ثمانية لان
الواو تذكر عند ذكر الثمانية عند العرب لا ترى الى قول الله تعالى يقولون
ثلاثة سراهم كلهم ويقولون خمسة سادسهم كلهم وجما بالغيب قلهم يذكن

في الق

في الرابع والخامس الواو ثم قال ويقولون سبعة وثامنهم كلهم فذكر الواو
عند ذكر الثمانية وقال الثابون العابدون الحامدون الساجدون الواوون
الساجدون ثم قال عند الثامن والثاهون عن المنكر وقال جنرا منكن
مسلمات مومنات قانتات الى قوله وابكارا فذكر الواو عند الثامن والصح
ان يقال انها عرفان ابوابها ثمانية بالامخبار وقدر وي بن عباس انه قال استغل
اهل الجنة منزلة الذي لمن الجنة مسيرة خمسائة عام وله خمسائة حوزة
وانه ليعانق الزوجة عمر الدنيا ويضع المائدة بين يديه فلا ينقص شبعه
عمر الدنيا وفي الشرب كذلك ويقال كل شيء في الجنة له نظيره في الدنيا فاهل
الجنة ياكلون ويشربون ولا يتفوتون نظيره في الدنيا الولد في البطن واهل
الجنة لهم خدم اذا امتنى الرجل شيئا جاء به قبل ان يامرهم فيعرفون حاجته قبل ان
يتكلم نظير في الدنيا اعضاؤه اذا احتاج الانسان الى شيء عرف ذلك
اعضاؤه فيفعلون ذلك من غير ان يامرهم ويكلمهم وفي الجنة شجرة يقال لها
طوبى اصلها في دار محمد صلى الله عليه وسلم واعصانها في كل دار وفي كل موضع
نظيرها في الدنيا الشمس والقمر وقد وصل ضوءها في كل دار وفي كل موضع والجنة
لا ينفذ طعامها وان اكلوا منه ولا ينقص منه شيء نظيره في الدنيا القرآن
يتعلمه الناس ويعلمونه وهو على حاله لا ينقص منه شيء وفي الجنة ظل عود
فذلك قوله تعالى ان ترابك كيف مدا لظل يعني قبل طلوع وبعد غروبها الى ان
يدخل سواد الليل وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا انبثكم بساعة
هي شبه بساعة اهل الجنة الساعة التي قبل طلوع الشمس لها دأيم ورحمتها

الواد للخال

واحدة

باسط وبركتها كثيرة واليتوان سبعة بعضها فوق بعض لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزؤهم مقسوم فاولها جهم وهي على الجواب وهي التي عليها محر الخلق يوم القيمة كما قال الله تعالى وان منكم الا واردة ها كان على ذلك حتماً مقضياً والثانية اسمها النفي والثالثة الخطية والرابع اسمها السعير والخامسة اسمها سقر والسادسة اسمها الحميم والسابعة اسمها الهاوية وهي أسفل النيران وفيها اشد العذاب اعدّة للزنادقة والمنافقين وحازن النار يقال له مالك قد لبس عليه الغضب والهيبه وحازن الجنان يقال له رضوان قد لبس عليه الزافة والرحمة **باب نسبة النبي صلى الله عليه وآله** **واذ واجه** قال الفقيه رحمه عن النبي صلى الله عليه وآله ولم انه ذكر نسبة نفسه فقال انما محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان وروي عن رسول الله صلى الله عليه وآله ولم انه نسب عثمان الى عدنان وكان لا يجاوز نسبه نسب رسول الله صلى الله عليه وآله ولم من عدنان وروي كعب المخزومي عن غيره انهم ذكروا نسب رسول الله صلى الله عليه وآله ولم الى آدم وانكروا ذلك بعضهم وروي عن عبد الله بن مسعود انه قال كذب لتستأبون لان الله تعالى قال وقروا بين ذلك كثيراً وقال موضع آخر والذين من بعدهم لا يعلم الا الله واما الذين نسبوا الى آدم فقالوا بن عدنان بن ادد بن هيسع بن نبت بن سلاء مان بن حنبل بن ثادار بن اسمعيل بن ابراهيم بن آذر

بوضع النفي

الشفقة

بن تارح بن ناحور بن سارح بن راعوب بن فالج بن عابر بن شالح بن ارفخشذ بن سام بن نوح بن له ملك بن مئوسلخ بن اخنوخ وهو ابراهيم بن يزد بن مهليل بن قينان بن انوش بن شيث بن ادم عليه السلام وقد توفي ابو رسول الله صلى الله عليه وآله وامه حامل به فكفلة جده عبد المطلب وتوفي عبد المطلب وهو ابن ثمان سنين فكفلة عمه ابو طالب وهو ابو علي بن ابي طالب حتى كبر واسم امه آمنه ابنة وهب فتوفيت امه وهو ابن ست سنين وضيئوه التي ارضعته امرأة من الطائيف يقال لها جليمة وادخل الله تعالى اليه وهو ابن اربعين سنة واقام بعد الوحي بمكة ثلاث عشرة سنة ثم هاجر الى المدينة فاقام بها عشر سنين وتوفي وهو ابن ثلث وستين سنة وقد مات عن تسع سنين وجميع من تزوج من النساء اربعة عشر اول امرأة تزوجها مديجة بنت خويلد وهي سيدة النساء وكانت اسبق النساء اسلاماً ثم سودة ابنة زمعة ثم عائشة بنت ابي بكر تزوج هؤلاء الثلاث بمكة وتزوج بالمدينة حفصة بنت عمر الخطاب وام سلمة بنت ابي ميمونة وام جليل بنت ابي سفيان هؤلاء الستة من قریش وجوزيرة من بني المصطلق وصفيّة ابنة حي بن اخطب وزينب ابنة جحش كانت امرأة زيد بن الحارثه يقال لها ام المساكين لسخائها وهي اول نسائه ماتت بعد رسول الله صلى الله عليه وآله وميمونة ابنة الحارث وهي طالة بن عباس بن خنيس وامرأة من بني هلال وهي التي وهبت نفسها للنبي وامرأة من كندة وهي التي استعازة منه فطلقها وامرأة

لنخاها

من كلب وكان له ثلث بنين واربعة بنات فأول اولاده القاسم وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكنى به ابو القاسم ثم ابنت زينب ثم ابنة
طاهر ولد بعد نزول الوحي فلذلك سمي طاهر ثم ابنة أم كلثوم ثم ابنة
فاطمة ثم ابنة رقية وهؤلاء كلهم ولدوا ليلة من خديجة ثم ولد بالمدينة
ابراهيم من سريته يقال لها مارية القبطية فزوج فاطمة من علي بن
ابي طالب وزوج رقية من عثمان بن عفان فمات بعد ما خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى بدر فلما رجع من بدر زوجته أم كلثوم فلما سمي
عثمان ذا النورين وزوج زينب من ابي العباس بن الربيع ومات اولاده
كلهم الا فاطمة فانها عاشت بعد سنة اشهر وكان نسائها كلهن ثيبا
الا عابسة رضي الله عنها فانها كانت بكر تزوجها وهي ابنة ست
سنين وبنوها وهي ابنة سبع سنين وكانت عثمان تسع سنين واعلم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عمرة وحج حجة واحدة وهي حجة
الوداع وكان فتح فينبو بعد هجرة بست سنين وفتح مكة بعد الهجرة
ثمان سنين وكانت وفاة يوم الاثنين في شهر ربيع الاول والتاريخ
الذي يؤرخ به الكتب الى يومنا هذا انما هو تاريخ الهجرة امر به عمر
بن الخطاب بان يجعل التاريخ من وقت الهجرة بمشاورة اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان من موالي رسول الله صلى الله عليه وسلم
زيد بن حارثة كان لخديجة فوهبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم
من عتقه ومنهم ابو رافع كان للعباس فوهبة من رسول الله صلى الله عليه وسلم

74
فلما اسلم العباس بشر ابو رافع النبي صلى الله عليه وسلم باسمه فاعتقه
ومنهم سفينة مولى رسول الله وكان اسمه مهران ويقال له ريجان وكان في
بعض الاسفار فكل من اعطاه شيئا من متاعه اخذه وهو يحمله فرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حمل شيئا كثيرا فقال له انت سفينة فسمي
بذلك ومن مواليه ثوبان ونيزار وشقران وغيرهم **باب سماء الخلفاء**
بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الفقيه رحمه الله
الشجاعة بعد وفات رسول الله عليه وسلم فقالت لانتصار الاميرمتنا
وقال المهاجرون الاميرمتنا وقال بعضهم الخليفة لعلي وقال بعضهم
لابي عبيدة بن الجراح ثم انفق رايهم على ابي بكر الصديق وكانت فلهمة
سنتين واسمه عبد الله بن عثمان وكان اسمه قبل الاسلام عبد الكعبة
فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله وكان يقال خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثم مات فولي عمر رضي الله عنه فلما ولي عمر قال لهم كنتم
تقولون لابي بكر خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم فكيف تقولون
لعمري فقال بعضهم نقول خليفة خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال هذا يطول ويكثُر وينقل ثم قال الستم المؤمنون انتم قالوا نعم قال
الستنا اميركم قالوا نعم قال فقولوا امير المؤمنين فأول من سمي امير
المؤمنين عمر فكانت خلافة عشر سنين فقتله ابولؤلؤة فلهمة المغيرة
بن شعبة ثم ولي من بعد عثمان بن عفان وكانت خلافة اثني عشر سنة
فقتله اهل الفتنة ثم ولي علي بن ابي طالب وكانت فلهمة ست سنين

فقتله عبد الرحمن بن ملجم المرادي ثم ولي معاوية بن ابي سفيان وكانت
ولاية عشرين سنة ثم يزيد بن معاوية وكانت ولاية ثلث سنين فلما مات
يزيد بن معاوية وقت القسنة فاهل العراق تابعوا عبد الله بن الزبير واهل
الشام تابعوا مروان بن الحكم وكانت ولاية مروان مقدار تسعة اشهر ثم ولي
عبد الملك بن مروان فبعث عبد الملك بن مروان حجاج بن يوسف الي عبد الله بن
الزبير وكان معه فحاصره واخذه فضلبه فصادة الولاية كلها لعبد الملك
بن مروان وكانت ولاية عشرين سنين فكانت عامة الفتوح في ولايته الي
قرقانة ثم سليمان بن عبد الملك ثم الوليد بن عبد الملك ثم يزيد بن عبد الملك
ثم العبد الصالح عمر بن العزيز ثم هشام بن عبد الملك ثم يزيد بن الوليد
ثم ابراهيم بن الوليد ثم مروان بن محمد فهو لا يكلمهم من بني أمية من وقت
معاوية وكان مقامهم بالشام ثم انتقلت الولاية الي ولده العباس فصار
مقامهم بالعراق وهم الذين بنوا بغداد فولي ابو العباس خطار مقلهم واسمه
عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس ثم اخوه ابو جعفر الذي انقضى
يقال له المنصور ثم ابنه محمد بن عبد الله الذي يقال له المهدي ثم ابنه
موسى بن محمد ثم ابنه الذي يقال له هرون بن محمد الذي يقال له الرشيد
ثم محمد بن هرون الذي يقال له الامين فلم يستقر الامر عليه ثم عبد الله
بن هرون الذي يقال له المأمون **باب ما يخب من الاسماء**
روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ما بعث الله رسولا الا كان
حسن الوجه من الحسن من القوة وكان يكتب الي لا فاق اذا برزتم الي

احدا

احدا فابرزوا الي حسن الاسم وروى عن علي بن ابي طالب انه قال نسيتم
كنت احب احب فلما ولد لي الحسن سميت حريبا فدخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرته بذلك قال بل هو الحسن فلما ولد الحسين سميت حريبا
فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال بل هو الحسين ثم
قال سميتهم باسم ابني هرون شبر وشبري وروى سعيد بن المسيب ان جابر
بن شبر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ما اسمك قال
حرب فقال بل انت سهل فقال لا اغبوا اسمي عما سميته ابواي فقال سعيد لم
تزل تلك الحزونة فينا الي اليوم وروى عن المهلب بن ابي صفرة عن ابيه انه قال
دخل على رسول الله فقال له عن اسمك ونسبه فقال اناسا راق بن قاطع بن طالم
بن نهران حتى انتهى الي ذلك الملك الذي كان ياخذ كل سفينة غصبا قال المهلب
وكان علي بن ابي ذار قد صبغه بالزعفران فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
دع السارق والفاطع فانك ابو صفرة فقال يا رسول الله لم يكن احدا بعين
الي منك والآن ليس احدا احب الي منك وانه قد ولد لي امس ابنة وقد
سميتها صفرة حتى يكون كينتي موافقة لاسمها وكانت العرب اذا ولد لها
حدهم اول ولد كان يكنى به وامرأة تكنى به فيقال للزوج ابو فلان وللمرأة
ام فلان كافي ابو سلمة ام سلمة وابو الدرداء وامرأته ام الدرداء وابو
ذير وامرأته ام ذير وكان الرجل لا يكنى ما لم يولد له وروى عن عمرو بن
حيتم قال قال لي ابو جعفر محمد بن علي ما يكنى يا عمر قال ما كنت ولا ولدي
قال وما يمنعك ان تكني قلت حديث بلغني عن علي رضي الله عنه انه قال

عن جابر

من النبي ولم يولد له فهو أبو جعل قال ليس هذا من حديث علي أنا أنكرت
 أولادنا في صغرهم مخافة النيران أن تلحق بهم وروى عن النبي صلى الله
 عليه وسلم أنه قال سُموا باسمي ولا تكونوا بكيتي والنسب بكيتي ولا سُموا باسمي
 ويقال هذا منسوخ لأن علي بن أبي طالب سُمي ابنه محمداً وهو ابن الحنفية
 وكناه بالقاسم وقد كان استاذن منه وروى عن النبي صلى الله عليه
 وسلم أنه قال سُموا أولادكم باسماء الانبياء واجتنبوا اسماء آل الله عبد الله
 وعبد الرحمن قال لفقير لا اجتلبجتم ان سُموا عبد الرحمن وعبد الرحيم
 لأن العجم لا يعرفون تفسيره وسُموا بالتصغير فيصير ذلك مستنكراً
 فاذا كان كذلك ولا ينبغي ان يسمى بذلك لاسم وروى عن النبي صلى
 الله عليه وسلم أنه قال ان سُمي المملوك نافعاً او يساراً او بركة قال الراوي
 انه لم يحب ان يقال ليس ههنا بركة وليس ههنا نافع اذ اطلبه انسان
 ولم يكن حاضراً وروى عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال لرجل
 ما اسمك قال حمزة قال ابن من قال ابن شهاب قال من اين انت قال من
 الحرقة قال ابن سكين قال بالحرقة قال له عمر ويحك اذ بك اهلك فقد
 احترقوا جميعاً فوجه الرجل الى اهله فوجدهم قد احترقوا جميعاً وروى
 مالك بن انس عن يحيى بن سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 من يحلب هذه اللقحة يعني لقحة فقام رجل فقال انا فقال ما اسمك
 قال مرة قال اجلس فقال من يحلب هذه اللقحة فقام رجل فقال انا فقال
 وما اسمك قال حرب قال اجلس ثم قال من يحلب هذه اللقحة فقام رجل
 فقال

اللقحة
 رجل من قحطان

فقال انا فقال ما اسمك يعني فقال له اجلب حليب **باب ذكر الايام** اجلب حليب
والشهور قال الفقيه رحمه الله بان السنة اثنا عشر شهراً اولها محرم
 واثنا عشر محرم لان القتال كان محرماً فيه بينهم في الجاهلية ثم صغر
 واثنا عشر صغراً لان الناس قد اصابهم فيه مرض فاصفرت وجوههم فسماه
 لصفرة الوجوه ويقال سمي صغراً لانه صغر الملبس بجوده حتى خرج المحرم
 وحل لهم القتال ثم شهر ربيع الاول لانه صادف اول الحريف فسماه ربيع
 الاول ثم شهر ربيع الآخر واثنا عشر ربيع الآخر لانه صادف آخر الربيع
 فسماه باسم الربيع ثم جمادى الاولى ثم جمادى الآخرة واثنا عشر بذلك
 لانها صادف ايام الشتاء حين اشتد البرد وحجداً لما ثم رجب واثنا عشر
 رجباً لان العرب ترجبه اي تعظمه وكانوا يسمونه اصم لانهم كانوا لا يسمعون
 فيه صوت الحرب ثم شعبان واثنا عشر شعبان لان العرب كانت تشعب
 فيه اي تفرق ويقال اثناسي شعبان لانه يشعب فيه خير كثير ثم رمضان
 واثنا عشر رمضان لانه صادف ايام الحر والوقضاء الحار الشديد ويقال
 اثناسي رمضان لانه يرمض الذنوب ثم شوال سماه شوالاً لان العرب
 كانت تشول اي يتروح عن مواضعها ويقال اثناسي شوالاً لانهم كانوا
 يصدون فيه من قولك شول الكلب اذا ارسلته في الصيد ثم ذو القعدة
 واثنا عشر ذو القعدة لانهم كانوا يقدون فيه عن الحرب ثم ذو الحجة
 واثنا عشر ذو الحجة لانهم كانوا يجزون فيه فلهذا الاسماء للشهور بالعربية وهي
 الشهور القمرية التي يعرف حسابها بدوران القمر واعبادهم وهو حساب الجليل

اروي

صوت الجلاب

من الرحلة او من الزوال

الكلب
 مثل قولك انشلت الكلب
 اذا ارسلته على الصيد

العربية بالشهور
 القمرية يعرف حسابها

لا جالهم وعاداتهم وأما أسماء الشهور الشمسية التي يعرف حسابها بدوران
 الشمس بحسب الرومية بلسان السريانية يجعلون ابتداءها من أيام المهرجان
 الشهر الأول تشرين الأول ثم تشرين الآخر ثم كانون الأول ثم كانون
 الآخر ثم الشباط ثم آذار ثم نيسان ثم آيار ثم حزيران ثم تموز
 ثم آب ثم أيلول وأما أسماءها بالفارسية فابتداءها من نيروز أو لها
 فروردین ثم اردبهشت ثم خرداد ثم تير ثم مرداد ثم شهریور
 ثم مهر ثم آبان ثم خمسة أيام لا تعد من السنة يقال لها أيام مسروقة
 ثم آذر ثم دی ثم بهمن ثم سقندر أو فصل ما مضى من شهر الفارسية
 عشرة أيام دخل شهر من شهور الرومية وفي كل سنة يتأخر النيروز و
 يوم واحد من أيام الجمعة كان كان النيروز في هذه السنة يوم الجمعة
 يكون في السنة الثانية يوم الجمعة وفي السنة الثالثة يوم السبت
 وما كان من شهور العربية ينقص في كل سنة عشرة أيام وربما ينقص
 أحد عشر يوماً ستة منها ينقصان الشهور والأربعة وهي الأيام المسروقة
 واليوم واللييلة أربعة وعشرون ساعة لا يزيد عليها ولا ينقص منها فكلما
 انتقص من النهار زاد في الليل وكلما انتقص من الليل زاد في النهار مثله
 وأطول ما يكون النهار في الصيف من حزيران فيكون النهار خمس عشرة
 ساعة والليل تسع ساعات وهو أقصر ما يكون ثم يأخذ النهار في
 النقصان في ثلاثين الليل حتى إذا كان أيام المهرجان استوى الليل والنهار
 فيصير كل واحد منهما اثني عشر ساعة حتى إذا كان بعد سبعة عشر من كانون

أي أيام الحريف

أول الشهور

شباط

اسفند از مزماه

فروردین جو کاشت

اردبهشت آید

بان خرداد و تیر آنکه

که مرداد و مهر آید

شهریور و نوروز

بان و آذر و دی و دان

که بر بهمن جز اسفند

از مزماه ی بنظر آید

فیزداد

الأول ما بالليل خمس عشر ساعة وهو أطول ما يكون والنهار تسع ساعات
 وذلك أقصر ما يكون ثم يأخذ الليل في النقصان حتى إذا كان قبل النيروز
 تسعة عشر يوماً استوى الليل والنهار ثم يزداد النهار إلى النصف من
 حزيران فذلك قوله تعالى والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز
 العليم وقال يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل **أما الأيام**
والشهور في صفة طبائع الانسان قال الفقيه رحمه الله أعلم أن
 الله تعالى خلق الخلق وكتب فيه أربعا من الطبائع اليبوسة والرطوبة
 والحرارة والبرودة وخلق في النفس أربعة أشياء لصالح الجسد
 ولا يقوم الجسد إلا بهن المرة السوداء والمرة الصفراء والدم و
 البلغم فجعل مسكن اليبوسة في المرة السوداء ومسكن الرطوبة في المرة
 الصفراء ومسكن الحرارة في الدم ومسكن البرودة في البلغم فإما جسد
 اعتدل فيه هؤلاء الأربعة كانت صحة فإذا غلب واحد منها على غيره
 دخل الشقم من ناحية وأبش قل دخل الضعف من جهة ثم قد نصير
 هذه الطبائع مطردة في الأضلاع فمن اليبوسة العرق ومن الرطوبة
 اللين ومن الحرارة المحدة ومن البرودة الأناة فان مال أحد من
 الحركات أو القل دخل الفساد من قبله وقد جعل الله في كل شيء من مواضع
 الرأس نوعاً من المنفعة كالنظر في العين والسمع في الأذن والشم في الأنف
 والطعام في اللسان وكذلك في الجوف جعل لكل شيء موضعاً فمنعدهن الضحك
 والسرور في الطحال وموضع الخوف والهيبه في الرية وموضع الغضب

في الكبد ومعدن الفهم والعلم القلب ومعدن العقل الدماغ ومعدن الحزن والفرح الكلية ويقال الصدر وخلق في الجسد ثلثمائة وستين عرقا للسدد والوصل وخلق فيها مائتين وثمانية واربعين عظمة المصلحة البدن فذلك قوله تعالى وفي الارض آيات للموقنين وفي انفسكم افلا تبصرون وقال علي بن طالب رضي الله عنه العقل في القلب والرحمة في الكبد والزفة في الطحال والنفس في الرية وقال ينتهي طول الغلام الى احدي وعشرين سنة وينتهي عقله الى ثمان وعشرين سنة فله يزيد بعد ذلك لا يجارب وقال بعض الحكماء موضع العقل في الدماغ وموضع الحق في العينين وموضع الباطل في الاذنين وموضع الحياء في الوجه وموضع الروح في الانف وموضع الحياة في الفم وموضع الهم في الصدر وموضع الضحك في الطحال وموضع الرحمة والغضب في الكبد وموضع الفرح والحزن في القلب وموضع الكسب في اليدين وموضع النصب في الرجلين

باب الفروسيّة والوثي روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال علموا اولادكم السباحة والوثي والفروسيّة ومروهم بالاختفائين الاغراض وروي عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال علموا اولادكم السباحة والوثي والمراءة المغزل وروي عقبة بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ارموا واركبوا فان ترموا اجت ابي من ان تركبوا وكل شئ يلهو به الرجل باطل الا قوله ذارميه بقوسه وتاديبه لفروسيه وملا عبته مع اهله فانه من الحق **باب الهوى**

ومروهم

عن

عن اقتناء الكلب روي سالم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اقتنأ كلبا الا لماشية اولم يدي نقص من اجر كل يوم قيراط وروي عطية عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اقتنأ كلبا الا لماشية او صيد نقص من اجر كل يوم قيراطان قيل يا ابا عبد الرحمن كذا سمع قيراطا قال سمعته اذ نأى ووعاة قلبي والذي لا اله الا هو يقول قيراطان وروي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اقتنأ كلبا الا لماشية او صيد او لزوع نقص من اجر كل يوم قيراط قال الفقيه في الخبر دليل انه اذا امسك للحاجة فلا بأس واذا امسكه لله غل او فهو مكروه وروي ابراهيم النخعي ان النبي صلى الله عليه وسلم رخص لاهل بيت القاضى باقتناء الكلب وروي عن وهب بن منبه انه قال ان آدم لما اُهبط الى الارض قال ابليس للشياطين ان هذا عدوكم فاهلكوه فاجتمعوا واكلوا امرهم ولواغ للكلب وقال انتا شجعتنا وجعلوه اميرا فلما راي آدم ذلك فخير فجاره جبرائيل عليه السلام وقال امسح يدك على راس الكلب ففعل ذلك فلما رات الشياطين ان الكلب قد اُفاد دم تغرقوا فاستأمنه الكلب فامنه آدم فبقى معه ومع اولاده **باب الكلام في امر المسخ** قال الفقيه اختلف الناس في المخلق الذي مسخهم الله فقال بعضهم ان القرود والخنازير من مسخ قوم قد مسخهم الله وكذلك الفار والذئب وغيرهم من الاثام شياء التي جاءه في الاثام انهم مسخوا وقال عامة اهل الفقه لا يصلح بلكات القرود وغيرها خلقوا قبل ذلك فالذين مسخهم الله تعالى قد هلكوا ولم يبق

والدعوى
برقود جفرد
صوبه طالار

لهم نسل لانه قد اصحابهم السخط والعذاب فلم يكن لهم قرار في الدنيا بعد
ثلاثة ايام وروى المستور بن الحنف قال قيل لعبد الله بن مسعود
رايت القرد والخنازير من نسل القرد وخنازير مسيخت فقال عبد الله
لم يمسح الله امة بجعل لها مسرة ولكنهما من نسل قرد وخنازير كانت قبل
ذلك وتكلموا في امر الزهرة وسهيل وهما النجبان فقال بعضهم مسوخان وقد
روى ذلك عن عبد الله بن مسعود وروى عن عطية عن ابن عمر انه كان
اذا راى شهيرة شتمه واذا راى زهرة شتمها وقال ان شهيرة كان عشارا
يعني باليمن يظلم الناس وان زهرة كانت صاحبة هريرة وماروة فشمها
الله شهباين وقال مجاهد كان ابن عمر اذا قيل له طلعت الزهرة قال له مر جبا
بها ولا اهارة يعني الزهرة وقال بعضهم هذا لا يصح لان هذه النجوم خلقت
حين خلقت السماء لانه روي في خبر انه لما خلقت السماء خلق فيها سبعة
دوائر دخل ومستوى وبرام وعطار ودهر والشمس والقمر
وهذا معنى قوله وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر كل في فلك
يسبحون وجعل مصلحة الدنيا لهذه الدوائر السبع ولكل واحد منها
سلطان في نوع من المصلحة فجعل سلطان الزهرة في الطوبى فبطل بهذا ان
قول من قال انهما مسوخان لا يصح وان الزهرة وسهيل قد كانا قبل خلق
آدم والذي روي عن ابن عمر رضي الله عنه وغيره ان شهيرة كان عشارا
باليمن وان زهرة قتلت هريرة وماروت فشمها الله شهباين فهو كما قالوا
كان رجلا اسمه سهيل وامرأة اسمها زهرة فشمها الله تكا شهباين لكنهما

فتنت

لم يبقيا وهلكا وصار الى النار واما الذي قيل انه كان اذا سمع اسمه
شتمه فيحمل انه لم يشتم اللوكب واما شتمه شهيرة الذي كان عشارا وكذلك
الزهرة واما شتم المزة التي كان اسمها زهرة ولم يشتم اللوكب **باب**
معارض الكلام روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قال في معارض
الكلام لمذوحة عن الكذب ومعارض الكلام ان يتكلم الرجل بكلام يظهر
من نفسه شيئا ومارده شيء آخر وروى عن ابن عباس رضي الله عنه انه قال
في قوله تكلم في قصة موسى والخضر قال لا تؤخذ في بائسيت قال لم ينس موسى
ولكنها من معارض الكلام اذ اد ابن عباس انه لم يقل اني نسيت فيكون
كاذبا ولكنه قال لا تؤخذ في بائسيت فاهم الشيطان تعريضا ولم ينس ولم
يكذب وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا اراد سفره وري
بغيره يعني يظهر من نفسه انه يريد الخروج الى ناحية اخرى فكان يقول كيف
الطريق الى موضع كذا ثم يخرج الى موضع آخر وروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال استعينوا على قضاء حوائجكم بكتمان السِّر فان كل ذي نعمة محسود
وروى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه كان اذا امر قومه بشئ خالفوه
في ذلك فكان يرفع راسه الى السماء ويقول اللهم ما كذبت ولا كذبت وظنوا
انه سمع في ذلك شيئا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه رخص الكذب في ثلاثة اشياء في اصلاح بين الاثنين
وفي الحرب وان يرضى به الرجل زوجته **باب الايمان** قال الفقيه
رحمه الله كره بعض الناس ان يقول الرجل انا مؤمن الا ان يستثنى فيقول انا

سعة
استورة

مؤمن ان شاء الله تعالى وهذا اللفظ مدح ولا يجوز لاحد
ان يدح نفسه كما لا يجوز ان يقول انا زاهد انا عابد فذلك لا يجوز
ان يقول انا مؤمن قال ولان الله تعالى وصف المؤمنين بالعلماء مات فاما
توجد تلك العلماء مات فلا يجوز ان يسمى نفسه مؤمناً وهو قوله تعالى
انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم الى قوله تعالى هم المؤمنون
حقاً ولان الله تعالى قال قانتا لا عربا منا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا
اسلمنا فنهانهم ان يسموا انفسهم مؤمنين وامرهم بان يسموا انفسهم
مسلمين وقال غيرهم لا يباس به وبه ناخذ وذلك لما روي عن عطاء
انه قال ادركنا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون
نحن المؤمنون المسلمون وروى بن زياد بن علقمة عن عبد الله بن
يزيد الا نصارى انه قال اذا سئل احدكم عن يمانه فله يشكن فيه قال
ابراهيم التيمي بكرة احدكم ان يقول اتي مؤمن فان كان صادقا فليجوز
على صدقه وان كان كاذبا فادخل عليه من كفره اشد من كفره ولان
الله تعالى قال يا ايها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام وقال في موضع آخر
يا ايها الذين آمنوا اذا قمتم الى الصلوة الآية فمن شك انه مؤمن فليكن
ان لم يلزمه الصيام والصلوة لان الله تعالى انما اوجبهما على المؤمنين خا
صة قال الفقيه لو قال مؤمن مؤمناً ان شاء الله بجاز ولو قال انا
مؤمن ان شاء الله لا يجوز لان الاستثناء يستعمل للمسانفة وله
يستعمل للمناصحة ولا للحال لانه لا يصلح في الكلام ان يقول هذا ثوب

ان شاء الله وهذه اسطوانة ان شاء الله فكل ذلك لا يصلح ان يقال انا مؤمن
ان شاء الله وروى عن الحسن البصري انه قال ان من عقل الرجل ان يقول
افعل كذا ان شاء الله ومن حقيقه ان يقول فعلت كذا ان شاء الله وله
لو استثنى في الطلاق والعطاق فانه لا يقع الطلاق والعطاق واذا
استثنى في ايمانه يخاف عليه في ايمانه الحلال والقصور وما الدهر الا ليله
ونهاره وما الناس الا مؤمن ومكذب فان لم تكن مؤمناً ولم تكن كافراً
فان اياها حق الناس تذهب **باب الاخرى في الايمان** قال الفقيه
رحمه الله اختلف الناس في الايمان فقال بعضهم يزيد وينقص وقال بعضهم يزيد
ولا ينقص وقال بعضهم لا يزيد ولا ينقص وبه ناخذ فاما حجة
من قال انه يزيد وينقص فقوله تعالى ليرادوا بايمانهم مع ايمانهم وقال
فاما الذين آمنوا فزادهم ايماناً وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اشفع يوم القيمة فخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة من الايمان
ثم اشفع فخرج من النار من كان في قلبه مثقال ذرة من الايمان واما
حجة الطائفة الاخرى فاروى عن معاذ بن جبل انه كان يورث المسلم
من الكافر ولا يورث الكافر من المسلم وقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول الايمان يزيد وينقص واما حجة من قال انه لا يزيد ولا
ينقص فاروى بو مطيع عن حماد بن سلمة عن ابي هريرة قال جاء وقد شفي
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله الايمان يزيد وينقص
قال الايمان ممكن في القلب زيادته ونقصانه كقوله روى عن عوف بن عبد الله

انه قال سمعت عمر بن عبد العزيز يقول على المنبر لو كان الامر على ما يقول هؤلاء
الشكاك الشكوك لكان الذنوب تنقص الايمان لا تسمى احدنا وكان لا يدري
ما ذهب من ايمانه اكثر مما بقي ومعنى قوله تكا ليزدادوا ايماناً مع ايمانهم
قال اهل التفسير يعني ليزدادوا يقيناً وقد ذكرنا الايمان في كتاب الله على وجه
وانما يعرف معانيها يقول اهل التفسير وقال ابو مطيع ايمان اهل السماوات
اهل السموات واهل الارض واحد ليس فيه زيادة ولا نقصان وروى هشام
عن ابي يوسف انه قال انا مؤمن حقاً وانا مؤمن عند الله ولا اقول ايماناً
كايمان جبرائيل وميكائيل وقال محمد بن الحسن اكره ان يقول الرجل ايماناً
كايمان جبرائيل ولكن ليقل امنت بالذي آمن به جبرائيل ولا يقول ايماناً
كايمان ابي بكر ولكن ليقل امنت بالذي آمن به ابي بكر وقال محمد بن الحسن كان
سفيان الثوري يقول انا مؤمن انشاء الله ثم رجع وقال انا مؤمن وترك
الاستثناء وقال محمد بن الفضل سمعت ابا اسامة يقول الناس يقولون
ان الايمان يزيد وينقص كم يزيد وكم ينقص دة يازدة دة يازدة ايش هذا
باب آخر في الايمان قال الفقيه رحمه الله تكلم الناس في الايمان فقال
بعضهم الايمان قول وعمل وهو قول احمد بن حنبل وهو اسحق بن راهوية و
من تابعها وقال بعضهم الايمان اقوال باللسان وهو قول ابي عبد الله بن
محمد بن كرام ومن تابعه وقال بعضهم الايمان هو معرفة بالقلب وهو قول
جهم بن صفوان ومن تابعه وقال بعضهم هو الاقرار باللسان والتصديق
بالقلب والعمل بشرايعه وهو قول ابي حنيفة واصحابه وبه نأخذ فاما حجة

ابن شبيبة

من قال الايمان قول وعمل فانه نكاح الله تعالى الصلوة ايماناً لقوله تكا
وما كان الله ليضيع ايمانكم يعني صلوتكم الى بيت المقدس فسمى الصلوة ايماناً
واما حجة من قال ان الايمان قول فانه نكاح الله تعالى قال فانابهم الله بما قالوا
جنات ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى
يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا هاء صموا متي وماءهم واموالهم واما
من قال ان الايمان معرفة بالقلب فانه لو اعتقد الكفر ولم يتكلم فانه
يصير كافراً لذلك اذا اعتقد الايمان دخل الجنة فانه يصير مؤمناً
واما من قال الايمان هو اقرار باللسان وتصديق بالقلب قال لان جبريل
دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله عن الايمان فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الآخر والقدر خيره وشره من الله تكا فقال له جبرائيل صدقت وكان
السياتل جبرائيل والمحيي النبي صلى الله عليه وسلم يحضر الصحابة وادار تعليمهم
واظهار الدين والشريعة ولان الله تكا قال يا اهل الكتاب تعالوا الى
كلمة سواء بيننا وبينكم فثبت انه يصير مؤمناً بالقول ثم القول لا يصح
الا بالتصديق بالقلب لان الله تكا ذكر في قصة المنافقين فقال ومن
الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين فبقى عندهم
الايمان لانه لم يكن منهم مع القول التصديق فاذا وجد القول مع
التصديق صار مؤمناً وقال محمد بن الفضل سمعت يحيى بن عيسى
قال سمعت سالم بن سالم يقول ما يشر بن ان النبي الله تكا يعمل من مضى

ويعمل من بقي وانا اقول لايمان يزيد وينقص وانه قول وعمل **باب آخر**
في الايمان قال الفقيه رحمه الله اختلف الناس في الايمان فقال بعضهم هو مخلوق
وقال بعضهم هو غير مخلوق فاما من قال هو مخلوق فقد احتج بان الايمان
الاقرار بالشيء والتصديق بالقلب والقرار والتصديق بالقلب من افعال
العبد لان الاقرار بفعل الشيء والتصديق بفعل القلب والعبد مع جميع افعاله
مخلوق لان الله تعالى قال والله خلقكم وما تقاون واما من قال انه غير
مخلوق فقد احتج بان الايمان هو شهادة ان لا اله الا الله وقول لا اله الا
الله كلام الله تعالى وكلام الله غير مخلوق فمن دعى ان القرآن مخلوق
قال الفقيه حاصل الاختلاف في هذه المسئلة ان من قال انه مخلوق انما اراد به
فعل العبد ولفظ لسانه وفعل العبد مخلوق عندهم جميعا ومن قال انه غير
مخلوق عندهم جميعا وليس يقع هذا التأويل لان الايمان بالله والنبيا
بكلمة الشهادة فكيف يكون كلمة الشهادة كلام الله وكلام الله لا يكون
ايما لا اله الا هو المؤمن به لا الايمان **باب القول في القرآن** قال الفقيه
تكلم الناس في القرآن فقال بعضهم هو مخلوق وهو مكتوب في المصاحف وهو قول
بشر الراسي وحسن البخاري وعلي الجبائي ومن تابعهم وقال بعضهم
هو غير مخلوق وهو غير مكتوب في المصاحف وهو قول عبد الله بن
محمد بن كرام وجميع الكلابية ومن تابعهم وقال بعضهم هو وحيد وتزليه
ولا نقول هو مخلوق ولا غير مخلوق وهو قول جهم بن صفوان ومن تابعه
وقال بعضهم هو مكتوب في المصاحف مقروء مسموع وهو غير مخلوق وهو

مخلوق فانما اراد به
كلمة الشهادة وكلمة
غيره

واكمل الى

قول ابراهيم بن يوسف وشقيق الزاهد ومن تابعهما من اهل السنة والجماعة
فاما من قال هو مخلوق فقال لان الله تعالى قال الله خالق كل شيء وقال
انا جعلناه قرآنا عربيا وقال ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث واما من
قال انه غير مخلوق فانه ذهب الى ما روي عن ابن عباس انه قال في قوله تعالى
قرآنا عربيا غير ذي عوج قال انه غير مخلوق وروي عن سفيان بن عيينة
انه قال في قوله تعالى الا اله الا الله الخالق والامر قال الخلق هو الخلق والامر هو القرآن
هو غير مخلوق ولا يتأني منه وروي عن محمد بن ابي بكر الملقب عن ابي
عبد الله بن محمد بن جعفر عن احمد بن الاثير قال سمعت ابا بكر محمد بن عكرمة
يقول يقول القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال انه مخلوق فهو
كافر بالله ومن قال باللفظ فوق فهو مجنون ومن وقف فهو مثل ثلثة
وروي عن سفيان الثوري انه قال من قال ان القرآن مخلوق هو كافر بالله
وروي عن مالك بن انس ان رجلا سئل عما قال ان القرآن مخلوق فقال
هو كافر فاقتلوه وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اعوذ
بكلمات الله الثامات كلها وقد نهي عن الاستعاذة بعين الله فلما امر
بالاستعاذة بكلام الله ثبت انه غير مخلوق لان الاستعاذة بالمخلوق
لا تنفع عن شيء وروي عن ابن عباس انه قال ان الله اول شيء خلقه خلق
القلم فلو كان كلامه مخلوقا لقال ابن عباس اول شيء خلقه القول لانه يخلق
الاشياء يقول كن قال الفقيه ترك المنازعة والمحوض في هذه المسئلة
ولحقها افضل من غير ان يقول بالمخلوق او بالوقف فان الجدل والخصومة

والجمل هو الخلق

من قال ان القرآن مخلوق
فقال هو كافر فقتلوه

فيه امر متعب والشكوة عنه اسلم لدينك وامر آخرتك **باب الكلام**
في الرواية قال الفقيه تكلم الناس في الرواية فقال بعضهم لا يروي الماري سجانة
لا في الدنيا ولا في الآخرة وقال بعضهم براه اهل الجنة في الآخرة بغير تكليف ولا
تشبيه كما انهم يعرفونه في الدنيا بغير تكليف ولا تشبيه فكل ذلك اهل الجنة يروونه
عن تكليف ولا تشبيه كما شاء هو سجانة وهذا القول اصح وابعده من البدعة
فاما حجة من قال لا يروي فانه ذهب الى قوله تعالى لا تذكر الا بصار وقال
لموسى حيث قال رب انظر اليك قال لن تراني ولقطة لن تقتضى لا يد
واما من قال بالرواية فاحتج بقوله تعالى وجوه يومئذ ناصرة الى ربها ناظرة
وقال في موضع الاخرى الذين احسنوا الحسنى وزيادة قال ابن عباس الزيادة
النظر الى وجه الله وقال في آية اخرى كلمة انهم عن ربهم يومئذ محبوبون
وروي جابر بن عبد الله الجعفي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سترون
ربكم كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لا
تقبلوا عن صلوة قبل طلوع الشمس وقبل غروبها فافعلوا ثم تلى فبسم محمد
ربك قبل طلوع الشمس قال الفقيه سمعت محمد بن الفضل قال سمعت
فارس بن مرقه روى يقول قال علي بن عاصم اجمع اهل السنة والجماعة ان
الله لم يره احدا من خلقه في الدنيا وان اهل الجنة يروونه في الآخرة
بدنه مثل ولا تشبيه **باب القول في الصحابة** قال الفقيه
ينبغي للعاقل ان يحسن القول في الصحابة ولا يذكر احدا منهم بالسوء ليسلم
دينه **روى** عبد الله بن مغفل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال

اي لا تراهم
عنهم تليهم

الله الله في اصحابي لا تتخذوهم غرضا فم كالفهم فاتيتم اقدمتم اهتديتم فمن
اجتمهم فجميتم اجتمهم ومن انبغضهم فبغضني انبغضهم ومن اذاهم فقد اذاني
فقد اذاني الله ومن اذى الله فوشيك ان ياخذة وعن ابن مسعود رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا ذكر القدر فامسكوا واذا ذكر النجوم
فامسكوا واذا ذكر اصحابي فامسكوا وروي عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
انه قال على المنبر خير هذه الامة بعد نبينا ابو بكر وخيرها بعد ابي بكر عثمان
والله لو شاء لسميت لثالث قال بعضهم انما عني عثمان وقال بعضهم انما عني
نفسه وقال محمد بن الفضل اجمعوا ان خير هذه الامة بعد نبينا ابو بكر ثم
عمر ثم اختلفوا في عثمان وعلي ونحن نقول عثمان ثم علي ثم اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم كلهم اخيار صالحون لا يذكر احدا منهم الا بخير
وروي عن ابراهيم التيمي انه سئل عن القتال الذي وقع بين اصحابه فقال
ابراهيم تلك دماء قد سلت منها ايدينا فلا نلطم بها الكسنة وروي
ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا يجمع حب هؤلاء الاربعة
الا في قلب مؤمن ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله تعالى عليهم اجمعين
وروي ابو اسحق الهذلي عن نافع عن علي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله امرني ان اتخذ ابا بكر والدا وعمر مستورا وعثمان سيدا وعليا
ظهيرا اربعة اخذ الله تعالى مشاقهم فام الكتاب الاول لا يجهلهم الا مؤمن
ولا يبغضهم الا فاجر وهم خلة يوفى بنوني وعقدي ديني وعصمة امري ومعدن
حكمتي لا تقاطعوا ولا تحاسدوا وروى جابر عن النبي صلى الله

والنبي ياتي
وهو روي في حقهم
بذلك
عن
سكونه
سنة

عليه ولم انه قال ابو بكر وزيري والقيام بعدي في مقي وعمر جيني وعثمان مقي
وعلي ايني صاحب لوائي وروى محمد جابر عن ابيه جابر بن مطعم ان امرأته
انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرها بامر فقالت رايتك ان لم اجدك
قال فان لم تجدني فاصب بابي وروى عن ابي عيسى بن نوح بن ابي مرهم قال
سئلت باخيفة فقلت من اهل السنة والجماعة فقال من فضل ابابكر وعمر
واحب عثمان وعلينا وراي بالسمع على الخفين ولا يكفر احدا بذنب ولا ينطق
في الله بشيء ولا يحرم بنيد التمر **باب الكلام في القدر** قال الفقيه
ان استطعت ان لا تمصم احدا في مسألة القدر فافعل فانه قد نهى عن الخوض
فيها وروى عن عبد الله بن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
اذا ذكر القضاء فامسكوا واذا ذكر النجوم فامسكوا واذا ذكر المحابي فامسكوا
وذكر في الخبر ان عزيز النبي سأل ربه عن القدر فقال يا رب انك قدرت الخيرون
والشر وتعاينهم على الشر اذا فعلوا فاحي الله تعالى اليه يا عزيز لا تسألني عن
هذه المسئلة فانك ان سألتي عنها بعد ما نهيتك عنها حوت سمك
من اسم الانبياء وقد جلدته الانار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
القدر خير وشره من الله وروى عبد الله بن عثمان النبي صلى الله عليه وسلم
حين سأل جبرائيل عن الايمان قال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه
ورسله واليوم الآخر والقد خيره وشره من الله تعالى وروى عمر بن شبيب
عن ابيه عن جده قال بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو بكر
وعمر في قياهم من الناس فلما ادنوا وسلموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم

ط
الشيء ولا يحرم بنيد التمر

قال بعض القوم يا رسول الله قال ابو بكر الحسنات من الله والسيئات من الله
عمر الحسنات والسيئات من الله فتابع القوم ابابكر وبعض القوم عمر فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ساقني بينكما كما قضى سرا فيل بين جبرائيل و
ميكائيل اما جبرائيل فقال مثل مقالته يا عمر واما ميكائيل فقال مثل مقالته
يا ابابكر فقال جبرائيل ان يختلف اهل السماء يختلف اهل الارض
وهلم نتحكم الى سرا فيل فقضا عليه القصة فقضى بينهما ان القدر خير
وشره من الله ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا قضائي بينكما
ثم قال ابو بكر لو شاد ان لا يعصى الله في ارضه لما خلق ابليس لعنه الله
باب الرقص قال الفقيه رحمه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه انه قال
يهلك في ثمان محب مفراط ومبغض مفراط وقال علي رضي الله عنه قال
يخرج في آخر الزمان قوم يتخلون شيعتنا ويسوا شيعتنا يقال لهم الرافضة
فاذا القيتم فاقتلوهم فانهم مشركون وروى معون بن مهزيب عن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يكون في آخر الزمان قوم يسمون
الرافضة يرفضون الاسلام ويلفظونه فاقتلوهم اذا رايتوهم فاقم
مشركون ويقال ان هرون الرشيد قتلهم لهذا الحديث وقال عامر الشعبي
الرقص سلم الزنادقة وما رايت رافضيا الا رايت زنديقا وقالوا من
يشتم هؤلاء فهو كافر ومن ابغضهم فهو رافضي **باب من حصى المشاة**
واقمت المشاة قال الفقيه رحمه اذا وضع الرجل الطعام بين يديه واقمة
الصلوة فلا بأس بان يفرغ من الاكل ثم يصلي اذا كان لا يخاف قوة الوقت

ط
الشيء ولا يحرم بنيد التمر

انه لو قام الى الصلوة بعد ما اخذ في الطعام قبل ان ياكل يكون قلبه مشغولاً
 فلو كان في الطعام وقلبه في الصلوة كان افضل من ان يكون في الصلوة وقلبه
 في الطعام. وروى عن ابن عباس انه حضرة الصلوة واحضر العشاء فقال
 بنابر بالنفس للوامنة. وروى نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال اذا كان احدكم على طعام فليجعل حتى يقضي حاجته وان اقيمت
 الصلوة وروى عبد الله بن ارقم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا
 حضرا احدكم الصلوة وحضر الغايط فليدوا بالغايط. وروى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال لا يصلي احدكم وهو رثا يعني البول والمعوى
 في ذلك كله ان قلبه يكون مشغولاً في الصلوة. **باب كراهية الدخول**
على اهل ليلة قال الفقيه رحمه اذا رجع الرجل من سفره فانه يستحب له
 ان يدخل على اهل بيته بالليل ولا يدخل ليلة في حال غفلتهم لانه روى جابر
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا جاء احدكم من الغيبة فليد
 يطرقن اهل ليلة. وروى في خبر اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رجع
 من بعض غزاة له فقال لا تصابه لا يطرقن احدكم ليلة فطرق اثنتان فوجد
 كل واحد مع امرأته رجلاً وهو نائم استجاب ليس نهى تحريم والا فضل
 ان يعلم اهل بيته حتى يتسواله فان لم يعلمهم ودخل عليهم يعني خبر علمهم فقد ترك
 السنة ولا يكون حراماً. **باب الصلوة في رحله في المطر** قال
 الفقيه اذا كان الرجل منزله بعيداً من المسجد فيخاف على نفسه الخروج عند
 المطر الى المسجد ويخاف على ثيابه الفساد فليد لباس بان يصلي في بيته

كجده كلك

رجع من غزوة
 فقال لا تصابه في
 ان تصب القعدة
 تصابوا في

وجارة في ذلك رخصة وهو ما روي عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه قال اذا ابتليت البغال فالصلوة في الرحال وانما رخص لهم
 في ذلك لان بغالهم كانت عربية فلو خرجوا في المطر لفسدت بغالهم
 وكانت في ثيابهم قلة فربما يؤذيهم البرد فخص لهم في الصلوة في البيوت
 وروى عن ابن عباس ان مؤذنه كان يؤذن في يوم المطر فقال له قل
 في ذاك الصلوة في الرحال فجعل الناس ينظرون اليه فقال هكذا فعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم. وروى نافع عن ابن عمر ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان اذا وجد البرد الشديد في السفر صلى في رحله وامر
 المؤذنين ان يؤذنوا بالصلوة ويقولوا في اخر اذا انهم صلوا في الرحال
 في الليلة المطيرة. **باب كراهية الجرس** قال الفقيه رحمه الله
 ابن عمر عن ام جبيعة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الغير التي يكون
 فيها الجرس لا تصحبها المرأة بك. وروى خالد بن معدان ان النبي
 صلى الله عليه وسلم لم يراهي راحلة عليها جرس فقال تلك مطيئة الشيطان
 وروى عن عائشة رضي الله عنها ان امرأة دخلت عليها ومعه صبي
 على رحله جرس فقالت اخرجوا مني المرأة بك فخرجوه. وروى جابر
 بن عبد الله عن امرأة يقال لها ربيعة قالت دخل علي عمر ومعه صبي في رحله
 الجرس فقال اخبرني مواعي ان هذا للشيطان قال الفقيه قد اجاز
 العلماء الجرس للدواب اذا كانت فيه منفعة والخبر اثنان وروى في الجرس
 الذي هو للهو فاما اذا كانت فيه منفعة ومصلحة فله لباس بها. **باب**

مكتبة
 برية

دخلت في

ومعه صبي في رحله
 الجرس

التعزية قال الفقيه رحمه التعزية لها جاب المصيبة حسن وهو ما يجوز في ذلك وقد جاءه الاثار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال حق المسلم على المسلم ان يعزيه اذا اصابته المصيبة. وروى معاوية بن قرة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا من اصحابه غاب عنه فقال عنه فقتل انه قد مات ابن له فقال قوموا بنا تعزية فقينا فزينا ولا بأس لاهل المصيبة ان يجلسوا في البيت وفي المسجد ثلاثة ايام والناس ياتونهم فيعزونهم لانه روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما بلغه قتل جعفر بن ابى طالب وزيد بن حارثة وعبد الله وواحدة جلس في المسجد والناس ياتونه ويعزونه ويكروه الجلس على باب الكدار فان ذلك عمل اهل الجاهلية وقد نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك. **باب السابقة** قال الفقيه رحمه الله لا بأس بالمسابقة والمساابقة ان يجري الخيل لينظر ايها يسبق صاحبه فان كان ذلك بغير عوض فلا بأس به فان استبقا على شرط العوض فهي علي وجهين ان قالوا ايها سبق فله على الاخر كذا فهذا لا يجوز وهو قمار وان قال ان سبق فرسي فلي كذا وان سبق فرسك فله شيء لك فهذا جائز اذا كان العوض في احد الجانبين وان كان في الجانبين لا يجوز واذا اراد ان يكون العوض في الجانبين فليخرجه بينهما محللة وليقولا ان سبق فرسي فعليك كذا وان سبق فرسك فعلي كذا وان سبق هذا الثالث فله شيء فهذا جائز اذا كان الثالث يعد ومعهما وله قوة وروى مجاهد عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا تحضر الملاكمة شيئا من هوكم الا النضال والوثاقا

يعني

يعني الرمي وسبق الخيل وروى الزهري انهم كانوا يسبقون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخيل والركاب وكان سبق الرجال على رءسهم وروى اسن بن مالك رضى الله عنه قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى الغضبا لا تسبق نجا اعرابي على عقود له فسبقها فشوق ^{فعود} ^{ناقة} ذلك على المسلمين فقال النبي صلى الله عليه وسلم حقا على الله ان لا يرفع شيئا من الدنيا الا وضعه وروى هشام بن غزوة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم سائق غابشة فسبقته فلما سمعت واخذها اللهم سابقها فسبقها فقال يا غابشة هذه بتلك وروى مالك عن يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب قال ليس برهان الخيل باس اذا ادخل فيها المحلل قال الفائدة في المسابقة اظهار الجلالة ورياضة النفس والاستعداد الامر القتال وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انها سباق مع ابى بكر وعمر فسبق رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى ابوبكر وثلاث عمر قوله صلى ابوبكر يعني راس فرسه عند صلواتي فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم والصلوات مع موضع العجز **باب نزال** قال الفقيه اذا نزلت في العرس ونزل على الاقارب والفساكر قال بعضهم لا بأس ان ينهب وقال بعضهم لا يجوز وقال بعضهم يجوز في العرس ولا يجوز نزال الاقارب فاما من كره ذلك فاجح بما روى حميد عن اسن بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن النهب وقال من انتهب فليس منّا وروى عدي بن ثابت عن عبد الله بن نرب الخثعمي قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المشقة والنهي وروى

قمار

والنهي

عن عبد الله بن مسعود انه كان اذا نثر على الصبيان منع صبيانه عن النهي ^{النهي} وشيئا اخر واتا من قال لا باس به فانه صاحب له ذلك وروى
عبد الله بن قريط قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا وسبب بين فجعل
البدن يزدلفن اليه ياتن يبداء بخرقن فلما وجدت جنوبها قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلمة لا افهمها فسالت فيمضي فقال قال من شاء فليقطعها
يعني باخ لهم اللحم واذن لهم بالنهيب. وروى عن الحسن وعكرمة انها كانتا
لا تريا باسا بنهيب لسكر في العرش. وعن الشعبي انه قال اتاكوه من النهيب
ما اخذ بغير طبيب نفس صاحبه فاما من اخذ بطبيب نفس صاحبه فلو باس
فاما من اجاز في العرش وكوه في الامر والنثر فذهب الى ما روي خالد بن
معدان عن معاذ بن جبل قال شهد رسول الله صلى الله عليه وسلم امارة
شابت من الاضرار فلما روجه جاءه الجوارى باطباق عليها اللوز والسكر
فامسك لقوم فقال لا تنهبون فقالوا يا رسول الله انك نهيت عن النهي
فقال تلك نهبة العساكو. واما العرشات فانه باس قال الفقيه وبهذا
ناخذ اذا كان النثر في العرش وفي ولية رجل يخرج خروا ابا ح لمة للناس
او قدم من سفر فنثر عليه شيء فله باس بان ينهب منه واذا كان النثر
على الامراء فله يجوز ان ينهب لان النثر عليهم لمعنى الرشوة الا ترى انه هدية
الامرء مكرهة وقد جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال هدايا الامرء
غلول فكذلك النثر عليهم وكذلك اذا ذبح البقر لاجل الامير فانه يكره اخذ
ذلك اللحم **باب الهدية** قال الفقيه رحمه الله اذا هدى اليك انسان

عن الغريب
من الجنبى

التزينة

تزيح

عن النبي

هدية فان لم يكن الذي هدى اليك ظلالا ولا يكون ماله حراما فالأفضل
ان تقبل الهدية وتكافيه بأفضل منها او بمثلها وان عجزت عن المكافاة
بالمال فبالدابة وحسن الثناء عليه وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال من لا يشكر الناس لا يشكر الله تعالى. وروى ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال من اهدى اليكم معة وفاء تكافوه فان لم تجدوا فادعوه حتى
تقبلوا انكم قد كافأتموه. وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم احيوا الداعي
ولا تردوا الهدية. وروى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
الهدية تذهب بالسمع والبصر والقلب. وروى عطاء الخراساني عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال تصالحوا فانه يذهب عداوتكم وتهادوا تحابوا
وتذهب الشجاء. وروى جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اشكروا الحسنة
الناس لله اشكروهم لعباده ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير. وقال النبي
صلى الله عليه وسلم من اهدى اليه خير فليجزه فان عجز عن جزائه فليثن
عليه ثناء حسنا فان لم يثن عليه فقد كفر بالنعمة. وروى ابن عباس عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اهدى له هدية وعنده قوم فهم شركاؤه
قال الفقيه تكلم الناس في معنى هذا الحديث فقال بعضهم الخبر على ظاهره
كل من اهدى اليه بهدية فليساؤه شركاؤه. وقال اهل الفقه الخبر على
الاستحباب يستحب له ان يشاركهم على وجه الكرم والموارة فان لم يفعل
فله عجز عليه. وروى عن ابى يوسف لقاضي انه اهدى اليه شيء فرى بعض
الصحابه هذا الحديث فقال ابو يوسف ان الحديث في القولا ونحوها وذكر الفقيه

اوتان
بوئنگ
لجاجة
جید کردن

ملاوہ

صلى الله عليه وسلم مما نكلم ضار مثله لم يبقه اليه احد من ذلك قوله
لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين وقوله لا يجنى على امرئ الا به وقوله ان الله
من قلب نفسه وقوله الا ان يحى الوطيس وقوله ليس الخبر كالمعاينة
وقوله عليه السلام الشاهد يري ما لا يرى الغائب وقوله بنى جبل على جبل
لذلك الله وقوله الحرب خدعة وقوله ابداء من يقول وقوله المسلم
مرآة المسلم وقوله المبالغة موكل بالمنطق وقوله الناس كاسنان
المشط وقوله الغنى غنى النفس وقوله ترك الشريعة وقوله سيد
القوم خادمهم وقوله عدة المؤمن اخذ باللق وقوله ان من الشعر
الحكمة وان من البيان لسحر وقوله نبيه المؤمن خير من عمله وقوله ارحم
من في له من يرحل من في السماء وقوله استمعوا على الحوام بالبيان
وقال اخر استمعوا على ضياء حوامكم بكتان اسراركم فان كل ذي نعمة
محسود وقوله المستشار مؤتمن وقوله من لم يرحم لم يرحم وقوله العائد
في هبة كالغاي في قبيح وقوله الدال على الخبيث كفاعله وقوله جبل الشئ
يعني ويصم وقوله مظل الغنى ظلم وقوله كل معروف صدقة وقوله لا
بؤ من القتال الاضال وقوله السفر طلعة من العذاب وقوله للمؤمن
عند شروطهم وقوله الناس معادن كعادن الذهب والفضة وقوله
الظلم ظلمات يوم القيمة وقوله جبلت القلوب على جث من احسن اليها
وبعض من اساء اليها وقوله لا يشكر الله من لا يشكر الناس وقوله عفو
الملوك ابغى للملوك فهذه كلها امثال النبي صلى الله عليه وسلم وقال

بضم الجيم وحاء
المهمله
وطيس صبي
وضرب شديد
وعاد ويرى
مطل تاخير
بفتح الهمزة
قوله تعالى
شكر الله

منصور بن غمار في الحكمة من ابي حنيفة نفسه استغل عن عيب غيره ومن يقر
عن لسان التقوى لم يستتر بشئ ومن رفق برزق الله لم يخرن على ما في
يدي غيره ومن سئل سيفا بلغى قتل به ومن خسر اخيه جثا وقع فيه ومن هلك
جباب غيرة انكشفت عورته ومن سئل ذلة نفسه استعظم ذلة غيره ومن
كابد الامور عطب ومن استغنى بعقله زل ومن تكبر على الناس ذل
ومن تعمق في العمل مل ومن تحلى على الناس قصم ومن سفه عليه
شتم ومن صاحبا لا رزاق خسر ومن جالس العاه وقوم من دخل ما دخل
الستور اثم ومن تهاون بالدين ارتطم ومن انتقم اموال الناس اتقى
ومن انتظر العواقب اضطرب ومن يحمل موضع قدمه مشيت في نداه
ومن خشي الله فاز ومن لم يجرأ لامور خدع ومن صارع الحق صرع
ومن احتل ما لا يطيقه عجز ومن عرف اجله قصر امله ومن استفاد
الجهل ترك طريق العدل ولا تق الا بالله نوع اخر ويقال جزية المسلم
كواء بئته وذل رقبته دينه وعذابه سوء خلق امرائه وقال بعض الحكماء
لقاء العلماء تلقح للعقول وروى ابو موسى الاشعري عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن مثل الارجوحة ترجها طيب
وطعمها طيب ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل الثمرة طعمها طيب
ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة ريحها طيب
وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الخنثلة طعمها مر ولا ريح لها
قال الفقيه انما اراد بالارجوحة ارجح اهل الحجاز يكون رجها طيبا وطعمها

اي هلك
اي كسر
سلسلي كردن
انتصه

طيباً وأما لا يترفع في بلدنا لا يكون طعمها طيباً وأما لا يترفع الذي
لا أهل الحجاز فيكون له راحة طيبة وهو خلوة في لا كل **باب الحارة**
والنبا قال الفقيه رحمه الله عليه كره بعض الناس أن ينفق ماله في البناء
واحتجوا بما روي أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال
إذا أراد الله بعد شراً هلك ماله في اللبن والطين وفي خبر آخر عن النبي
صلى الله عليه وسلم أنه قال من بنى فوق ما يكفيه جاء يوم القيمة حامل على
عنقه **وروي عن الحسن البصري** أن رجلاً قال له أني بنيت داراً فأدخلها
وادع لي بالبركة فيها فقام الحسن مع أصحابه ونظر في الدار فقال حريت دار
نفسك وعمرت دار غيرك غرتك من في الأرض ومقتك وعلاك من في
السما **وقال بعضهم** لا بأس به لأن الله تعالى قال اتخذون من سهولها قصوراً
أي أرض الرصوة وتحتون الجبال سجوناً فاذكروا آلاء الله فليخبروا ببناء القصور من نساء
الله **وقال في آية أخرى** قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات
من الرزق **وذكر أن ابناً** لمحمد بن سيرين بنى داراً وانفق فيها ماله كثيراً
فذكر محمد بن سيرين ذلك فقال ما أرى بأساً بأن يبني الرجل ماله ما ينفعه
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال إذا انعم الله على عبد نعمة
اجتنب أن يورث أثر النعمة عليه ثم إن أثر النعمة البناء الحسن والنبات الحسنة
الآتية أن لو اشتري جارية جميلة بالاعظم فأنه يجوز وأن كان يكفيه
دون ذلك وكذلك البناء **قال الفقيه** الأفضل له أن يصرف ماله في
أمر آخره فإن انفقها في أمر دنياه في البناء أو في الثياب فهو غير حرام **و**

أي أرض الرصوة

يعني
شبهه

شبهه **والثاني** أن لا يظلم مسلماً ولا ينفق عبداً **والثالث** أن لا
يضيع فريض الله تعالى **باب المعاملة مع أهل الكفر** قال الفقيه رحمه
الأساس للمسلم أن يكون بينه وبين أهل الذمة معاملة إذا كان قائماً لا بدله
منه ولا بأس بأن يعودوه وهو مريض ويؤلفه كلمة التوحيد وقد عاهد
النبي صلى الله عليه وسلم يهودياً وعرض عليه الأسارى فأسلم فلما خرج
قال الحمد لله الذي أغتق تسمة من النار ولا بأس للمسلم إذا كان له نفساء
قريبة من أهل الذمة أن يهدي إليهم ويكرمهم وقد هدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى حاله حارثة وهو كافر بكثرة **وروي عن صفية**
زوجة النبي صلى الله عليه وسلم أنها لما ماتت أوصت بثلاث ماله لا
يخبرها من اليهود **وروي عن عيون بن مهران** أنه قال إن من الناس
من أحبته في الله وأحبته لنفسه ومنهم من أحبته في الله وأبغضه لنفسه
ومنهم من أحبته لنفسه وأبغضه في الله ومنهم من أبغضه في الله وأبغضه
لنفسه فاما الذي أحبته في الله وأبغضه لنفسه فهو من يتبعني وأما
الذي أحبته في الله وأبغضه لنفسه فهو من يؤذي **وأما الذي أبغضه**
في الله وأبغضه لنفسه فكا في يتبعني يعني أبغضه لأجل كفره وأبغضه لأجل
منفعة **باب ما قيل في مبالغة العبد** **روى**
أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال في مبالغة الغلاء ثلاث خصال يطيب
الهنكة ويصفي اللون ويزيد في المروة قبل له وكيف يزيد في المروة قال
إذا اتقنت في منزلي لم تطعم نفسي في طعام غيري وذكر أن رجلاً دخل

بعد أن يجنب من ثمنه
أشياء أو لها لا يكسب المال
من حريم أو

الحال

وأحبته

يتبعني

فمن يؤذي

وأبغضه

يؤذي وأما الذي

أبغضه في الله وأحبته لنفسه

بالجرب اخراط الشهوة
في الطعام

اسم حياي

قربان

حسن

على معاوية بن سفيان وهو يتعدى بالكرادغاه الى الطعام فقال قد فعلت
فقال له معاوية انك لم تفهم اذا فعلت قبل هذا الوقت فقال لا ولكن فعلت
ذلك لاربع خصال اولها الخوف من الغم والثاني ان عطشت شربة الماء
والثالث ان ارادة حاجة لبثت فيها وانا فارغ القلب ^{الواجب} والرابع ان ريت
طعاما رايته ومعنى غرضي ويقال للندامة اربع ندامات يوم وندامة سنة
وندامه عمر وندامة الابد فندامة اليوم ان يخرج من منزله قبل ان يتعدى
ثم يعرض له غارض فلم يقدر على الرجوع الى منزله فيبقى نادما في يومه
كله واماندامة سنة فهو ان الزارع يترك الزراعة في وقتها فيبقى نادما
الى اخر السنة واماندامة العمر فهو ان يتزوج امرأة غير موافقة فيبقى
في الندامة الى اخر العمر واماندامة العمر الابد فهو ان يترك امر الله ^{يعصيه}
فهو في الندامة ابدا في الاخرة وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه من
اداد البقاء ولا بقاء فليساكر الغدا وليخفف الرداء وليقل غشيان
النساء قبل وما خفة الرداء قال قلة الدين **باب كلام الحكماء**
قال يزيد الرقاشي خمسة لا تحسن من خمسة الكذب من الامراء والحرص
من الزهاد والشف من ذوي الحساب والبخل من ذوي الاموال والا
سطة من الفقراء قال الفقيه هذا الاشياء لا تحسن من جميع الناس
لكن من هؤلاء اربع ويقال عشرة اشياء قيمة في عشرة اصناف من الناس
الحجة في السلطان والبخل في الاغنياء والطمع في العلماء والحرص في الفقراء
والقلة في ذوي الحساب وانين الزهاد ابواب اهل الدنيا والفتور

الحذف

في الشيوخ والجمل من العباد والجهن في القراءة وتشبه الرجال بالنساء
والنساء بالرجال وقال بعض الحكماء التذكرون والفظة ظلمة والجهالة
ضلالة وانقص الناس عقلاء من ظلم من هودونه وقال ابراهيم بن زياد
العدوى ثلاثة تفرح القلب وتحم العقل الزوجة الجميلة والكاف من
الزرق والاصح المومن وقال بعض الحكماء وجدت العلم في الطلب والحكمة
في البطن الجايع ونور الاسلام في صلوق الليل وهيبة الخلق في هيبة الخالق
وروي عن جعفر بن محمد انه قال تكلم علي بن ابي طالب بست كلمات لم يسبق
احد في الجاهلية ولا في الاسلام بمثلهما اوها من لائت كلمته وجبت
حجته والثانية ما هلك امرؤ وعرف قدره والثالثة ان لكل شئ قيمة
وقيمة المروء ما يحسن والرابعة سئل من شئت تكن اسيره والخامسة اعط
من شئت تكن اميره **والسادسة استغن عن من شئت تكن نظير**
ويقال مكتوب في بعض كتب الحكماء الكفالة معونة وفيها ست خصال
المختبران والافران والعزم والصبر والملازمة والندامة ويقال مكتوب
على باب ملك الروم ان الكفالة اوها ندامة واوسطها ملازمة واخرها
غرامة وقد ذكر فيه زيادة من لم يصدق فلجرب حتى عرف البلية من
الملازمة ويقال اربعة اشياء اذا افراط فيها الرجل اهلك واستوهنت
اولها النساء والثاني الصيد والثالث القمار والرابع الخمر وقال
بعض الحكماء من سجد ضلالة لم يسلم له دينه ومن مدح فاسق اذهب
بأوجهه ومن طمع في مال غير نزع البركة من ماله ومن تواضع لغنى

ذهب ثلثا دينه. وقال بعض الحكماء من قنع بما اعطى استغنى عما لم يعط
ومن عمل بما علم ووفق لما لا يعلم ومن ترك ما لا يعينه تفرغ لما يعينه ومن
ذكر ما امانة لم يخاطر بنفسه. وقال بعض الحكماء اياك والمزاج فان في
المزاج سبع خصال مذمومة اولها زهاب الورع والثاني زهاب
الهيبة والثالث مساواة القلب والرابع خيانة الخلق والخامس هدم
الصداقة وحب العداوة والسادس يذم العقلاء ويستهدف به السفهاء
ودره دوزخ والسابع ان عليه وزره يوزر من اقتدى به ويقال اصبع الاشباع عشرة
اشياء عالم لا يسئل وعلم لا يفعل به ورائ صواب لا يقبل وسلوخ في بيت
من لا يستعمل ومسجد قوم لا يصلون فيه ومصحف في بيت لا يقرء فيه ومال
في يد من لا ينفعه وخيل عند من لا يركب وعلم الرهد عند من لا ينهد في
الدنيا وعمر طويل عند من لا يزود فيه لامر سفر يوم القيمة وقال رجل
لا بن عباس ما راس العقل قال ان يعضوا الرجل عمن ظلمه وان يتواضع لمن
هو دونه وان يتدبر ثم يتكلم قال فمات راس الجمل قال عجب المرء بنفسه ولكن
الكلهم فيما لا يعينه وان يعيب الناس في الشيء الذي ياتي بمثلته قال فمات راس
الرجل قال حلم من غير ضعف وجود من غير مشية واجتهاد في العبادة بغير
طلب الدنيا وقيل لبعض الحكماء من العاقل قال من تمسك بثلاثة اشياء
فهو العاقل حقاً من تمسك بالصدق والاخلاص فيما بينه وبين الله
عات في الطاعة ومن تمسك بالبر والمروءة فيما بينه وبين الخلق في المعاملة
ومن تمسك بالصبر والقناعة فيما بينه وبين نفسه في النوايا والبلديات

وقال

وقال بعض الحكماء الناس اربعة اصناف جواد وبخل وسرف ومقتصد
فالجواد الذي يجعل نصيب دينه لآخرته والمسرف الذي يجعل نصيب آخرته
لدينه والبخل الذي لا يعطي واحداً منها نصيبه والمقتصد الذي
يعطي كل واحد منها نصيبه وقال عيسى بن مريم يا معشر الخواريين ارضوا
بالدون من الدنيا مع الدين كما رضوا هل الدنيا بالدون من الدين مع الدنيا
باب البول في حال القيام قال الفقيه قد رخص بعض الناس ان يبول
الرجل قائماً فكرهه بعضهم الا من به عذر وبه نأخذ ونقول فاما من
ايح ذلك فقد ذهب الى ما روى عن خديفة بن اليماني ان النبي صلى
الله عليه وسلم اتى سباطة قوم فبالي قائماً ثم توضأ ومسح على خفيه
واما من كرهه فقد ذهب الى ما روى عن عائشة رضي الله عنها انها قالت
ما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم قائماً منذ نزل القرآن وما روى
ان النبي صلى الله عليه وسلم بال قائماً فكذب لا روى ابن بري عن ابيه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اربع من الجفاء ان يبول الرجل قائماً
وان مسح جبهته قبل ان يفرغ من الصلوة وان يسمع النداء فله يشهد
مثل ما يشهد واذا ذكرت عند فله يصلي على واما الخبر الذي رواه
خديفة فيحمل انه فعله لعذر لاجل نجاسة المكان او غير ذلك فاذا احتل
هذا فالأخذ بالاخبار المشهورة اولى **باب حياء الحيوان**
قال الفقيه كره بعض الناس احياء الحيوان كلها واحتجوا بما روى عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا احياء في الاسلام ولا كنيسة

وبار وحياته النبي
والكارون يرفع عن ابن
عمر قال قال عمر ما كنت
قائماً منذ اسلمت

يعني لا تخذ كنيسة في دار الاسلام سوى ما كان في القديم وذكر في
 قول الله تعالى ولا امرتهم فليغيرن خلق الله يعني اخصاء وروى ابن
 عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى ان يحصى الابل والبقر والغنم و
 الخيل وكان ابن عمر رضي الله عنه يقول منها نسل الخلق فلا يصح الا
 الا بالذكور يعني ان الله خلق الذكور والامهات للنسل وفي اخصاء قطع
 النسل ولا يجوز ان يقطع النسل وقال بعضهم يجوز اخصاء الانعام كلها
 الا الخيل لما روي عن عمر رضي الله عنه انه نهى عن اخصاء الفرس وقال
 بعضهم يجوز اخصاء الهياهم سوى بني آدم وبه نأخذ لان في ذلك منفعة
 للناس والناس يحتاجون الى ذلك فكلما يجوز ذبح الحيوان للحاجة الى لحمها
 فكذلك يجوز اخصاء اذا كانت في ذلك منفعة للناس وقد روي
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى بكيتين حصيتين فلو لا ان في الحصى
 من المنفعة ما لم يكن في غيرهما اختار رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لاه فحيت الحصى لطيب لحم والكثير شحم فثبت ان الحصى جاز وكذلك
 في سائر الحيوان واما الخبر الذي قال لا اخصاء في الاسلام فالمراد به
 عند اكثر اهل العلم اخصاء بني آدم وقال بعضهم معناه ان يحصى الرجل
 نفسه فالنهي بضره فيه كما روي في خبر عثمان بن مظعون انه هم
 بذلك حتى نهى الله النبي صلى الله عليه وسلم فان قيل لم لا يجوز اخصاء
 بني آدم وفيه منفعة ايضا قيل له لا منفعة فيه لانه لا يجوز للحصى
 ان ينظر الى النساء كما لا يجوز للفحل وهكذا وروى عن عائشة رضي الله

نساء الخلق

انه لا يجوز النظر للحصى كما لا يجوز للفحل وقد ذكره بعض الناس سمعة الهياهم
 لان فيه تعذيبا لحيوان بغير فائدة وقال بعضهم لا بأس به اذا كان فيه
 منفعة لان ذلك علامة وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انه اشعر بدنة في صفة سنابها واما اشعر لاجل العلامة فكذلك
 السمعة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن كي الحيوان على الوجه
 وفيه دليل انه يتولى الوجه جاز **باب التمر بعد العشاء** قال
 الفقيه رحمه الله بعض الناس التمر بعد العشاء واجازه بعضهم فاما من كرهه
 فقد اجمع بما روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نهى عن التمر قبل العشاء
 والحديث بعدها وروى عن عمر رضي الله عنه انه كان لا يدع سائرا بعد
 العشاء ويقول ارجعوا فلعن الله من ترك صلوة وتبجدا واما من اباحه
 فقد ذهب الى ما روي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود قال سمر رسول
 الله صلى الله عليه وسلم في بيتي في كبري رضي الله عنه ليلة في الامر الذي
 يكون من امور المسلمين وروى عن ابن عباس ومسيور بن مخزومة انهما
 سمر الى طلوع الثريا قال الفقيه التمر على ثلاثة اوجه احدها ان يكون
 في مذاق العلم فهو افضل من التمر والثاني ان يكون التمر في اساطير
 الاولين والاحاديث الكاذبة والسخرية والضحك فهو مكره والثالث
 ان يتكلموا بالامانة ويحسبوا الكذب وقول الزور فلا بأس به والكف عنه
 افضل للنهي الوارد فيه فاذا فعلوا ذلك فيسفيان يكون رجوعهم الى ذكر الله
 والسيح والاستغفار حتى يكون خاتمة على خير وروى عن عائشة رضي الله

في سوي
 التمر
 افسانه
 مرفقات

انها قالت لا تسافر الا مسافرا او مصليا ومعنى ذلك ان المسافر يحتاج
 الى ما يدفع النوم عنه للسير فليح له ذلك اذ لم يكن فيه قرينة وطاعة
 والمصلي اذا استمر صلى فهو افضل ليكون نومه على الصلوة وختم سوره با
 لطاعة **باب عدد سور القرآن** قال الفقيه رحمه قال عبدالله بن مسعود
 عدد جميع سور القرآن مائة واثنى عشر سورة وانما قال انما هي مائة واثنى
 عشر سورة لانه كان لا يعد المعوذتين من القرآن يعني قل اعوذ برب الفلق
 وقل اعوذ برب الناس وكان لا يكتب هاتين السورتين في المصحف
 وكان مقرا بانهما منزلتان من السماء وهما من كلام رب العالمين لكن
 كان النبي صلى الله عليه وسلم يرقى بهما ويعوذ بهما فاشتبه عليه انهما من
 القرآن اوليس هما من القرآن فلم يكتبهما في المصحف وقال مجاهد جميع سور
 القرآن مائة وثلاث عشرة سورة وانما قال ذلك لانه كان يعد سورة
 الانفال والتوبة سورة واحدة وكان ابن بكب يقول جميع سور
 القرآن مائة وست عشرة سورة وانما قال ذلك لانه كان يعد الفنون
 سورتين احدهما الله انا نستعينك الى قوله من فرك والآخر
 قوله اياك نعبد الى قوله ملحق وقال زيد بن ثابت جميع سور القرآن مائة
 واربعة عشرة سورة وهذا قول عامة اصحاب رسول الله صلى الله عليه
 وهكذا في مصنف الامام عثمان بن عفان رضي الله عنه وفي مصنف اهل
 الامصار **باب عدد آيات القرآن** قال الفقيه رحمه اختلف
 القراء في عدد آيات القرآن والمختار من الاقوال هو عدد الكوفيين وهو

العدد المنسوب الى علي بن ابي طالب رضي الله عنه ستة الالف ومائتان
 وستة وثلاثون آية وقد قالوا غير هذا وروى عن عبدالله بن مسعود
 انه قال آيات القرآن ستة الالف ومائتان وثلاث عشرة آية وروى عن
 ابن عباس انه قال جميع آيات القرآن ستة الالف ومائتان وستة عشرة آية
 وفي عدد اسمعيل بن جعفر المدني ستة الالف ومائتان واربعة عشرة آية
 وفي عدد المكيين ستة الالف ومائتان واثنى عشرة آية وفي عدد
 البصريين ستة الالف ومائتان واربعة آيات وفي عدد اهل الشام ستة
 الالف ومائتان وستة وعشرون آية وروى عن ابراهيم الفخري انه قال
 هي ستة الالف ومائة وتسع وستون آية وقال بعض اهل الشام
 بل هي ستة الالف ومائتان وخمسون آية وفي قوله العامة ستة الالف
 وستمائة وستة وستون آية ثم اختلفوا في عدد كلمات القرآن قال
 حميد الاخرج عدد كلمات القرآن سبعون الفا وستة الالف واربعمائة
 وثلاثون وقال مجاهد هي سبعون الفا ومائتان وخمسون كلمة وقال
 ابراهيم النخعي وعطاء بن يسار هي سبعة وسبعون الفا واربعمائة و
 سبعة وثلاثون كلمة وعن عبد العزيز بن عبدالله انه قال عدد كلمات
 القرآن سبعة وسبعون الفا واربعمائة وستة وثلاثون كلمة قال الفقيه
 قد قال فيه هذا الاقوال وقيل غير هذا **باب عدد حروف القرآن**
 قال الفقيه عبدالله بن مسعود حروف القرآن ثلثمائة الف واثنان وعشرون
 الفا وستمائة وعشرون الفا ولنا في القرآن بكل حرفي عشر حركات

اضافة

وقال ابن عباس جميع الحروف ثلثمائة ألف وثلاثة وعشرون ألفاً وستة
واحد وسبعون حرفاً. وقال مجاهد هي ثلثمائة ألف واحد وعشرون
ألفاً ومائة وعشرون حرفاً. وقال إبراهيم النخعي هي ثلثمائة ألف وثلاثة
وعشرون ألفاً وخمسة عشر حرفاً. وعن عبد العزيز قال حروف القرآن
ثلثمائة ألف واحد وعشرون ألفاً ومائتا حرف وعقد ما في القرآن
من ألف ثمانية وأربعون ألفاً وثمان مائة واثنان وسبعون ألفاً وعقد
الباء أحد عشر ألفاً وأربع مائة وثمانية وعشرون. وعقد الراء عشرة
ألف ومائة وسبعة وسبعون. وعقد الذاء أحد عشر ألفاً وأربع مائة
وثمانية وعشرون ألفاً ومائتان وستة وسبعون. وعقد الجيم ثلاثة
ألف ومائتان وأربع مائة وثلاثة وسبعون. وعقد الحاء ثلاثة ألف
وأربع مائة وثلاثة وسبعون. وعقد الخاء ألفان وأربع مائة وستة عشر
وعقد الدال خمسة ألف وست مائة واثنان وأربعون. وعقد الذا أربعة
ألف وست مائة وسبعة وسبعون. وعقد الزا ألف وخمسة مائة وستون. وعقد السين
خمسة ألف وثمان مائة واحد وسبعون. وعقد الشين ألفان ومائتان
وثلاثة وخمسون. وعقد الصاد ألفان وثلاثة عشر. وعقد الضاد ألف
وسبع مائة وسبع مائة. وعقد الطاء ألف ومائتان وأربع وسبعون. وعقد الظاء
ثلاث مائة واثنان وأربعون. وعقد العين ألفان ومائتان وثمانية وعشرون
وعقد الغين ثمانية ألف وأربع مائة وستة وستون. وعقد الفاء ثمانية
أربع مائة

الألف وأربع مائة وستون. وعقد القاف ستة ألف وثمان مائة
وثلاثة عشر. وعقد الكاف تسعة ألف وخمسة مائة. وعقد اللام ثلثون
ألفاً وأربع مائة واثنان وثلثون. وعقد الميم ستة وعشرون ألفاً ومائة
وخمسة وثلثون. وعقد النون ستة وعشرون ألفاً وخمسة مائة وستون
وعقد الواو خمسة وعشرون ألفاً وخمسة مائة وستة وثلثون. وعقد الهاء
سبعة عشر ألفاً وسبعون. وعقد الياء خمسة وعشرون ألفاً وسبع مائة
وسبعة عشر. قال الفقيه في هذا الاختلاف كثير إلا أن جماعة من
القرء قالوا بهذا التفسير: **باب ذكر ثلث القرآن وأربعه ونصفه**
روى عن محمد بن الأعمش أنه حسب القرآن بالحروف فوجد النصف
عند قوله في سورة الكهف أنك لن تستطيع وقد تم النصف وصار معي
صبراً في النصف الثاني وقال بعض المتقدمين حسب القرآن بالحروف
فوجد النصف عند قوله في سورة الكهف واليتلف فاللام في النصف
الأول والطاء والفاء في النصف الآخر. وقال بعضهم النصف عند قوله
فهل يجعل لك خرجاً وقال جماعة من القرء النصف عند قوله لقد جئت
شيئاً نكراً. وعند العامة النصف عند آخر السورة. وروى عن بعض
المتقدمين أنه قال الثلث الأول ينتهي إلى قوله في سورة التوبة وقد آذنت
كذواته ورسوله سيصيب. والثلث الثاني عند قوله في سورة العنكبوت
إلا بالقي هي أحسن. وعند العامة الثلث عند قوله وطبع الله على قلوبهم
فهم لا يعلمون. وقال بعض المتقدمين إن الربع الأول ينتهي إلى عند

رأس ثلث آيات من سورة الاعراف. والرابع الثاني في موضع المصنف
 والرابع الثالث عند قوله في سورة الصافات فامنوا فمتنعاهم الى حين
 والرابع الرابع الى آخره وعند المائة الرابع الاول عند آخر سورة الاحقاف
 والثاني عند سورة الكهف والثالث عند آخر سورة الصافات والرابع
 الى آخره. **باب فضل المتعلمين** روى زيد بن اسلم عن بعض
 اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال احب الي عباد الله الى الله بعد
 الشهداء والنبين المعلمون وما في الارض بقعة احب الي الله بعد المجد
 من البقعة التي فيها الكتاب. وعن ابراهيم النخعي انه قال معلم الصبيان
 يستغفر له الملائكة في السماء والدواب في الارض والطير في الهواء
 والمحيطان في البحر ويقال ان الصبي اذا دخل الكتاب وتعلم سمي الله تعالى
 غفر الله له بذلك ثلثة افسس الارب والاقم والمعلم. وقال ابو سعيد
 الخدري من علم ابنه او ابنته القرآن فله بكل درهم اعطاء المعلم وزن
 احد واذا خرج الصبي من بيته الى الكتاب يكثر الخبي في بيت والده
 ويقل الشر فيه ويهرب الشيطان منه. وقال الحسن المصري من علم ولد له
 القرآن كساه الله ثوبا يوم القيمة ثلث خلل من خلل الجنة خبز منها
 من الدنيا وما فيها والناس ثم غرات ولا يكل حرف درجة. وروى عبد
 الرحمن السلمي عن عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 قال افضلكم من تعلم القرآن ثم علمه قال ابو عبد الرحمن وهذا الحديث
 اجلسني هذا المجلس وكان يعلم الحسن والحسين رضي الله عنهما وروى

كساه الله
 وله بكل

الضحاك عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع اللهم
 اغفر للمعلمين واطل اعمارهم وبارك لهم في كسبهم. وروى في خبر
 ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم اغفر العلماء وافقر المعلمين
 قال الفقيه والذي قال وبارك لهم في كسبهم يعني قوة يوم يوم والذي قال
 افقرهم يعني لا تكثر اموالهم لانه لو كثرة اموالهم تركوا التعليم قال الفقيه
 اذا اراد الله المعلم ان ينال الثواب ويكون عمله عملا لابنائه فعليه ان
 يحفظ خمسة اشياء احدها ان لا يشارط الاخر ولا يستقصي فيه
 فكل من اعطاه شيئا اخذ ومن لم يعطه شيئا تركه وان شرط على تعليم العبد
 وحفظ الصبيان جاز. والثاني ان يكون على الموضوع لانه يسئل المصنف
 في كل وقت وفي كل ساعة. والثالث ان يكون ناصحا في عمله مقبلا على
 تعليمه والرابع ان يصلح بين الصبيان اذا تنازعوا وينصف بعضهم
 من بعض ولا يميل الى اولاد الاغنياء دون الفقراء. والخامس ان لا يضرب
 الصبيان ضربا مبرحا ولا يجاوز الحد فانه يجاس به يوم القيمة وروى
 عن جبيب بن ابي ثابت قال المعلمون ولدوا بالخير الملوك ويجاسون يوم القيمة
 كما يجاس الملوك. وروى عن بعض التابعين ان ابنه اياه يبكي فقال مالك
 قال ضربني المعلم قال حدثني عكرمة عن ابن عباس انه قال معلم صبيانكم
 شراركم اقلهم رحمة لليتيم واغلظهم على المسلمين. وروى عن بعض
 الصحابة انه قال ثلثة لا ينظر الله اليهم يوم القيمة معلم يكلف اليتيم ما لا يطيق
 ورجل يجلس عند السلطان يتكلم بهواه ورجل يسئل وهو مستغين عن

وينصف بينهم غير الضحاك

كما يجاس الملوك

السؤال / وقال علي بن ابي طالب رضي الله عنه ما من رجل حفظ القرآن
الا كان حقه في بيت المال كل سنة ما يتا دينار او الفادرهم ان حرم في
الدنيا لم يحرم في الآخرة وان حفظ نصف القرآن فمائة دينار او الف درهم
تؤخذ له من الوالي يوم القيمة فان كانت له حسنات اخذ من حسنة وان لم
يكن له حسنات اخذ من اوزار هذا العبد فحمل علي الوالي **باب قوله الاكل**
قال الفقيه ينبغي للرجل ان لا يكثر الاكل ولا ياكل فوق الشبع فان ذلك
مذموم عند الله وعند الناس وهو مضر بالبدن **وروي عن بعض**
الاطباء انه قيل له هل يجد الطب كله في كتاب الله قال نعم قد جمع الله الطب
كله في هذه الآية وكلا واشربوا ولا تسرفوا يعني لا سرف في الاكل
يتولد منه الامراض وقال الحسن البصري حيلة الرجل اربعة اشياء
ان يكون قادرا على خلقه ويتكلم بالوزن ويقاقل برأس ماله ونفقته
ويحفظ المدخل والمخرج وقال عمر الخطاب رضي الله عنه ان من السرف
ان ياكل الرجل كلما انتهى **وروي عن عمر بن عبد بن ابنه اكل حتى**
اتخم فقيها فقال له سمرة لومت ما صليت عليك **وروي عن النبي صلى**
الله عليه وسلم انه قال ما ملأ الله جوارحا من بطن حسان آدم
اكله يظن مثله فان كان لا محالة فثلك لطعامه وثلك لشربه وثلك
لنفسه ويقال في كثرة الاكل ست خصال مذمومة اولها ان تذهب خوف
الله من قلبه والثاني ان تذهب رحمة الخلق من قلبه لانه يظن انهم شباع
والثالث يشغل عن الطاعة **والرابع اذا سمع كلاما بالحكمة لا يجد له الوقت**

ويجامل

تخم

وعظنا نأمر بالبر

^{التي} **والخامسة** اذا تكلم بالحكمة والموعظة لم يجمع قلوب الناس **والسادس**
يبيع منه الامراض ويقال اربع خصال في الطعام فريضة واربع سنة
واربعة اداب واثنان دواء واثنان مكره **اولها** ان ياكل من الحلال
والثاني ان يعلم انه من الله **والثالث** ان يكون راضيا به **والرابع** ان لا يعصى
الله مادام قوته ذلك الطعام فيك **واما** الاربع التي هي سنة اولها ان
سمى الله تعالى العبد **والثاني** ان يحمده في الانتهاء **والثالث** ان تغسل
يديك قبل الطعام وبعده **والرابع** ان ينثي رجلك اليسرى وتغيب اليمنى **السادس**
عند الجلوس **واما** الاربع التي هي اداب اولها ان تاكل بما يليك **والثاني**
ان يصغر اللقمة **والثالث** ان تضعها مضغانا عا **والرابع** ان لا تنظر الى لقمة
غيرك **واما** اللذان ينهما الدواء فاحدهما ان ياكل مما يسقط من المائدة
والثاني ان يلقوا القصة يعني ينقها **واما** اللذان نهي عنهما فاحدهما ان لا
يشتم الطعام **والثاني** ان لا ينفخ فيه ولا ياكل حارا حتى يبرده **باب**
الجنة قال الفقيه رحمه تجنة المسلمين فيما بينهم التسليم وهو تجنة اهل
الجنة فيما بينهم في الجنة فينبغي للمسلم ان يغشى الله على جميع المسلمين
فان ذلك من اخلاق المسلمين **وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال
لا تسب من مالك اذا خرجت من منزلك فله يقعن بغيرك على احد من اهل
قبيلتك لا سطت عليه لدخل حارة الايمان في قلبك قال واذا دخلت
بيتك فسلم بكثر بركتك وبركة اهل بيتك وذكر عن بعض الصالحين ان
رجلا من اميد قايه استقبله وقال له كيف أصبحت فقال له الرجل الصالح

وبذلك ما هذا فقلته قلت لسلامه عليكم يكون لك عشر حسنة واراد
 عليك فيكون لي عشر حسنة فاذا اجتمع عشرون حسنة دعي عند
 ذلك نزول الرحمة. وسئل بعض الصالحين عن قول الرجل لصاحبه اطال
 الله بقاءك فقال هذه تحية الدهرية وتحية المسلمين لسلامه عليكم
 وروى عن ابن عمر انه كان يخرج الى السوق فيقول له اى شئ تصنع في
 السوق وانت لا تبني ولا تشتري فقال انما اخرج لاجل السلام وكان
 لا يمر على احد الا سلم عليه وقال لقمان لابنه يا بني اذا التيت نادى
 القوم فارهم بسهم الاسلام يعنى سلم عليهم في المجلس ولا تنطق ما لم
 تروهم قد طسقوا فان افاضوا في خير ادخل معهم وان افاضوا في غير ذلك
 فتحول عنهم الى غيرهم. **باب ما قيل في النكاح** روى عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه قال اعظم النكاح بركة البتة مؤنة. وروى عن الحسن
 البصري ان رجلا جاء اليه يستشيره في تزويج ابنته فقال زوجهها من
 رجل يعني فانه ان احبها اكرمها وان ابغها لم يظلمها. وقال الحسن
 بهذا لبلدة اربعة كثره العيال وقلة المال وجار السوء وزوجك
 تخونك وقال مالك بن دينار حين ماتت ام يحيى يا ابا يحيى لو تزوجت
 قال لو استطعت لطلقت نفسي قال بعض الاعراب التزويج فرح شهر
 وغم دهر. وروى ابو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلاثة
 كلهم حق على الله عونهم المجاهد في سبيل الله والتامح لیسستغف والمكاتب
 يريد لا داء. وروى في الخبر ان رجلا من بني اسرائيل قال لا اتزوج حتى

نحي

نطقوا

يستثيره

ابغضها

عفا عن الكلام
 بالكسفة وعفا
 وعفافة اركف
 فهو عفا صحاح

اشاور مائة انسان فشاورة تسعة وتسعين وبقي واحد ففرم ان اول من
 لقيته غدا اشاوره واعمل بوايه فلما اصبح وخرج من منزله لقي مجنوناً راكباً
 على قسيبة فاغتم لذلك ولم يجد بداً من الخروج من عنده فقدم اليه
 فقال له المجنون اخذ فرسي كي لا يضربك فقال له الرجل اجلس فراك اسلك
 عن شئ فوقف فقال اني كنت عاهدت ان اول من يستقبلني استشيريه وانت
 اول من استقبلني واتي اريد ان اتزوج فكيف اتزوج فقال النساء نلت
 واحدة لك وواحدة عليك وواحدة لك وعليك ثم قال اخذ فرسي كي لا
 يضربك ثم مضى فقال الرجل اني لم استل من نفسي فليحقه وقال يا هذا
 اجلس فراك فحبسته فدنا منه فقال له فسيه لي فاني لم افرم مقاتلك فقال
 اما اني هي لك فهي المرأة البكر فقلها معك وحبها لك ولا تعرف غيرك
 واما اني عليك فالبتة زوجة ذاة الاول ولا تاكل مالك وتبكي على الزوج الاول
 فهي عليك واما اني لك وعليك فالتزوج اني لا ولد لها فان كنت ضياء
 من الاول فهي لك والا فهي عليك. ثم مضى فلحقه الرجل وقال له ويحك كلت
 بكلام الحكماء وعملك عمل المجانين قال يا هذا ان بني اسرائيل ارادوا ان يعطوني
 قاضياً فابيت فاقموا على فجعلت نفسي مجنوناً حتى بخواه منهم. وروى في الخبر
 ان رجلاً جاء الى داود عليه السلام وقال اني اريد ان اتزوج فكيف اتزوج فقال
 اذهب الى سليمان وسأله وكان سليمان يومئذ ابن سبع سنين فخرج الرجل
 الى سليمان عليه السلام فوجد رجل يلعب مع الصبيان وهو راكب على قسيبة فاناها
 وقال اني اريد ان اتزوج فقال سليمان عليك بالذهب الاحمر والفضة

سورة

توزيع النقطاء بالباء
الولود، توزيع النقطاء بالباء

الكبرى ما الفتح
الفتح من الابل

فی سون
بصر

نزل لا يبيح مكة نحر

مذبحه

اشرف الخلفاء علامة
الفتح الطيب

السفير الرسول
المصالح بين القوم
صالح

بمكة ذكر و يؤمن
انث لم يعرف

جبرائيل وسلم عليه وبسط له بسطا كريما ثم نجت في لاهوت فبغ الماء فغلم
الوضوء ثم صلى به ركعتين وبشرو بالنبوة وقر عليه اقرء باسم ربك الذي قوله
ما لم يعلم فرجع الى خديجة واعلمها بذلك فامنت به وعلمها الوضوء والحق
ثم اسلم ابو بكر ثم علي وقال بعضهم اسلم علي ثم ابو بكر ثم بلال ثم اسلم
رفقاء ابى بكر ثم عثمان وعبد الرحمن بن العوف وطحة والزبير وسعد وسعد
وغيرهم فلما اسلم عمر ثم به اربعون رجلا **باب حديث جبرائيل**
عليه وسلم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم لم يخرج الى مدينته فغرض على اهل الموسم
الاسلام ثم فرغ على نفر من اهل المدينة فغرض عليهم الاسلام ثم فاسلم معاذ بن
بن جعفر واسلم القوم كلهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لكم
ان تضروني حتى بلغ رسالتك فقال يا رسول الله كان بلبنا قتال
في العام الاول وهو يوم من ايامهم يخرج اقتل فيه الاوس والخزرج
ولكن متباغضون ولكن موعدك الموسم من العام القابل فرضي بذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجعوا الى المدينة فدعوا الناس في السبي
فلم يأسند حتى اسلم اهل بيت كثير في المدينة فلما حضر الموسم خرج من المدينة
ناس كثير ونزلوا بمدينتي خرج منهم سبعون رجلا من الانصار وامراء فزولوا
بعقبه مدينتي عن يمينه الهجرة فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في رحاله
ومعه العباس بن عبد المطلب فقاموا اليه بالسلم فسلم عليهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم رسول الله ان موسى قد اخذ من بني اسرائيل
اثني عشر نقيبا كما اخذ موسى من قومه فبايعوه فقالوا يا رسول الله انت

يخرج

رسالة

اشترط

لربك

لربك ولنفسيك قال اشترط لربك ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط
لنفسى ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم واهلكم قالوا فان وصنا فاننا
قال لكم الجنة قال ارحم البع فضا ح اليك بنى فقال يا معشر قريش هذا محمد
مخالف اهل يثرب عليكم حياؤا يطلبونهم فلم يجدوهم فلما رجع النقباء
الى المدينة بعث معهم مصعب بن عمير يعلمهم القرآن ويفقههم في الدنيا
فلما علم اهل مكة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد انصارا ومهاجرا
مكروا به وارادوا قتله فامر الله نكبا بالهجرة الى المدينة فاتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم منزل ابى بكر رضي الله عنه فقام اليه ابو بكر فقبل راسه
فقال مالك يا رسول الله قال ان قريشا ارادوا قتلي فقال ابو بكر رضي الله
عنه دمي دون دمي ونفسي دون نفسي فقال قد اذن لي بالهجرة فقال لا اهل
ابو بكر فقامه عنه ان عندي بغير ان حبسهما للخروج فخذاهما فقال
لا اخن الا باليمن فاستراة فلما امسى مساء وخرج هو وابو بكر الى
فسار الخوجيل يقال له ثور فانهتيا الى الغار وامر ابو بكر رضي الله عنه عامر
بن فهيرة ان يروح غنمه بثور فخلقت تلك الليلة على بن ابي طالب رضي الله
عنه على فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه قريش ودخلوا عليه فوجدوا
على بن ابي طالب فقالوا له ابن محمد فقال لا اله الا الله فخرجوا على اثره حتى اوثقوا
ثورا ورسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابى بكر في الغار فاعصى الله عليهم
مكائما فادسوا في كل مكان يطلونهم فلم يقدروا عليه فخرجوا وكان
عبد الرحمن بن ابى بكر ياتهم باخبار اهل مكة كل ليلة وكان عامر بن فهيرة

قالوا ان فلانا

يخلف
ان يبعي

لا ادري

يأتي بالغنم فيحبون ما ارادوا ويذبحوا ما ارادوا فمكث فيه ثلث ليالٍ
 ويقال اكثر من ذلك حتى سكن اهل مكة ثم خرجوا من الغار واستأجروا
 رجلاً يد لهم على الطريق يقال له عبدالله بن اريقط حتى قدم المدينة
 يوم الاثنين لثلاثين مئتين مضت من شهر ربيع الاول **باب ذكر معاذي**
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الكفيع رحمه الله في الخبر ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم غزا ستاً وثلاثين غزوة ثمانية عشر منها خرج
 بنفسه وثمانية عشر بعث سراًياه ولم يخرج بنفسه **وروي بعض**
 الاخبار انه غزا اربعين غزوة **وروي اكثر من ذلك** فكان اول غزوته
 انه بلغه ان جماعة من قريش خرجوا من مكة فخرج رسول الله صلى الله
 عليه وسلم مع جميع اصحابه في صفر بعد هجرته باثني عشر شهراً فصاروا حتى
 نزلوا في موضع يقال له ودان فبعث منها عتبة بن الحرث مع جماعة
 من المهاجرين فالتقيهم جماعة من قريش فكان بينهم رمي ولم يكن بينهم
 قتال غير ذلك ومن غزواته غزوة الخلة وذلك ان النبي صلى الله
 عليه وسلم بعث عبدالله بن جحش بعد هجرته بستة عشر شهراً في احد
 وعشرين رجلاً من المهاجرين الى عمرو بن الحضرمي مع اصحابه من قريش
 في غير اسم قد حملوا اذماً وزبيبا ومناغاة فتولوا تحت خلة فلما قرت بهم
 غزو قريش خرجوا اليهم وقتلوا عمرو بن الحضرمي واسروا اثنين وهرب الباقيون
 فاخذوا ما كان معهم من المال في اخرجوا في لائحي وجاؤا به الى المدينة ومنها
 غزوة بدر وبدر اسم موضع كان القتال في ذلك الموضع وكان القتال

اسم لكسار

في شهر رمضان من السنة الثانية بعد الهجرة وذلك النبي صلى الله عليه وسلم
 ان غير قريش خرجت من الشام وفيهم ابوسفيان بن حرب مع اربعين رجلاً
 من بني قريش ويقال سبعين رجلاً فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع
 ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً من اصحابه من المهاجرين والانصار فالتقى الجمعان
 ببدر فهزم الله المشركين ونصر المسلمين فقتلوا من المشركين سبعين واسروا
 منهم سبعين ولم يكن في الدنيا وقعة اعظم من وقعة بدر وذلك ان ليس
 جاءه بنفسه وحضر الشياطين وحضر كفار الجحش كلهم وحضر تسعة مائة وخمسون
 من منادي قريش وحضر ثلثمائة وثلاثة عشر رجلاً من المؤمنين وهم جميع اهل
 الاسلام افضل المخلوق وتسعون من مؤمنى الجحش والاف من الملائكة **وروي**
 عن الحسن البصري انه كان اذا قرأ سورة الانفال يقول طوبى لجيش كان
 قائدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبارزهم اسد الله وجهادهم طاعة
 الله ومددهم ملائكة الله وثوابهم رضوان الله ومنها غزوة الشويق
 وذلك ان اباسفيان خرج مع جماعة من اصحابه بعد بدر الى المدينة وحلف
 الا يرجع حتى يقتل بعض اصحابه رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء الى بعض
 نواحي المدينة سقراً ونزل في بيت يهودي ثم خرج واخرق بيتين
 وقتل رجلين من الصحابة فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جماعة من
 اصحابه في طلبه فحشى ابوسفيان ان يدرى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فالتقى مامعه من الزاد في الطريق وهرب مع اصحابه وكان اكثر ما اتقوا من
 الزاد السويق فرجعوا ولم يكن بينهم قتال ومنها غزوة بني قعقاع وهي من بعض

ضايد جماعات
 عسكر و بهادر سيد
 شجاع
 من مؤمن الجحش

ان لا يعود

حوايط المدينة حاصروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتشفع اليه عبد الله
 بن ابي مع جماعة من اهل المدينة فتركهم **ومنها غزوة احد** وذلك ان قريشا
 لما رجعوا من بدر يجمعوا جمعا كثيرا في السنة الثانية وخرجوا الى المدينة
 فخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان القتال عند جبل احد وكانت
 الهزيمة للكفار حتى ترك الرماة امر رسول الله صلى الله عليه وسلم واشتغلوا
 بالغارة فرجعت الكفرة عليهم وقتل من المسلمين يومئذ سبعون رجلا وخرج
 كثير منهم وانهم المباقون ثم صرف الله عنهم الكفار فوجوا ذلك قوله تعالى
 ولقد صدقكم وعن اذ تحسبونهم يعني تقتلونهم باذن حتى اذ اقبلتم وتنا
 ذعنتم في الامر وعصيتهم الى قوله عز وجل ثم صرفكم عنهم يعني رجع الامر
 عليكم ومنها غزوة بدر الصغرى وذلك ان اباسفيان قال حين رجع
 من احد الموعد بلينا وبينكم بدر الصغرى وكان هناك سووق فخرج رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مع سبعين رجلا من اصحابه فانهى الى ذلك الموضع
 فلم يخرج احد من الكفار فرجعوا الى المدينة مع زعمهم رجوعهم فاجازتهم وهو قوله
 تعالى الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم الى قوله تعالى
 فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء **ومنها غزوة بطن الرحيع**
 وذلك انه بعث مرثد بن ابى مرثد مع ستة نفر فيهم عامر بن ابى ثعلبة بن
 ابى لافلح حتى نزلوا بطن الرحيع فخرج اليهم طائفة من الكفار فقتلوا
 واسروا حبلى بن عدي ورجلا آخر فخلوها الى مكة وقتلوا هناك
 باهل بدر ولم يخرج الا رجل واحد حسبوا انه قد مات فتكوه فجاء من

جمعوا جمعا كثيرا

فجعت الكفرة

بين القتلى ومنها انه بعث محمد بن مسلمة فظنوا انه مات فجاء من بين القتلى
 ومنها غزوة يثرب معاوية وذلك ان عامر بن مالك كان فارسا من فرسان
 العرب وكان ملوا عبلا لمينة طلب من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث
 اليه اثني رجلا يعلمونا القرآن ويفتقرونا في الدين وهم في ذمتي وجواري
 فبعث النبي صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو بن مالك الشاعدي في اربعة
 عشر رجلا من المهاجرين والانصار فلما ساروا ليلة بلغهم ان عامر بن مالك
 قد مات فكتبوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقد باريين نفر من اصحابه
 ويقال كانوا سبعين رجلا فساروا كلهم حتى انتهوا الى يثرب معاوية فخرج
 اليهم عامر بن الطفيل مع بعض قبائل العرب منهم رجل ودكوان وعصية وبوا
 الحيان فقال لهم فقاتلوهم كلهم عند يثرب معاوية الا عمر بن امية القرني فقتلوه
 وسعد بن ابى وقاص ورجل اخر كانوا تحلفوا عن القوم فلما علموا بقتلهم
 رجعوا الى المدينة فقتل النبي صلى الله عليه وسلم اربعين يوما على تلك
 القبائل ومنها مقتل ابي بن الاشرف بعث النبي صلى الله عليه وسلم اليه محمد
 بن مسلمة مع ثلاثة نفر فقتلوه **ومنها غزوة بني النضير** كان سببها ان
 عمرو بن امية القرني لما رجع من يثرب معاوية ودنا الى المدينة خرج رجل
 من بني كلاب قد كساهم النبي صلى الله عليه وسلم فقتلها ولم يعلم بانها مستأمنة
 فجاء بنو كلاب بالي النبي صلى الله عليه وسلم وطلبوا ايتها فخرج النبي صلى الله
 عليه وسلم الى بني النضير مع ابى بن عمر وليستعين على دية الكلاب بيتين
 وقد كان بينهم عهد ان لا يعينوا على قاتلهم فقام بنو النضير بقتل النبي صلى الله

علي فانهم

ار قصد

عليه ولم فاتاه جبرائيل عليه السلام فاجبره فخرج من بين ظهرانيهم واتى
المدينة وجمع العسكر واتاهم فحاصروهم وقطع نخيلهم وخرّب بنيانهم حتى
اصطلحوا على ان يتركهم ليخرجوا ويتكوا اموالهم الا ما يحمل كل رجل على بعيره
فاجلّاهم الى الشام فذلك قوله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل
الكتاب من ديارهم الى اخر السورة. ومنها غزوة بين المصطلق وخرج النبي
صلى الله عليه وسلم مع العسكر وحمل عايشة رضى الله عنها معه وتكلم فيها
اهل لافك وقالوا ما قالوا فنزل قوله تعالى ان الذين جاؤا بالافك عصبة
الى قوله الطيبات للطيبين وهي تسعة عشرة آية نزلت براءة لعائشة
ومنها غزوة ذي قرد وذلك ان اناسا من العرب قدّموا وساقوا الابل
من بعض نواحي المدينة فخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وقدم ابو
قحادة الانصاري مع جماعة من اصحابه فاستردوها منهم ورجعوا
ومنها غزوة الخديجة خرج الى العجرة فنزلوا بعسفان ثم نزلوا بالخديجة
وهي اسم البئر فسميت تلك الناحية باسم بئرها وقد كان بينهم وبين المشركين
الوثني بالحجارة وغيرها ثم رجعوا. ومنها غزوة الخندق وذلك ان اهل
مكة وجميع الاعراب اتوا المدينة مقدار ثمانية عشر الف رجل وهم الاحزاب
وحاصروا المدينة فامر النبي صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق لكيلا يدخلها
المشركون في حال غفلتهم فكانوا هناك خمسة عشر يوما واكثر فارسل الله
عليهم ريحا باردة فانهزموا فذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا اذكروا
نعمة الله عليكم اذ جاءكم جنود فارس لتعلمهم ريحا الى قوله قوتا عزيزا

الذائف

المدينة

ومنها

ومنها غزوة بني قريظة كانت بقرب المدينة وكان بينهم وبين النبي صلى الله عليه
وسلم عهد فنقضوا العهد بقوة الاحزاب فلما هزم الله تعالى الاحزاب هزم
اتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاصروهم حتى نزلوا على حكم سعد
بن معاذ فحكم بان يقتل مقاتلتهم ويستبيح زيارتهم فقتل رسول الله صلى الله
عليه وسلم مقاتلتهم وهم اربع مائة وخمسون رجلا ويقال اكثر وفيهم حي بن
اظب وكعب بن اسد فذلك قوله تعالى وانزل الذين ظاهروهم يعني
عائذهم من اهل الكتاب من مياسمهم يعني من حصونهم وقذف في قلوبهم
الرعب فربما تقتلون وتأسرون فربما. ومنها غزوة ذات الرقاع فقد
صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في تلك الغزوة صلوة الخوف وكان المطاب
الصفحة خفاة وكانوا يلقيون الخرق على اقدامهم من شدة حر الطريق وكان
يسقط الرقاع والخرق فسميت غزوة ذات الرقاع لان الموضع الذي
انتهوا اليه جبل فيه حطوط ابوبياض كانا رقاع فسميت بذلك ومنها
غزوة حبر كانت في سنة ست بعد الهجرة حتى فتحها واستولى عليها ومنها
غزوة مؤتة بعث النبي صلى الله عليه وسلم رجالة من المهاجرين والانصار
واقر عليهم زيد بن حارثة فقتل في تلك الغزوة زيد بن حارثة وجعفر الطيار
وعبد الله بن رواحة وغيرهم ومنها غزوة انمار اتاها النبي صلى الله عليه
وسلم مع اصحابه ولم يكن بينهم قتال. ومنها غزوة فجع مكة فخرج رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومعه عشرة الاف من المهاجرين والانصار وذلك
بعد ثمان سنين من الهجرة ففتحها واظهر بها الاسلحة ومنها غزوة

يحصون القلاع

بنى جريرة بعث النبي صلى الله عليه وسلم خالد بن الوليد بعد ما دخل مكة الى
 بنى جذيمة فقتلهم وسببهم وقد كانوا ادعوا الاسلام فصدتهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم واقرب ما اخذ منهم وضمن دية قتلهم. ومنها غزوة
 خيبر خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة ومعه اثني عشر الف
 رجل الى هوازن فاعجبوا بانفسهم لكثرة ما ابتلاههم الله بالهزيمة ثم اعانهم
 ونصرهم حتى ظهروا على المشركين وهزمهم وغنوا غنائم كثيرة وهو الذي سمي
 يوم اوطاس وهو قوله تعالى ويوم حين اذا عجبتمكم كثرتكم الآية. ومنها
 غزوة الطائف رجع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة خيبر من اوطاس
 ثم ذهب الى الطائف وحاصروا اربعين يوما حتى فتحها. ومنها غزوة دومة
 الجندل بعث عبد الرحمن بن عوف اليها مع سبعماية رجل فاصطحو واسلموا
 فاقام عندهم وتزوج بها ثمانية اصبيح بن عمر والكلبية وهي ام ابى سلمة
 بن عبد الرحمن بن عوف. ومنها غزوة تبوك نحو الروم فظفر بهم وغنم غنائم
 كثيرة. ومنها انه بعث خالد بن الوليد في ثلثمائة رجل الى دومة الجندل
 قبل قدوم عبد الرحمن بن عوف فغنم منها غنائم كثيرة. ومنها غزوة قبل
 نجد ومنها غزوات سواها لم نذكرها. **باب ما يذكر من الكلام**
 قال الفقيه يكره الكلام في خمسة مواضع اولها خلف الجنازة والثاني
 قراءة القرآن والثالث عند الخطبة والرابع في الخلافة والخامس
 في حال الجمع ويكره النظر في خمسة مواضع في الصلوة يمينا وشمالا وفي
 ابواب الناس والحوراة في الحمام وغيره والي من هو فوقة في الدنيا

من
 رسم الخط

تملأه

تبوك

على

على وجه الرغبة. والي من هو دونه في امر الدين ويكون الاستماع الى خمسة
 اشياء احدها اللهو والفناء والثاني الى التايهة والثالث الى كلام
 الباطل والفضول والرابع الى اثنين يتلحيان. والخامس الى ابواب
 الناس ويكره الفتح في خمسة مواضع احدها عند الجنازة وعند المقابر
 وعند المغنوم بالمصيبة وعند قراءة القرآن. وعند مجلس الذكر ويقال
 الفتح من غير عجب نوع من الجنون. واختلفوا في اتخاذ الانف والا
 سنان من الذهب فقال ابو حنيفة لا بأس بان يتخذها من الفضة ولا
 يجوز من الذهب وقال محمد بن الحسن لا بأس به وهذا القول ناخذ ورؤ
 في الخبر ان عرجة بن اسعد اصيب انفه يوم الكلاب فاتخذ انفا من فضة
 فانتن عليه فامر النبي صلى الله عليه وسلم بان يتخذ انفا من ذهب ويكون
 الصوم في خمسة ايام يوم الفطر ويوم النحر وثلاثة ايام بعد ويكون صلوة
 التطوع في خمس ساعات احدها بعد صلوة العصر الى ان يصلي المغرب
 والثاني بعد طلوع الفجر الا ركعتي الفجر. والثالث بعد ما يصلي الفجر
 الى ان ترتفع الشمس والرابع عند استواء الشمس والخامس يوم الجمعة
 اذا خطب اماما ويكون صلوة الفريضة في ثلث اوقات وقت طلوع
 الشمس وعند استوائها وعند غروب الشمس. **باب الدعوات**
 قال الفقيه رحمه الله ينبغي للعبد ان يدعو الله في كل وقت ويرفع اليه جميع
 حوائجه فان ذلك من علامة العبودية وان احبنا لعباد الله من شدة
 وابغض الناس الى الله من استغنى عنه واحب الناس الى الناس من استغنى

من يشاء

عنهم ولا يستلهم شيئا **وابغض الناس الى الناس من يستلهم** **وروي** عن النبي صلى الله عليه وسلم **الدينار هو العبادة** انه قال ليس شيء اكرم على الله من الدعاء وقال النبي صلى الله عليه وسلم **الدعاء هو العبادة** ثم تلاه هذه الآية وقال انكم اعرؤن استجب لكم الآية **وقال ابو هريرة** ما زال العبد يجزيه لم يستجلب قله وكيف يستجلب قال يقول قد دعوت فلم يستجب لي **وعن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال ما دعا عبدا بدعوة الا اعطاه الله تعالى ما سأل او صرف عنه من البلاء وما هو اعظم او اخر له ما هو خير له منه **وروي** عن الامام عن ابي ابراهيم انه قال اذا راى احد منكم في منامه شيئا يكرهه فليقل عن يساره ثلث مرة وليقل اعوذ بآية الله ورسوله من شر رؤياي هذه التي رايتها هذه الليلة ان يفتري في ديني واخرى فانه لا يضره ذلك باذن الله تعالى **وروي** عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اذا احلمت حلمك حُلما يكرهه فليزق عن شماله ثلث مرة وليستعذ بالله من شرها فانها لا يضره **وعن عبد الله بن مسعود** انه قال اذا نيت باهلك فمرها فليزقك رعتين ثم خذ برأسها **وقال اللهم بارك لي في اهلي وبارك لاهلي في وارثي** منهم وارزقهم متى واجمع بيننا ما جمعت في خير **وعن ابن عباس** اذا اتى احدكم غيرة قال اذا اتى احدكم اهله فليقل اللهم جنبني الشيطان وجنب الشيطان متافان ولد بينهما ولد لم يضره الشيطان باذن الله **وعن انس بن مالك** رضى الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما انعم الله على عبد من نعمة في اهل او مال او ولد فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله فلا يرى قد دون الوعد ثم قرأ ولولا اذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله اذا دخلت لا توقع الا بالله **وعن مجاهد** انه قال اذا دخلك شيء من الطيرة فقل ما شاء الله لا قوة الا بالله لا ياتي بالحسنات الا الله ولا يدفع السيئات الا الله ثم امض لوجهك

نبي
يجزيه

جنبنا
بغيره

في اهل

وعن ابن عباس انه قال قل عند الطيرة اللهم لا يضرني الا خير الله ولا يضرني الا خير الله ولا قوة الا بالله **وروي** عن ابن عمر انه قال من ضلته ضالته فليصل ركعتين ثم يقل بعد ما يفرغ من التشهد اللهم يا هادي الضال وراة الضالة اهدني الى برك وسطائك فانها من فضلك وعطائك **وروي** عن سفيان الثوري باسناد عن ابن عباس انه قال اذا عسرت على المرأة ولادتها فليكتب بسم الله الرحمن الرحيم لا اله الا الله العظيم الحليم الكريم لا اله الا الله العلي العظيم سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين **كانتم يوم يرونها لم يلبثوا الا غشية** **واصلها** **كانتم يوم يرونها لم يلبثوا الا ساعة من نهار** بلوغ قبل يهلك الا القوم الفاسقون **قال سفيان** يكتب في جام ويقل ويسقي ماؤها **وروي** ابان بن عثمان عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اصبح وقال بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم تلك مرة لم يضره بارء حتى يمسي وان امسي وقالها لا يضره حتى يضيء **وعن عثمان بن ابي العاص** انه قال اتاني النبي صلى الله عليه وسلم وبني وجمع كاذن يهلكني فقال امسح بيمينك سبع مرة **وقال** اعوذ بقرعة الله وقد دته من شر ما احدث ففعلت ذلك فبرأت **وروي** ابو هريرة رضى الله عنه قال جاء رجل من اسلم الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما انت لبارحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم اي شيء ما انت قال لدغني عقرب فقال ما انتك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات القامات كلها من شيء ما خلق لم يضرك انشاء الله **وعن بعض اصحابه** انه قال من قال قلما عطف الحمد لله رب العالمين على كل حال آمن من وجع السن **وعن النبي صلى الله عليه وسلم** انه قال من سبق لعاطس بالحمد آمن من الشوص واللوص والعلوص معناه اذا قال للعاطس

او ضاها
بروزها
فمن لا يحسن
عنه السلام
على الذي يملك
من حرك
وقل بسم الله
خلدنا وقل
سبع مرة اعوذ بالله
وقد دته من شر ما احدث
واخاير
ففعلت قاله

فبرأت
ما انت البارحة
من اي شيء

قال للعاطس

غيره الحمد لله قبل العاطس آمن من وجع السن ووجع الاذن ووجع البطن وقال
 بن مسعود من قرأ عشر آيات من سورة البقرة أربع آيات من اولها وآية الكوسى
 وآيتين بعدها وثلاثية من آخرها من قوله آمن الرسول فان قرأها من اول النهار
 لم يدخل الشيطان في ذلك البيت حتى يمسي وان قرأها بالليل لم يدخله الشيطان
 حتى يصبح وان قرأها على جوف افاق وقال بعض المتقدمين من تظاهرة عليه
 النعم فليكثر من الحمد لله ومن كثرة هومته فليكثر الاستغفار ومن الخ عليه
 الفقر فليكثر من قول لا اله الا الله محمد رسول الله لا حول ولا قوة الا بالله
 باري كيف يغفل عن اربع وروى عن جعفر بن محمد انه قال عجب من بلى باري كيف يغفل عن اربع عجب من
 ابلى بالهم كيف لا يقول لا اله الا انت سبحانك انى كنت من الظالمين وعجب
 من يخاف من مكر الناس كيف لا يقول حسبى الله ونعم الوكيل لان الله تعالى
 يقول فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم ننسهم سوء وعجب من يخاف
 من الناس كيف لا يقول واوقض امرى الى الله ان الله بصير
 بالعباد لان الله تعالى يقول فوقا الله سيئات
 ما مكروا وعجب لمن يرغب في الجنة كيف لا
 يقول ما شاء الله لا قوة الا بالله لان
 الله تعالى يقول فعسى ان
 يؤتيني خيرا من
 جنتك
 الآخرة